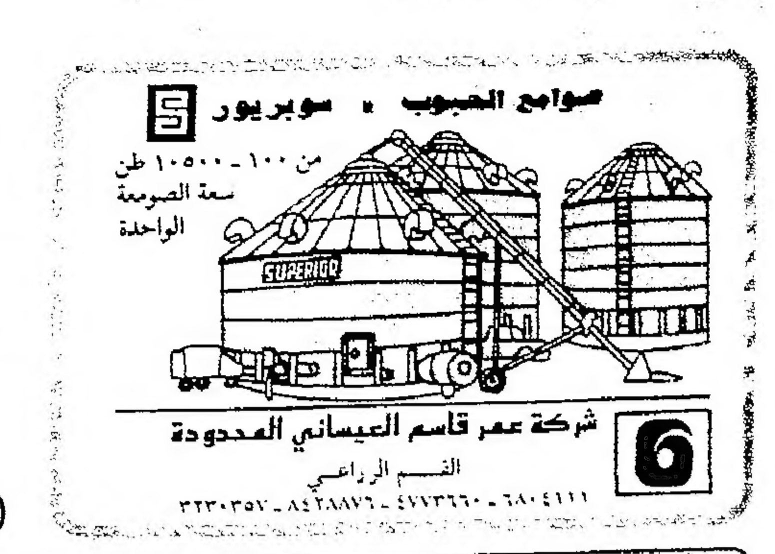


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٦ هـ - ٣/٤/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٨٣

London - Thursday, 3 April 1986 - Front Page No.1 Vol.8 No. 2683

ثمن العدد: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٥٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ١,٥٠ ريال • سورية ٢ ليرة • لبنان ٢ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ١٥٠ مليما • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ٥٠٠ مليم • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 160 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 LFr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

لقد تلبننت اسرائيل (ص٩) بقلم: نصري سلهب
حلقة جديدة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص١٠)
السوبرمان الاسرائيلي في الرؤية الامريكية. بقلم: علي الدجاني (ص٩)
رأفت الهجان: مسلسل عن حرب المخابرات (ص ٦)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

الجهود العربية مستمرة
اتصالات ايجابية بين الأردن والمنظمة

تونس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى ان الجهود التي تبذلها حاليا بعض الدول العربية لتحقيق مصالحة بين الاردن وبين منظمة التحرير الفلسطينية قد حققت بعض التقدم. وقالت ان وقف التنسيق السياسي بين البلدين قد ادى الى ظهور سحابة قاتمة لا تعني القطيعة ابدا ولكنها لا تعني ايضا ان انقشاعها سيتم بسهولة لان الفجوة بين الطرفين واسعة.

واضافت هذه المصادر ان راي القيادة الفلسطينية يتلخص في ان مشكلتها هي مع موقف الولايات المتحدة فهي تثق في القيادة الاردنية ولكنها لا تثق في الوعود الامريكية وتكفي تجارب بيروت معها عام ١٩٨٢.

واوضحت المصادر ان جهودا سعودية ومصرية وعراقية قد اسهمت في توسيع قنوات الاتصال بين الاردن وبين المنظمة منذ الاعلان عن وقف التنسيق بينهما واثمرت تلك الجهود في تحقيق لقاءات بين مسؤولين من الطرفين وستبذل جهود مضاعفة لتحقيق لقاء قمة بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل.

وقالت هذه المصادر ان الجهود التي بذلها الرئيس المصري حسني مبارك جاءت في وقت مبكر وبعد حدوث الازمة ولم يكن مناخ العلاقات مناسبا لذلك ارتؤي مواصلة الاتصالات.

وقد اعاد الاردن فتح ابواب الحوار من خلال تجاوبه مع المساعي التي بذلت فور حدوث الازمة لوقف الحرب الاعلامية وابدى العاهل الاردني موقفا مسؤولا يتوافق مع حجم الدور الاردني في عملية السلام.

وفي تطور آخر اوضح مصدر اردني ان هناك اتصالات تجري في عمان وفي عواصم عربية اخرى بين مسؤولين في المنظمة وفي الاردن لكنه اوضح انه ليس هناك شيء جديد في علاقات الاردن مع المنظمة.

ونفى المصدر ان يكون الموقف الاردني من المنظمة يمثل انعكاسا لعودة العلاقات بين سورية والاردن. واضاف انه ليس هناك ارتباط بينهما لان الاتفاق الاردني الفلسطيني ليس مربوطا بعلاقاتنا مع دمشق فالملك حسين يتحدث ومنذ وقت طويل عن الاتفاق وكان سيوقع منذ زمن لكن خروج السيد عرفات عام ٨٢ من بيروت اجل ذلك ودعوتنا للتوقيع عليه تنطلق من طبيعة العلاقات بين شعبينا.

وقالت مصادر عربية ان القمة الاردنية الفلسطينية قد تعقد خلال الاسابيع القليلة المقبلة خاصة اذا اجابت الادارة الامريكية على الصيغ الثلاث التي قدمها السيد عرفات لها عن طريق الحكومة المصرية وهو الرد الذي يحتمل ان يحمله ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية.

وقالت المصادر ان الخلاف الاردني الفلسطيني هو حول الرؤية الامريكية لطريقة تحقيق السلام فاذا غيرت واشنطن موقفها فانها بذلك ستكون قد ازالت العقبة الوحيدة امام السلام وهي السعي لاجبار منظمة التحرير على اسقاط ما تراه حقا مشروعا.

وفي تطور آخر كشف السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقية لـ «الشرق الاوسط» النقاب عن طبيعة الوساطة التي تقوم بها بلاده بين المنظمة وبين الاردن وقال ان المساعي التي يبذلها العراق كانت قائمة منذ زمن بعيد ومازال قائمة في الظروف الحالية لاننا نعتقد ان هناك علاقات خاصة بين منظمة التحرير والمملكة الاردنية الهاشمية ولا بد لنا كأخوة ان نحرص على الطرفين من خلال بذلنا كل ما في وسعنا من اجل ان تكون علاقاتهما وطيدة.

وذكر السيد عزيز ان امكانية عقد لقاء قمة بين الملك حسين والسيد عرفات قائمة فنحن لم نجد من خلال اتصالاتنا التي اجريناها معهما ما يحول دون عقد القمة والامر لا يعدو ان يكون اختلافا في التحليل والاستنتاج بالنسبة للتحركات السياسية الراهنة وهذا امر طبيعي عندما يعالج بأسلوب اخوي وبناء.

واوضح المسؤول العراقي انه لا يتفق مع اعتقاد البعض بان الملك حسين قد اغلق ابواب الحوار مع المنظمة فهو لم يقل هذا وقد تحدث في مناسبات اخرى واكد التزام الاردن بمقررات الرباط ولذلك فان امكانية العمل المشترك بينهما في المستقبل واردة والمرحلة الحالية تمثل وقفة تأمل بين الطرفين وهي وقفة لا بد ان تتاح لكل طرف شقيق لكي يعرف اين يضع اقدامه بوعي وبصيرة ولا يجوز ان نضغط على اي منهما للاقدام على خطوة لم يقتنع بها اقتناعا كاملا.

الامير عبد الله يستقبل السفير الامريكي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس السفير الامريكي لدى المملكة والترليون كتلر.

وقد حضر المقابلة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والجنرال وليم رايلي هنري مدير مشروع تطوير الحرس الوطني والجنرال بول شورات.

● من جهة ثانية استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السفير الامريكي حيث جرى بحث العلاقات القائمة بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية.

مع تأكيد استعدادها لحضور قمة طارئة
السعودية ملتزمة بعقد قمة عادية ناجحة على مستوى الأحداث

الرياض - واس: صرح مصدر سعودي مسؤول بأنه كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن عقد مؤتمر القمة في الرياض. والمملكة العربية السعودية ملتزمة بعقد هذا المؤتمر ولكنها تريد له ان يكون مؤتمرا ناجحا وعلى مستوى الأحداث.

فالمملكة العربية السعودية بتكليف من قادة الامة العربية لم تتوان عن بذل كل ما في وسعها بعقد اللقاءات الجانبية والتحدث الى قادة الأمة العربية في محاولة لتقريب وجهات النظر كي تضمن نجاح مؤتمر القمة المقرر عقده في الرياض وخروجه بقرارات مفيدة لا تقل عن تلك التي خرج بها مؤتمر فاس.

اما اذا كان القصد عقد مؤتمر قمة لأمور طارئة وعاجلة فالمملكة العربية السعودية سوف تحضر هذا المؤتمر في اي بلد عربي.

«الشرق الاوسط» في مراكز الاقتراع بالخرطوم



صورتان من الانتخابات السودانية: سيدة تدلي بصوتها والثانية تنتظر. وفي الصورة الثانية الجزولي دفع الله رئيس الوزراء

تزايد الاقبال في اليوم الثاني والتزام بالقوانين ومحاولة شيوعية للتأجيل

الخرطوم - القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تدخل اليوم عملية الاقتراع لانتخاب الجمعية التأسيسية في السودان يومها الثالث حيث تم تشديد الاجراءات الأمنية في جميع مراكز الاقتراع، الأمر الذي جعل عملية الاقتراع في اليومين الاول والثاني تسير بصورة هادئة، إذ التزم الجميع بالقانون والقواعد العامة للانتخابات.

كما التزم المرشحون في الدوائر الانتخابية بوضع وكلائهم داخل مراكز الاقتراع لمتابعة اجراءات التصويت.

ولاحظت «الشرق الأوسط» خلال جولتها أمس على عدد من مراكز الاقتراع بالعاصمة القومية الاقبال الكبير للناخبين وخاصة من العنصر النسائي في الفترة الصباحية ولم تسجل أي من المراكز التي زارتها «الشرق الأوسط» أي حوادث اخلال بالأمن، إذ كان الانضباط تاما.

وأفادت التقارير الواردة من الأقاليم السودانية المختلفة ان عملية الاقتراع تشهد اقبالا شعبيا كبيرا وتسير بصورة هادئة.

وأدلى الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بصوته في أول يوم للاقتراع بالدائرة ٢٢ الجغرافية - الخرطوم وعقب ذلك قام بالادلاء بصوته بدوائر الخريجين بالعاصمة القومية.

وأكد الفريق سوار الذهب ان بدء الاقتراع بصورة هادئة ومنظمة دليل على حرص الشعب السوداني على ممارسة حقه الديمقراطي ليثبت للعالم مصداقية وجدية السودان في خياره الديمقراطي.

وعلى صعيد آخر، أدلى الدكتور الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء بصوته بالدائرة ٢٩ الجغرافية - الخرطوم.

وعقب ادلائه أمس بصوته بدوائر الخريجين بالعاصمة القومية أعرب عن سعادته لاجراء الانتخابات في موعدها وبالصورة المشرقة ووفاء السلطات الانتقالية بشقيها العسكري والمدني بما التزمت به نحو الشعب، مشيرا الى ان هذه المرحلة تمثل آخر مرحلة من مراحل تسليم السلطة للشعب عبر انتخابات حرة ونزيهة.

من جهة أخرى، صرح الفريق شرطة عباس مدني وزير الداخلية انه تم خلال الأيام الماضية ضبط عربة لوري بمنطقة الحاج يوسف كانت قادمة من مدينة كسلا وبحوزة اثنين من ركابها ثلاثة بنادق من طراز «كلاشنكوف»، ويخضعون الآن للتحقيق.

وأكد وزير الداخلية هدوء الأحوال الأمنية في جميع مراكز الاقتراع في اليومين الاول والثاني للتصويت بالعاصمة القومية، مضيفا انه لوحظ وجود اقبال كبير من المواطنين لممارسة حقهم الديمقراطي.

وقال الفريق مدني إن الشرطة بالتعاون مع القوات المسلحة ستستمر خلال فترة الانتخابات وما بعدها بتأمين مسار الديمقراطية.

الشيوعيون والتأجيل

على صعيد آخر، طلب الحزب الشيوعي السوداني أمس تأجيل الانتخابات في انتظار العثور على حبر لا يمكن محوه من أجل طبع بصمات اصابع الناخبين الأميين اثناء عملية التصويت.

وأكد الحزب الشيوعي الذي يتمتع بتأييد شعبي ضعيف جدا في رسائل بعث بها الى اللجنة القومية للانتخابات وإلى المجلس العسكري الانتقالي وإلى الحكومة ان الحبر المستخدم منذ بداية الانتخابات يمكن محوه بواسطة حامض خاص مما قد يفتح الباب أمام تزوير الانتخابات.

وكان علي ابراهيم عليمان رئيس اللجنة القومية للانتخابات قد صرح بأن الحبر المستخدم يمكن ان يبقى نحو ١٥ يوما فوق اصابع الناخبين مما يسمح باكتشاف من يحاول الادلاء بصوته أكثر من مرة.

وأوضحت أمانة اللجنة القومية للانتخابات انه توجد شكاوى في هذا الصدد، وأكدت ان استخدام حبر لا يمكن محوه هو أحد الاحتياطات التي تتخذ من اجل منع وقوع أي تزوير في الانتخابات.

ويوجد في كل مكتب اقتراع اشخاص يستطيعون التعرف على هوية الناخبين، كما يوجد في كل من هذه المكاتب ممثلون عن الأحزاب السياسية المتنافسة وبعض المسؤولين من أجل الاشراف على حسن سير الانتخابات.

من ناحية أخرى، قال بعض خبراء الانتخابات في بعض الاحزاب السودانية السياسية انه اذا ظل مستوى التصويت مرتفعا في الخرطوم فلن فترة الانتخابات ستنتهي في اسبوع واحد أي قبل موعدها المحدد بخمسة أيام.

وقد أدلى ١٣١ معتقلا في سجن كوبر شمال الخرطوم من أصل ١٩٣ سجينا بأصواتهم.

التصويت في مصر

● وفي القاهرة، بدأت لجنة سودانية عملها يوم أمس للاشراف على عملية اقتراع الناخبين السودانيين في القاهرة والاسكندرية.

وقال عبد الرحمن بخيت رئيس اللجنة والقنصل السوداني العام بالقاهرة، إن عدد السودانيين الناخبين في مصر يبلغ عشرات الالوف.

واضاف: ان اللجنة ستقوم يوم ١٣ ابريل (نيسان) بفرز الاصوات وارسال النتيجة للخرطوم.

انتظام الدراسة في جامعة أسيوط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظر قاضي المعارضات في محكمة اسيوط صباح اليوم امر تجديد حبس الشرطي السري علي عبد اللاه الذي اطلق النار على الطالب شعبان عبد الرحمن راشد بكلية التجارة يوم الاثنين الماضي وكانت نيابة اسيوط قد امرت بحبسه ٤ ايام على ذمة القضية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النيابة العامة استمعت الى اقوال المتهم وزميله الشرطي السري «مصطفى عبد العال» اللذين وجدا اثناء الحادث. ومن المنتظر ان تستمع النيابة الى اقوال الطالب المصاب بعد ان تسمح حالته الصحية حيث يعالج بغرفة العناية المركزة بمستشفى المعادي في القاهرة.

وذكر مصدر قضائي بان قرار الاتهام في القضية والذي سيتضمن الاتهامات الموجهة للشرطي السري وزملاء الطالب المصاب الذين قاموا بالاعتداء على الشرطي السري وزميليه سوف يصدر خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لتحديد جلسة لنظر القضية.

ومن ناحية اخرى عقد اللواء سامي خضير محافظ اسيوط لقاء مع طلاب الجامعة اعلن خلاله ان الحالة هادئة تماما في الجامعة والدراسة انتظمت ووصف الحادث بانه حادث فردي. واضاف ان الدراسة عادية تماما في جميع الكليات بعد ان فشلت محاولات الاثارة وتصعيد الموقف بانتشار الشائعات بين الطلاب التي قامت بها مجموعة من طلاب الجامعة ذوي الاتجاهات المتطرفة حيث قام عدد منهم بالتجمع داخل الحرم الجامعي صباح امس الأول محاولين اثارة زملائهم مستغلين واقعة اصابة احد طلبة كلية التجارة. واضاف المحافظ ولكن بقية الطلاب رفضوا الاستجابة الى محاولات الاستثارة.

وقد انتظم صباح امس طلاب غالبية كليات الجامعة الموجودة داخل الحرم الجامعي وخارجه وابدى قطاع كبير منهم استنكاره لما حدث من الجانبين وطالبوا بتوقيع جزاء على المتسبب ورفضوا محاولات تصعيد الحادث.

رحلة روما والقاهرة انتهت في اثينا:
٢٣ قتيلا وجريحا بانفجار داخل طائرة أمريكية في الجو

اثينا - روما - وكالات الانباء: قتل ثلاثة اشخاص واصيب اكثر من عشرين بجروح عندما انفجرت عبوة ناسفة على متن طائرة ركاب امريكية كانت في رحلة عادية بين روما والقاهرة عن طريق مطار اثينا.

وقالت الشرطة اليونانية انها عثرت على جثث رجل وسيدة وطفل في حقول خارج مدينة ارجوس في جنوب اليونان، يبدو ان اصحابها طاروا من الطائرة بفعل الضغط بعد حدوث الانفجار الذي يعتقد انه نجم عن قنبلة.

وذكرت الشرطة ان معظم الجرحى غادروا المستشفيات باستثناء ٧ جراحهم خطيرة وهم ثلاثة امريكيين ويونانيان وعربيان.

واشارت مصادر في الطيران المدني إلى أن طائرة البوينج ٧٢٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. اي) كانت في رحلة عادية من روما الى اثينا ومن ثم الى القاهرة عندما وقع الانفجار الذي يعتقد انه حدث في مقصورة الركاب قبل عشر دقائق فقط من هبوطها المقرر في مطار اثينا الدولي.

ولكن موظفا في المطار اليوناني قال إن هناك احتمالا ان يكون الانفجار قد نجم عن عطل ميكانيكي بين مقصورة الركاب ومخزن البضائع مما ادى الى حدوث فجوة بطول ٣,٥ متر وعرض ١,٥ متر بالقرب من الجناح الايمن.

وقد اكد ناطق باسم مطار ليوناردو فينتشي في روما ان جميع الركاب جرى تفتيشهم بدقة قبل صعودهم الى الطائرة، كما وانه تم فحص الحقائب بأشعة إكس وذلك في اطار الاجراءات الأمنية المشددة التي تتخذها سلطات المطار بعد الهجوم الذي وقع فيه قبل مدة.

واستبعد قبطان الطائرة بيترسون ان يكون الانفجار ناتجا عن عطل ميكانيكي.

واشارت انباء لم تتأكد حتى وقت متأخر امس الى ان شخصا رابعا مازال مفقودا.

القاهرة: التلمساني يعلن تشكيل حزب خاص للاخوان المسلمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بان الاخوان قد استقر رأيهم على المسارعة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتشكيل حزب خاص بهم وهذا لا يمنع من تعاونهم مع جميع الاحزاب قبل وبعد تأسيس الحزب بما فيه خير الاسلام والمسلمين.

جاء ذلك تعقيبا على ما اثير عن اتجاه الاخوان للانضمام الى حزبي «الاحرار» و«الأمة»، خاصة بعد انضمام الشيخ صلاح ابو اسماعيل في الشهر الماضي ومحاولات الحزب باستقطاب عدد من الاخوان.

وكانت جريدة «الاحرار» قد نشرت تصريحا ذكرت فيه ان الحزب قد طبع مليون استمارة عضوية لتغطية طلبات الاخوان للانضمام للحزب.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قام بزيارة المرشد العام للاخوان في الاسبوع الماضي وعرض عليه انضمام الاخوان لحزب الاحرار لكن التلمساني ابلغه رفضه بصفة نهائية.

تماسك اسعار النفط يرفع قيمة الذهب والعملات الرئيسية

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار النفط بالاسواق الحرة لتجاوز ١٠ دولارات للدولار في لندن ونيويورك. ففي لندن سجلت اسعار التعاقدات على خام برنت ما يتراوح بين ١٠,٧٠ - ١١ دولارا للبرميل (تسليم فوري) وحوالي ١٠,٤٠ - ١٠,٤٥ دولار تسليم مايو (ايار). كما ارتفعت اسعار خام القياس الامريكي (ويست تكساس) الى اكثر من ١١ دولارا للبرميل.

وترك ارتفاع اسعار النفط اثرا ايجابيا في اسواق الذهب والفضة واسواق تبادل العملات، فارتفعت اسعار الذهب بحوالي ٧ دولارات في المتوسط لتصل الى حوالي ٣٣٥ دولاراً كما ارتفعت اسعار الاسترليني والدولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر!

قلم عدد من دول اوروبا الغربية بوضع سفارات بعض الدول العربية لديها تحت المراقبة المشددة بناء على طلب احدى القوى العظمى.



الأمير عبد الله: تضحيات كبيرة قدمتها السعودية لدعم «أوبك»

الرياض ـ واس: واصل وفد رؤساء تحرير المجلات الكويتية جولتهم في المملكة العربية السعودية حيث زاروا أبها امس في نطاق زيارتهم التي بدأت يوم الأحد الماضي بناء على دعوة من وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد استقبل الوفد مساء الثلاثاء وتحدث اليهم بصراحة عن آخر التطورات في المنطقة والقضايا العربية. كما تحدث عن الأزمة التي تمر بها حاليا منظمة اوبك موضحا المحاولات والتضحيات الكبيرة التي قدمتها السعودية من أجل الحفاظ على فاعلية ووحدة المنظمة واستمرار قوتها.

وأكد الأمير عبد الله ان السياسة الاعلامية للمملكة تتسم بالواقعية منذ امد بعيد، وانها قد رفضت ولاتزال ترفض الدخول في الصخب الاعلامي والمعارك الاذاعية حتى لا تتسع رقعة الخلاف بين الأخوة الاشقاء، كما انها اتخذت من الصمت سبيلا لمواجهة الاشاعات التي توجه ضدها.

وأوضح الأمير عبد الله ان تجربة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعد نموذجا رائدا وناجحا نحو الوحدة العربية وان استمرار نجاح هذه التجربة مسؤولية جماعية مشتركة يساهم فيها القادة السياسيون والشعوب وأصحاب الفكر والقلم.

وحذر ولي العهد السعودي من المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية وعقيدتها الاسلامية ووحدتها وثرواتها. ودعا اعضاء الوفد الصحفي الكويتي الى تكريس اقلامهم للدفاع عن هذه العقيدة والعمل على وحدة الامة وتوطيد الأواصر بين الشعوب العربية والاسلامية وتوثيق الصلات بين دولها.

واستعرض الأمير عبد الله المحاولات الجادة التي تقوم بها المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز لرأب الصدع في العلاقات بين الدول العربية وقال إن المملكة تسعى لأن تعكس علاقات الدول العربية بعضها ببعض طموحات شعوبها لأن نمو هذه العلاقات في الاتجاه الذي يوحد صفوف الأمتين العربية والاسلامية هدف تسعى المملكة الى تحقيقه.

ومما يذكر ان الوفد الكويتي يضم الزملاء: رئيس تحرير مجلة «اليقظة» أحمد بهبهاني ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» اسماعيل الشطي ورئيس تحرير مجلة «البلاغ» عبد الرحمن الولايتي ورئيس تحرير مجلة «مرآة الامة» علي الرويبي ورئيسة تحرير مجلة «المجالس» و«الرياضي» هداية سلطان السالم.

ووصل الوفد الكويتي الى منطقة عسير صباح امس في زيارة للمنطقة ضمن زيارتهم للمملكة، وتوجه الى مدينة الملك فيصل العسكرية حيث اطلع على بعض المنشآت العسكرية وزار مدرسة سلاح المشاة ومدرسة المدفعية التي انشئت مؤخرا بالمدينة العسكرية بخميس مشيط.

كما التقى الأمير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير.

وزير الاعلام العماني لـ «الشرق الأوسط»:

امكانيات الإعلام العربي الفنية والبشرية كبيرة لتأدية دور فاعل على الساحة العربية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عبد الله العتيبي:

قال السيد عبد العزيز محمد الرواس وزير الاعلام العماني إن التنسيق الاعلامي بين دول الخليج العربية قطع مراحل كبيرة بمؤسساته التي تلعب دورها بصدق وكفاءة. واكد ان تطلع دول الخليج الآن يتجه نحو اطارات اخرى حيث يؤمل ان يصل فيها التعاون الى ذات المستوى الذي وصل اليه في المجال الاعلامي.

وذكر السيد الرواس في حديث ادلى به لـ «الشرق الأوسط» ان تأجيل اجتماع وزراء اعلام دول مجلس التعاون لا يأتي على حساب التنسيق الذي يكاد يكون شبه يومي بين مختلف الأجهزة الاعلامية، موضحا ان ظروف بعض الزملاء وزراء الاعلام لم تكن مناسبة لعقد الاجتماع ويجري الآن البحث عن موعد آخر يناسب ظروف الجميع، مشيرا الى الاجتماع الذي كان قد عقد في بغداد في مطلع الشهر الماضي، وقال: ليس هناك مشكلة لقاءات بيننا.

وقال وزير الاعلام العماني ردا على سؤال، ان الاعلام العربي استطاع ان يقفز في أغلب الأحيان فوق التناقضات السياسية واستطاع ايجاد بوتقة بمقدورها التحدث عن همومنا العربية بشكل عام.

وأضاف: ان الاعلام كأي عمل عربي تضامني منسق بشكل جماعي هو امل عربي، ولكن تطبيق هذه المسارات محكوم بالقرارات السياسية التي تظهر متعارضة في بعض الأحيان. ومن هنا لا يمكنني ان اقبل اتهام الاعلام بالتقصير، لأن هذا الاعلام لا يصنع السياسة بل ينقلها وينفذها.

واكد، ان امكانيات الاعلام العربي الفنية والتقنية والبشرية كبيرة جدا بحيث تجعله قادرا على تأدية دور اساسي وفاعل على الساحة العربية، وأتمنى ان يكون لدينا اعلام عربي ـ عربي بالدرجة الأولى حتى نستطيع الخروج برؤية واضحة وموحدة نخاطب بها الرأي العام العالمي.

وامتدح الرواس في رده على سؤال آخر المعالجة الاعلامية العربية لمشكلة النفط وتدهور أسعاره وتردي السوق البترولية، وأشار الى ان الاعلام العربي الخليجي يبذل قصارى جهده لكي ينقل الحقيقة الموضوعية التي يجب ان نتعايش معها وننطلق منها.

الملك حسين: نلتزم بالسعي لاحلال السلام بالشرق الاوسط

جاكرتا ـ ر: قال الملك حسين عاهل الاردن أن بلاده مصممة على الوفاء تجاه الشعب الفلسطيني على الرغم من انهيار المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف الملك حسين في تصريحات للصحفيين بعد اجتماعه لمدة ساعتين مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو أمس ان الاردن لايزال ملتزما بالسعي لاحلال سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

ورفض الملك حسين الافصاح عما اذا كان الاردن سيتقدم بأي مبادرة جديدة للمساعدة على حل المشكلة الفلسطينية وقال: «انه من السابق لأوانه قول اي شيء في هذه المرحلة».

ولم يشر العاهل الاردني الى تصريح أدلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وقال فيه ان محادثاته في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ابرزت افكاراً جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وانها ستكون موضعا لمشاورات مع الاطراف المعنية.

ووصل الملك حسين أمس الاول الى جاكرتا في زيارة لاندونيسيا تستغرق ستة ايام يرافقه خلالها رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي ووزيرا التجارة والطاقة السيدان رجائي المعشر وهشام الخطيب.

وحث الملك في كلمة القاها الليلة قبل الماضية اندونيسيا باعتبارها اكبر دولة اسلامية في العالم على لعب دور أكبر في المساعدة على تسوية الحرب الايرانية ـ العراقية.

واعلن ان الاردن سينشيء سفارة في جاكرتا، إذ ان التمثيل الدبلوماسي للأردن لدى اندونيسيا يتم من خلال سفارته في باكستان.

وقال متحدث باسم الرئيس سوهارتو ان الزعيمين تبادلا على نحو مفيد الآراء بشأن المسائل الثنائية والدولية، وان اندونيسيا اكدت تأييدها للشعب الفلسطيني.

جولة القليبي على العواصم العربية تبدأ قريباً

بيروت ـ كونا: يستعد الأمين العام لجامعة الدول العربية للقيام بجولة سريعة قريبا على عدد من الدول العربية لمعرفة مدى استعداد الملوك والرؤساء العرب لحضور مؤتمر قمة عربي تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الجامعة في دورته الأخيرة.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية أمس ان الأمين العام السيد الشاذلي القليبي سيبدأ جولته بالمملكة العربية السعودية وهي تشمل جميع عواصم دول مجلس التعاون الخليجي لاستمزاج آراء القادة في عقد المؤتمر لبحث الوضع في الوطن العربي.

انباء عن قمة مغربية جزائرية

أبوظبي ـ ق.ن.أ: ذكرت انباء صحفية نشرت هنا امس ان قمة جزائرية مغربية ستعقد خلال الأيام القادمة بمدينة الراشدية في المغرب.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الصادرة امس عن مصادر ديلوماسية عربية قولها ان هذه القمة ستخصص لبحث مشكلة الصحراء والتعاون الجزائري المغربي والعلاقات بين دول المغرب العربي.

الملك فهد يشكر الرئيس العام لرعاية الشباب

الرياض ـ واس: أعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والعاملين بالرئاسة والجهات والهيئات المرتبطة بها للنشاطات والخدمات التي تم تنفيذها في المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية سواء على المستوى المحلي أو المشاركات الدولية وما صاحب ذلك من قيام الرئاسة باستكمال مباني بعض المنشآت والاندية الرياضية وتشغيل العديد من المراكز والصالات الرياضية الى جانب الساحات الشعبية وبيوت الشباب في مختلف المناطق.

جاء ذلك في برقية بعث بها الملك فهد للرئيس العام لرعاية الشباب ردا على الخطاب الذي رفعه مشتملا على بيانات بهذه النشاطات وتمنى العاهل السعودي في برقيته للجميع المزيد من التوفيق والنجاح.

قنبلة على مخفر اسرائيلي برفح ومصادرة اراض في ضواحي القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال راديو العدو الاسرائيلي امس، ان قنبلة يدوية ألقيت في ساعة مبكرة من صباح امس على مركز الشرطة الاسرائيلية بمدينة رفح في قطاع غزة المحتل.

وادعى الناطق الاسرائيلي كعادته بأن احدا لم يصب بأذى وأضاف ان القنبلة انفجرت على سطح المبنى وان قوات اسرائيلية قامت باغلاق المنطقة للقيام بعملية تفتيش بحثا عن منفذي العملية واعتقلت عددا من المواطنين العرب للتحقيق معهم.

وذكر مصدر بوليسي اسرائيلي انه تم العثور على قنبلة حارقة وابطل مفعولها أمس في مركز بيت شميش التجاري بالقرب من القدس.

وقد انفجر جزء من القنبلة اثناء ابطال مفعولها ولم يسفر عن سقوط قتلى.

وذكرت انباء الأرض المحتلة أمس، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت مصادرة ستة عشر دونما من اراضي «بيت حنينا» احدى ضواحي مدينة القدس.

وقد بدأت احدى الشركات الصهيونية في تسوية هذه الأرض رغم صدور قرار من المحكمة المركزية بتأكيد ملكيتها للمواطنين العرب.

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت ٢٥ دونما في بيت حنينا ضمن سياستها في مصادرة الأراضي العربية وخاصة في القدس وذلك في نطاق الاجراءات الهادفة لتهويد المدينة المقدسة.

من ناحية أخرى تعتزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي اتخاذ اجراءات صارمة ضد جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت الانباء نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية انه سيتم اتخاذ هذه الاجراءات ضد الجامعة وان الموضوع قيد الدرس وانه ستتخذ اجراءات قضائية ضد طلاب الجامعة الذين خرجوا في مظاهرات وطنية بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الأرض. ولم تحدد الانباء ماهية هذه الاجراءات إذ لم تعلن الجهات الاسرائيلية شيئا عن طبيعتها.

ومازالت قوات الاحتلال تقيم حواجز التفتيش على مداخل الجامعة وقد أعلن عن اعتقال اعداد كبيرة من طلبة الجامعة ممن سماهم الناطق الاسرائيلي «بالمحرضين» ومن بينهم الصحفي حمدي فراج من مخيم الدهيشة.

سكان الاراضي المحتلة

ويستفاد من معطيات النشرة الجديدة التي أصدرها المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء امس ان اكثر من نصف سكان المنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة ليسوا من اليهود كما ان ربع السكان في الكيان الصهيوني يتركزون في منطقة تل أبيب.

وأشارت الاحصائية الجديدة الى وجود ٤٣ ألف مستوطن صهيوني في المستعمرات الاستيطانية التي أقيمت على الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ألمحت النشرة الاحصائية الى انخفاض تدريجي طرأ على عدد السكان في المستعمرات الاستيطانية الكبيرة داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ خلال السنة الماضية ١٩٨٥.

قانون الانتخاب الأردني أمام اللجنة القانونية لمجلس الأعيان

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

أحال مجلس الأعيان الأردني خلال جلسة عقدها أمس برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس مشروع قانون الانتخاب الجديد لمجلس النواب الاردني لسنة ١٩٨٦ إلى اللجنة القانونية في المجلس، كما أحال المجلس ١٧ مشروع قانون آخر إلى اللجنة و١٠ قوانين أخرى إلى اللجنة المالية لتتم مناقشتها وابداء الرأي فيها من قبل اللجنتين قبل اعادتها الى المجلس لاقرارها في جلسة سيحدد موعدها لاحقا.

والمعلوم ان الدورة الحالية الثالثة لمجلس الأمة الأردني مددت فترتها منذ مطلع شهر مارس (اذار) الماضي ولمدة شهرين اي حتى نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي وذلك لاستكمال البحث في عدد من مشاريع القوانين ومن بينها قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة ١٩٨٦.

وبين مشاريع القوانين التي تمت احالتها إلى اللجنة القانونية مشروع القانون المعدل لقانون خدمة العلم والخدمة الاحتياطية لسنة ١٩٨٦ والقانون المعدل لقانون إدارة املاك الدولة ومشروع القانون المعدل لقانون العمل لسنة ١٩٨٦ وقانون تصديق اتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التبادل التجاري بين الأردن وسورية وقانون تصديق اتفاق قرض بين الأردن والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع الاتصالات السلكية واللاسلكية العربي المشترك الخامس.

مبارك يزور الأردن الاسبوع المقبل

بيروت ـ كونا: قالت انباء صحفية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور الأردن في مطلع الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين حول الأوضاع في المنطقة والحوار الأردني ـ الفلسطيني، وانهما اتفقا على موعد الزيارة في اتصال هاتفي جرى بينهما أمس الأول.

وأشارت الانباء الى ان الرئيس مبارك ابلغ الملك حسين انه توصل مع منظمة التحرير الفلسطينية الى «صيغة» لاستئناف الحوار والتنسيق بين الأردن والمنظمة مصحوبة بضمانات مصرية.

إعدام قاتل في سورية

دمشق ـ كونا: تم هنا بعد ظهر امس تنفيذ حكم الاعدام بالمواطن السوري عبد الله محمود حبالتي (٢٤ سنة) لارتكابه عدداً من جرائم القتل العمد.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان المجرم قتل شخصين وارتكب جناية الاتجار بالمخدرات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

باريس: لاصلة لسحب المراقبين بقضية المخطوفين

استمرار التوتر في محيط المخيمات وقصف مدفعي اسرائيلي لقرى الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ باريس ـ وكالات الانباء:

استمر التوتر الامني امس في محيط المخيمات الفلسطينية ببيروت، وتراوحت المصادمات العسكرية عند اطراف مخيمي صبرا وشاتيلا بين هدوء متأرجح واشتباكات متقطعة بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية، فيما طلبت جبهة الانقاذ الفلسطينية من حركة «أمل» السيطرة على ميليشياتها، وفي الجنوب قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة عدة قرى، ورد عليها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بقصف مضاد، وفي غضون ذلك اعلنت الحكومة الفرنسية ان قرارها بسحب مراقبيها العسكريين من بيروت لا يعني بأي شكل من الاشكال احداث اي تغيير في سياسة فرنسا تجاه لبنان، وعلى صعيد آخر اعلنت السفارة البريطانية في بيروت ان البحث عن استاذين بريطانيين فقدا منذ الجمعة الماضي لم يسفر عن اي نتائج.

فقد استمرت المصادمات امس في مخيم شاتيلا رغم جميع المحاولات التي بذلت من اجل وضع حد للمعارك بين حركة «أمل» والفلسطينيين، وقد تقدم المقاتلون الفلسطينيون الليلة قبل الماضية صوب حي فرحات شرقي مخيم شاتيلا، حيث دارت هناك معركة حادة قتل فيها احد مسلحي أمل واصيب اربعة بجروح.

وذكر مصدر فلسطيني ان مخيم شاتيلا تعرض للقصف امس الأول بمدافع الهاون طويلة المدى، فيما حوصر نحو ٣ الاف من المدنيين الفلسطينيين.

وتقول مصادر مطلعة ان ازدياد التوتر يثير قلق المسؤولين السوريين، الامر الذي دعا الى عقد اجتماع بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وممثلين عن جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، كما اجرى السيد خدام ايضا اتصالا مع زعيم حركة أمل السيد نبيه بري لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الاشتباكات.

وذكر مصدر امني في لجنة التنسيق بالمخيمات ان قتيلين وعدة جرحى سقطوا في الاشتباكات التي وقعت امس الاول والليلة قبل الماضية، وبذلك يرتفع عدد الضحايا الى ١٨ قتيلا وحوالي ٦٠ جريحا من عناصر حركة «أمل» والعناصر الفلسطينية.

واوضح مصدر في لجنة التنسيق ان «امل» وجبهة الانقاذ الفلسطينية متفقتان على ضرورة وضع حد للقتال، مشيرا الى انه بالرغم من الجهود المكثفة لذلك، فان بعض حالات الخرق تحصل بين وقت وآخر ويجري تبادل رصاص القنص والقذائف بصورة متقطعة.

ومن ناحيتها دعت القيادات الوطنية والاسلامية الى وقف النزيف وتوفير الدماء لمواجهة العدو الاسرائيلي المشترك، وقالت هذه القيادات ان اقتتال اخوة السلاح الواحد وخاصة في المخيمات وحولها انما يشكل عاملا اضافيا لتمكين العدو الاسرائيلي من احتلاله للارض.

وادان حزب الله من جهته «حرب المخيمات» وكل من يثبت ضلوعه في تأجيج نارها.

وعلى هذا الصعيد دعا خالد عبد المجيد المتحدث الرسمي باسم جبهة الانقاذ قيادة حركة «امل» الى «السيطرة على ميليشياتها» كما دعا جميع المشاركين في القتال الى «ضباط النفس لكي لا تتاح الفرصة لاطراف خارجية الى تسميم الموقف».

كما ذكر ان قيادات الجبهة اتصلت بالسلطات السورية لوضع حد للمعارك الدائرة.

الوضع في الجنوب

في الجنوب، قصفت قوات العدو الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة امس عدة قرى لبنانية وهي قرى جباع، جرجوع، عربصاليم ومحيط بلدة حومين الفوقا في منطقة اقليم التفاح، كما تعرضت قرى حاريص وياطر وكفر لقصف مدفعي اسرائيلي مصدره تلال الحاقباني والتلال الواقعة داخل منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني».

وقد ردت المقاومة الوطنية اللبنانية على القصف الاسرائيلي، بقصف تجمع مشترك لآليات العدو وميليشيات انطوان لحد العميلة يقع في منطقة جبل الغزلان في المنطقة المحتلة في القطاع الاوسط، كما قصفت موقعا آخر قرب بلدة العيشية القريبة من بلدة مرجعيون.

كما دارت اشتباكات بين القوات الوطنية الاسلامية المتمركزة في عين المير ولبعا وقوات العميل انطوان لحد.

موقف فرنسا

من ناحية اخرى، اعلنت الحكومة الفرنسية امس انه لا صلة بين سحب قوة المراقبين الفرنسيين من بيروت والمفاوضات الرامية لاطلاق سراح ٨ فرنسيين محتجزين في لبنان.

وقال الن جوبيه المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية اثر اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي برئاسة ميتران ان قرار سحب المراقبين يأتي بسبب عدم تمكنهم من القيام بالمهمة التي ارسلوا من اجلها.

ويبلغ عدد المراقبين الفرنسيين المسحوبين ٤٥ شخصا، وكان سبعة من المراقبين الفرنسيين قد لقوا مصرعهم في بيروت منذ بدء مهمتهم في شهر مارس (اذار) ١٩٨٤.

اختفاء بريطانيين

من جهة ثانية، قال ناطق باسم السفارة البريطانية في بيروت ان الجهود التي بذلت في البحث عن استاذين بريطانيين فقدا منذ يوم الجمعة الماضي لم تسفر عن اية نتيجة.

واشار الى ان السفارة على اتصال مع جميع الاطراف المعنية «وحتى الان ليست هناك اية انباء».

وكانت آخر مرة شوهد فيها لي دوجلاس (٣٣ عاما) وهو استاذ بالجامعة الامريكية وفيليب بادفيلد (٤٠ عاما) وهو مدير المركز الدولي للغات في الجامعة يوم الجمعة الماضي ليلا وهما يغادران ناديا ليليا في بيروت الغربية.

وهناك ١٧ اجنبيا مفقودا يعتقد انهم خطفوا في لبنان، ومن بينهم الصحفي البريطاني اليك كوليت (٦٧ عاما).

وقد اضرب اساتذة الجامعة الامريكية وعددهم نحو ٤٥٠ استاذا امس واغلقوا الجامعة حتى اشعار آخر، كما اضرب طلبة كلية العلوم السياسية بالجامعة احتجاجا على خطف الاستاذ في الكلية دوجلاس.

وكتب الطلاب على باب مكتب دوجلاس بالحبر الاحمر عبارة «افرجوا عن الشقيق لي دوجلاس».

مصدر سعودي ينفي مزاعم عن احتمال ترحيل مليون ونصف المليون عامل

الرياض ـ واس: نفى مصدر سعودي مسؤول ما ادعته احدى المجلات الصادرة في باريس يوم ٣٠ مارس (اذار) بان دول الخليج والمملكة العربية السعودية قررت طرد مليون ونصف المليون من العاملين النازحين الى بلادهم الاصلية وذلك ابتداء من الآن وحتى عام ١٩٨٧ وربما سيكون المطالبون بالرحيل خاصة هم الفلسطينيون والشيعة اللبنانيون والعراقيون.

وقال المصدر المسؤول ان هذا الخبر خال من الصحة جملة وتفصيلا وانه كان من المفروض على المجلة المذكورة ان تتحرى الحقيقة والصدق قبل ان تقدم على نشر مثل هذا الخبر.

الطائرات العراقية تقصف هدفاً بحرياً

بيان عن العمليات العسكرية في القاطع الشمالي من الجبهة

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن بيان عسكري عراقي ان خسائر القوات الايرانية المتطورة في الافراد في القاطع الشمالي من سلحة العمليات بلغت ١٥٠ قتيلا.

وأشار البيان الصادر مساء أمس عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية إلى أن القوات العراقية في القاطع المذكور استولت على اسلحة ومعدات عسكرية تركتها القوات الايرانية في أرض المعركة، اضافة الى ان قوة عراقية في ذات القاطع تمكنت من اقتحام المواضع الايرانية وقتل ٢٩ من افراده واستولت على أسلحتهم ولاذ الباقون بالفرار.

وتضمن البيان الذي أوردته وكالة الأنباء العراقية أن الطائرات العراقية المقاتلة والسمتية نفذت ٩٥ مهمة وطلعة قتالية ألحقت بالقوات الايرانية خسائر جسيمة بالافراد والمعدات والاسلحة وعادت جميع الطائرات الى قواعدها سالمة.

وأشار البيان الى ان اعدادا جديدة من الايرانيين بينهم عسكريون لجأوا الى الوحدات العسكرية العراقية الأمامية وتم اخلاؤهم الى الخطوط الخلفية من الجبهة سالمين.

وقال البيان إن طائرتين ايرانيتين اخترقتا حدود العراق الدولية مستهدفة الاحياء السكنية في قرية سري نوز في قضاء راوندوز ونتج عن الحادث استشهاد أحد المدنيين وجرح ثلاثة اطفال وهدم دار سكنية.

القوات الاريترية تصد هجوماً اثيوبياً

تونس ـ ق. ن. أ: كبدت قوات جيش التحرير التابع لجبهة التحرير الاريترية (التنظيم الموحد) القوات الاثيوبية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات خلال معركة جرت بينهما.

وقال بيان اصدره امس مكتب الجبهة في تونس إن هذه المعركة وقعت عندما حاولت قوات اثيوبية تضم لوائين وتعززها الدبابات والسيارات المصفحة اختراق الريف المحرر في منطقة «اكلات» القريبة من مدينة «تسني» قرب الحدود الشرقية السودانية.

شؤون عربية

الديموقراطية السودانية

قيام ٦ ملايين ناخب سوداني صباح امس الأول بالتوجه إلى مراكز الاقتراع لانتخاب اعضاء الجمعية التأسيسية المقبلة، هو حدث على قدر بالغ من الاهمية.

ان مجرد حدوث هذا الاقتراع في موعده المحدد من قبل المجلس العسكري الانتقالي، وبداية أول اجراءات نقل السلطة العسكرية الى المؤسسات السياسية المدنية هو «فاتحة خير»، وتأكيد على ان «حركة رجب» في السودان ملتزمة بتعهداتها التي قطعتها على نفسها على الشعب منذ عام.

وكثير من الاقلام ومن «فلاسفة المقاهي» شككوا في ان تتم هذه الانتخابات على الاطلاق او ان تتم في موعدها.

ويأتي اليوم ليؤكد ان الجيش في السودان لم يكن يبغي السلطة في حد ذاتها ولكنه يريد أن تعود السلطة المدنية الى اصحابها الذين تم اختيارهم بالانتخاب الشرعي الحر من خلال المؤسسات السياسية المدنية.

وبصرف النظر عن التنافس الشديد بين الاحزاب السياسية في السودان البالغ عددها ١٥ حزبا على ٢٦٤ مقعدا في ٢٣٦ دائرة جغرافية، فان الفائز في هذه الانتخابات ليس ايا من الـ ١٤٠٠ مرشح الذين يتنافسون على المقاعد الانتخابية ولكن الفائز هو الديموقراطية.

ان حدوث انتخابات نزيهة حرة، يمكن لصناديق الانتخاب ان تحسمها هو مكسب كبير للسودان الذي علمنا في الخمسينات ومطلع الستينات العديد من دروس الديموقراطية النيابية.

وإذا كانت قوى جون قرنق في الجنوب تحاول تعطيل الانتخابات في الاقليم الاستوائي، فان هذا الأمر رغم خطورته لا يمكن أن يؤثر على سير هذه الانتخابات.

نحن نحلم بالسودان الواحد الموحد الذي يستطيع من خلال نظام ديموقراطي في شمال البلاد وجنوبها ان يتخطى تحديات الأزمة الاقتصادية وبناء المؤسسات السياسية التي طالما طمح اليها شعب السودان الصبور.

وتهنئة للسودان بانتخاباته.

عماد الدين أديب

التحقيقات في احداث الأمن المركزي بالقاهرة تعلن اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام مؤتمرا صحافيا في الثانية عشرة ظهر اليوم يعلن خلاله نتائج تحقيقات النيابة العامة في احداث الشغب التي وقعت في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي والتي شارك فيها الالاف من قوات الأمن المركزي وبعض المدنيين اثر شائعة عن زيادة سنة على مدة الخدمة للمجندين من قوات الأمن المركزي.

وقد اسفرت تلك الاحداث عن حوادث تخريب في محافظات القاهرة والجيزة واسيوط وسوهاج وبنها.

ويعلن النائب العام خلال المؤتمر الصحافي الذي يحضره ممثلو الصحافة المحلية والعربية والاجنبية قرارات الاحالة للمتهمين الذين ثبت تورطهم في ارتكاب هذه الاحداث الى محاكم امن الدولة المختصة طبقا لمواقع الاحداث لاجراء محاكمتهم، وكذلك ملاحظات النيابة حول مواقف المتهمين في القضية والاسباب التي تكمن وراء هذه الاحداث وشهادة الشهود.

وكانت تحقيقات النيابة العامة التي شارك في اجرائها ١٦٠ عضوا من اعضاء النيابة قد استمرت حوالي ٤٠ يوما استمعت النيابة خلالها الى اقوال كل الذين القي القبض عليهم، كما استمعت الى قيادات الشرطة وبعض المحافظين في المحافظات التي وقعت بها تلك الاحداث.

وزير خارجية كندا يبدأ اليوم جولته بالشرق الاوسط

اوتاوا ـ وكالات الانباء: يبدأ وزير خارجية كندا جو كلارك اليوم جولة في عدد من دول منطقة الشرق الاوسط، يستهلها بزيارة الاردن ثم المملكة العربية السعودية فمصر ويزور بعد ذلك الكيان الاسرائيلي.

وقال مسؤولون بوزارة الخارجية الكندية ان مسألة السلام المتعثرة بالشرق الاوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية وانخفاض اسعار النفط ستكون من القضايا الرئيسية التي سيبحثها كلارك في هذه الدول.

ويذكر ان كندا كانت قد تراجعت عام ١٩٧٩ عن نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس المحتلة بعد تهديدات عربية بوقف التعامل الاقتصادي معها.

بعد لقائه أمير قطر واستعراض التطورات العربية

عرفات: نتطلع لاستئناف الحوار مع الأردن وفتح صفحة جديدة في علاقاتنا مع سورية

الدوحة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجرى خلال المقابلة استعراض عام للتطورات والمستجدات على الساحة العربية وتطورات ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

على صعيد اخر اكد السيد عرفات عزم المنظمة على مواصلة الجهود من اجل تغيير الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل.

وقال اننا لن نيأس من بذل المحاولات على هذا الصعيد على الرغم من ان الادارة الامريكية متمتعة وتنطلق من اتفاق استراتيجي مع اسرائيل ولا ترى مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية الا من خلال وجهة النظر الاسرائيلية.

واضاف ان الادارة الامريكية تدفع شعبها الى التورط في الصراع العربي الاسرائيلي تورطا مباشرا مثلما حدث في فيتنام.

واكد السيد عرفات ان الامة العربية تعيش وضعا حرجا يتطلب منها نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف، وقال ان ذلك يستدعي عقد اجتماع عربي على مستوى القمة لبحث سبل مواجهة التطورات والتحديات الخطيرة التي تواجهنا جميعا ومنها الحرب بين العراق وايران والاحداث في جنوب السودان وتشاد والوجود الطائفي في لبنان والعدو الاسرائيلي في فلسطين.

وقال انه على الرغم من هذه الظروف الصعبة فان الثورة الفلسطينية استطاعت تكثيف عملياتها داخل الارض المحتلة وهو ما اعترف به العدو الاسرائيلي نفسه، مشيرا الى ان هذه العمليات ترافقت مع تصعيد المقاومة في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي اصبح في مأزق هناك.

واشار عرفات الى تأييد شعب الارض المحتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الالتفاف الشعبي الرائع حول المنظمة قد اعترف به العدو قبل الصديق.

واضاف ان هناك مشاكل تصادف المخيمات الفلسطينية في لبنان من خلال الهجوم الذي تشنه حركة «امل» اللبنانية ضد المخيمات وهو ما يعتبر تنفيذا لما عبر عنه القادة الاسرائيليون الذين يؤرقهم تصاعد المقاومة الفلسطينية اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي في الجنوب وضد مستوطناته ووجوده في شمال فلسطين.

وقال انه بالرغم من كل هذه الصعاب فان منظمة التحرير مصممة على متابعة طريقها لتنفيذ برامجها التي اقرتها المجالس الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها الحقوق الوطنية الثابتة حسب ما اقرته قرارات الامم المتحدة، وكذلك الحفاظ على الوحدة الوطنية وفتح الحوار مع جميع التنظيمات الفلسطينية من اجل وحدة الموقف الفلسطيني.

واكد عرفات ان منظمة التحرير تعمل في نفس الوقت على ازالة الخلافات العربية، وقال اننا اتخذنا قرارا من جهتنا بايقاف الحملات الاعلامية مع الاخوة في سورية فاتحين المجال امام صفحة جديدة بيننا وبينهم.

كما اشار الى ان منظمة التحرير تتطلع لمواصلة الحوار مع الاردن والتنسيق من اجل القضية الفلسطينية، وقال ان البيان الفلسطيني الذي صدر اخيرا قد جاء تعبيرا عن الرغبة في الابقاء على هذه العلاقات الودية الاخوية بيننا وبين الأردن.

وردا على سؤال حول العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية، قال السيد عرفات اننا استطعنا ان نحافظ على هذه العلاقات الطيبة رغم محاولات استهدفت الاساءة اليها، مؤكدا ان للاتحاد السوفياتي وزنه الكبير في دفع القضية الفلسطينية للأمام.

وكان السيد عرفات قد صرح لدى مغادرته الكويت امس ان الاردن قد اغلق مكتب الاتصال التابع لمنظمة التحرير في عمان، واشار الى ان هذا الاجراء قد تم باتفاق بين الطرفين.

واشار الى ان العلاقات الاردنية الفلسطينية تمر بمرحلة حساسة وان اي خطوة غير محسوبة من جانب المنظمة او الاردن سيكون لها عواقب وخيمة.

قرارات بدعم الجامعات الفلسطينية والجامعات الأفغانية في بيشاور

اسلام اباد ـ واس: عقد المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية اجتماعا امس برئاسة مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس الرابطة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وذلك بقاعة الاجتماعات الكبرى بالجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد.

وتم خلال الاجتماع مناقشة دعم الجامعات الافغانية في بيشاور وكذلك ايجاد شعار للرابطة ودعم الجامعات بفلسطين المحتلة، اضافة الى العديد من المواضيع الاخرى.

ومن جهة اخرى، يتوجه مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي يوم الجمعة القادم الى لاهور في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها بالعلماء والمفكرين الاسلاميين كما سيقوم بزيارة لعدد من الجامعات الاسلامية والهيئات والمؤسسات الاسلامية.

ويذكر ان الدكتور التركي يحضر حاليا ندوة «تربية الشباب المسلم ودور الجامعات فيها» الذي تنظمه رابطة الجامعات الاسلامية والجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد والتي بدأت امس الاول.

بيريز يعود اليوم من واشنطن بافكار جديدة لسلام اسرائيلي !

واشنطن ـ وكالات الانباء: يعود شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم الى تل ابيب قادما من واشنطن بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام وصفت بأنها خاصة، رغم انه التقى خلالها مع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وجورج شولتز وزير الخارجية وعرض معهما «افكارا جديدة بشأن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط» على حد تعبيره.

ورفض بيريز الادلاء بأي ايضاحات بشأن هذه «الافكار الجديدة» واكد خلال مؤتمر صحفي ان «الوقت مازال مبكرا للحديث عنها» لا سيما وانها لا تزال في «طور تمهيدي».

واضاف ان «الدبلوماسية» السرية تعد اساسية لاكتشاف منافذ جديدة.

واعرب بيريز عن تأييده لبرنامج يشبه «خطة مارشال» تقدم من خلاله الدول الغربية مساعدة مالية لدول المنطقة. وقال في مؤتمره الصحفي ان المشاكل الاقتصادية قد تصبح «اكثر المشكلات الحاحا في الشرق الاوسط».

وتناول بيريز في مباحثاته الوضع الاقتصادي في بلاده واوضح ان التضخم في اسرائيل انخفض من معدل يتراوح بين ٢٤ و ٢٥ في المائة بنسبة تتراوح بين ١ و ١,٥ في المائة شهريا وان الصادرات زادت بنحو ٧ في المائة وان الميزانية ستحقق فائضا لأول مرة خلال العام الحالي.

ومما يذكر ان بيريز قام بهذه الزيارة اساسا للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم في نيويورك بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء المؤتمر اليهودي العالمي.

من جهة ثانية، وصف بيريز الاتهامات التي وجهت الى كورت فالدهايم الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة وبصفة خاصة من جانب المؤتمر اليهودي العالمي بأنها خطيرة للغاية حيث يتعين ان يرد عليها فالدهايم «ردا مناسبا» وقال: يتعين على فالدهايم ان يرد على الأسئلة التي تتطلب ردا وسننتظر ردوده قبل ان نحكم على الاتهامات التي وجهت اليه وما اذا كانت تستند الى وثائق تثبتها.

امير البحرين يستقبل قائد الجيش الأردني

المنامة ـ ق.ن.ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحث خلال هذه المقابلة التي حضرها اللواء الركن الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس هيئة الأركان بقوة دفاع البحرين تناول العلاقات الثنائية.

وكان الفريق اول زيد بن شاكر قد وصل الى المنامة امس الأول في زيارة رسمية للبحرين تستغرق عدة ايام.

قطر تشارك بمؤتمرات عربية ودولية

الدوحة ـ ق.ن.ا: وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الأسبوعي امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر على تنفيذ مشروع اقترحته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لتدريب مدرسي اللغة العربية والدين الاسلامي في الدول غير الناطقة باللغة العربية.

كما قرر المجلس الاشتراك في الدورة الثالثة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة والمقرر عقدها في بغداد من ١٩ الى ٢٤ ابريل (نيسان) الحالي، وفي الدورة التاسعة للجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية المقرر عقدها في اسطنبول من ٥ الى ١٦ مايو (ايار) القادم. وكذلك الاشتراك في المعرض الفني الدولي المقرر اقامته في انقرة من ٢ مايو (ايار) الى ٣٠ يونيو (حزيران) القادم.

ووافق مجلس الوزراء ايضا على اشتراك دولة قطر في عدد من المؤتمرات العربية والدولية.

بولياكوف: فاس اساس التضامن العربي

دمشق ـ ق.ن.ا: اكد فلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية السوفياتية على اهتمام بلاده بالتضامن العربي المرتكز على اساس القمة العربية التي عقدت في فاس، وعلى ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الأوسط يضمن حق الشعب الفلسطيني بالتمثيل المستقل والمتكافئ مع الأطراف الأخرى.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده المسؤول السوفياتي مع السيد نايف حواتمه الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وأوضح بولياكوف ان قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واتفاق عدن ـ الجزائر يشكلان الأساس الصالح للحوار الوطني واستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، مشيرا الى استعداد بلاده للمساهمة في انجاح الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ويصل بولياكوف الى العاصمة الأردنية اليوم في زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين حول آخر تطورات الأوضاع في المنطقة وموقف كل من الأردن والاتحاد السوفياتي من هذه التطورات.

العالم العربي في سطور

رسالة لمبارك من رئيس ليبيريا

● القاهرة ـ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من صمويل دو رئيس ليبيريا تتعلق بالوضع في افريقيا والعلاقات بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة برنارد بلامو وزير خارجية ليبيريا خلال استقبال الرئيس المصري له امس.

وفد حزبي مصري في ليبيا

● طرابلس ـ وصل وفد من حزب العمل الاشتراكي المصري مساء امس الاول الى طرابلس للاعراب عن مساندته للجماهيرية الليبية في مواجهة «العدوان الامريكي».

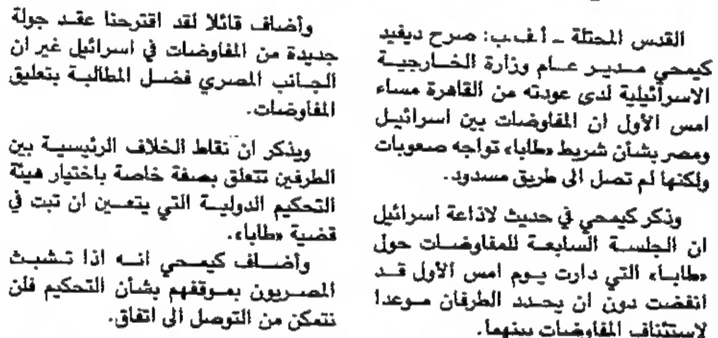
وقال راديو ليبيا الذي اذاع النبأ ان الوفد المصري برئاسة ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وفؤاد نصحي السكرتير العام المساعد لشؤون الاعلام. وقد اعرب الوفد لدى وصوله عن مساندة الشعب المصري لليبيا واشاد بتصدي الشعب الليبي للعدوان الامبريالي الاخير على ليبيا.

وزير الاعلام الأردني يزور الصين

● عمان ـ يقوم السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني بزيارة للصين الشعبية في العشرين من الشهر الجاري لاجراء محادثات حول التعاون الثنائي في المجالات الاعلامية والثقافية والسياحية.

ديفيد ستيل في عمان

● مسقط ـ استقبل امس العقيد الركن سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني السيد ديفيد ستيل زعيم حزب الأحرار البريطاني الذي يزور سلطنة عمان حاليا. وذكر راديو مسقط انه تم خلال المقابلة بحث المواضيع التي تهم البلدين خاصة فيما يتعلق بالأمور التجارية والصناعية.



منذ عشر سنوات مات علي أمين. شعرت اليوم برغبة في أن انشر ما كتبته في اليوم التالي لوفاته:

«كان المفروض ان أموت بعد علي أمين بخمس دقائق، فقد ولدت بعده بخمس دقائق ولكن الله شاء أن أعيش لأرى أمة تودع كاتبا.

كاتب بلا سلطان وبلا منصب وبلا نفوذ. لا يستطيع أن يضر أو أن ينفع. ولكن مصر الوفية دائما، الكريمة دائما تحب كل من يحبها، وتكرم كل من يكرمها، وترفع من شارك بجهد متواضع في رفع لوائها! رأيت أمة تحيط بنعش علي أمين تحنو عليه، تعانقه، تناديه، تبكيه.. دمعة أمة على واحد من ابنائها تساوي كل ما في الدنيا من مجد وجاه وسلطان! أحسست ان هذه الدمعة مسحت كل جروحه وجروحنا. خففت اللوعة والألم والمصاب، انستني ان أخي قد مات! لن يموت من يعيش في قلب شعب! مشيت وراء نعشه ورأيت الشعب يحيط به، انساني هذا الشعب انها جنازة توأمي، أحسست ان هذا فرحه الكبير، حفلة زفافه، قمة قصة حبه، هذه الدموع هي زغاريد له، هذه الصرخات هي موسيقى تعزف له، هذه الشهقات الملتاعة هي الطبول تدق نشيد الفرح الكبير، كانوا يهتفون «لا اله إلا الله» وكأنهم يرددون كلمة «يا رب» التي كانت نداءه الدائم. ما أحلى هذا الحب الذي جمع بين علي وبلاده، وهو عشق مبرح، فيه فراق ولقاء، وجفاء وسهاد، فيه لوعة البعاد ومرارته وجحيمه، وفيه جنة العودة الى الوطن ومتعتها وجمالها، وكما يحدث للمحبين كانت تحدد مواعيد لقاء العاشقين، ثم تؤجل ثم تلغى، ثم تحدد من جديد. تسع سنوات و «العذول» يمنع هذا اللقاء، حتى أشرقت الشمس بعد الليل الطويل!.. وكان علي أمين يكتب لي كل اسبوع من لندن وبيروت ومختلف عواصم العالم يؤكد لي انه سيعود الى حبيبته مصر، وانني سأخرج من السجن، وأن الحرية ستعود للشعب، وانه مؤمن بأن كل هذا سيحدث! وكنت أسخر من تفاؤله وأقول له انني أريد اخبارا، ولكنك ترسل لي صلوات وابتهالات! وكان يقول ان صلاته هي أخبار، وان الله هو مصدره وأن ايمانه بالله يجعله واثقا من أنه سوف يهزم كل الأقوياء، ويفك كل القيود ويحطم كل السلاسل، وسيفتح أبواب السجون والمعتقلات. وكان يقول لي «تأكد انني لن أموت إلا في مصر»!

وعندما سمعت الجماهير أمس وهي تهتف للرجل الذي تحبه.. عجبت للمقادير، ان علي فتح عينيه في طفولته في بيت الأمة على الشعب وهو يهتف للذين خدموه، كان يحارب معاركهم، كان يستشهد وهو يهتف بحياتهم، كان يقاوم رصاص الانجليز وهو يعلن اصراره على الثبات دفاعا عن الحرية. وقد اغمض علي أمين عينيه على هذا الشعب نفسه، يحيي كل من يخدمه، ويكرم كل من يقف بجانبه ويحب من يحبه. يعطي الكثير الكثير لمن أعطاه القليل القليل. شعب مصر لم يتغير.. ولن يتغير!

هذا هو نفس ما أشعر به بعد عشر سنوات!

كيمحي: المفاوضات حول طابا تواجه صعوبات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: صرح ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية لدى عودته من القاهرة مساء امس الأول ان المفاوضات بين اسرائيل ومصر بشأن شريط «طابا» تواجه صعوبات ولكنها لم تصل الى طريق مسدود.

وذكر كيمحي في حديث لاذاعة اسرائيل ان الجلسة السابعة للمفاوضات حول «طابا» التي دارت يوم امس الأول قد انفضت دون ان يحدد الطرفان موعدا لاستئناف المفاوضات بينهما.

وأضاف قائلا لقد اقترحنا عقد جولة جديدة من المفاوضات في اسرائيل غير ان الجانب المصري فضل المطالبة بتعليق المفاوضات.

ويذكر ان نقاط الخلاف الرئيسية بين الطرفين تتعلق بصفة خاصة باختيار هيئة التحكيم الدولية التي يتعين ان تبت في قضية «طابا».

وأضاف كيمحي انه اذا تشبث المصريون بموقفهم بشأن التحكيم فلن نتمكن من التوصل الى اتفاق.



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الخارجية

تنعى

وزارة الخارجية ببالغ الأسى

أحد العناصر الفعالة

في السلك الدبلوماسي السعودي

سعادة السفير

عبد الله الصالح الفضل

الذي وافاه الأجل المحتوم

على أثر أزمة قلبية حادة

بعد ظهر يوم الإثنين الموافق ٢١/٧/١٤٠٦هـ

ونسأل الله للفقيد الراحل الرحمة والغفران

وتتقدم لكافة أفراد أسرته الكريمة

بخالص العزاء .. وأن يلهمهم

المولى عز وجل الصبر

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



إرتفاع أسعار النفط الخام بالأسواق الحرة وتوقعات باستمرار التحسن حتى مؤتمر أوبك

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اتجهت اسعار النفط الخام بالأسواق الحرة للارتفاع امس، بعد التدهور الشديد الذي لحق بها امس الاول. ففي لندن ارتفع سعر التعاقدات الفورية على نفط بحر الشمال (خام برنت) الى ما يتراوح بين ١٠,٧ دولار الى ١١ دولارا للبرميل مقابل ٩,٥٠ ـ ٩,٦٥ دولار امس الاول. كما ارتفع سعر التعاقدات الآجلة تسليم مايو (ايار) المقبل الى حوالي ١٠,٤٥ دولار للبرميل مقابل ٩,٨٥ دولار امس الأول.

كذلك ارتفعت اسعار النفط الخام في الولايات المتحدة الى اكثر من ١١ دولارا للبرميل مقابل اقل من ١٠ دولارات امس الاول. وتتوقع دوائر تجارة النفط ان يستمر تماسك الأسعار حتى استئناف مؤتمر اوبك في منتصف الشهر الحالي بجنيف، حيث ستكون لنتائجه آثار مباشرة على اتجاه الأسعار.

وكان تدهور اسعار النفط بالاسواق الحرة امس الأول قد اثار موجة من التصريحات وردود الأفعال في الولايات المتحدة، حيث اعلن وزير الطاقة الامريكي انه لا يتوقع انخفاضا جديدا في الاسعار، لانها انخفضت بما يكفي لاخراج بعض منتجي النفط خارج اوبك من دائرة الدول المصدرة لعدم جدوى الانتاج بتكاليف تزيد عن الأسعار.

وصرح امس جورج بوش نائب الرئيس الامريكي قبل زيارته المرتقبة لمنطقة الخليج بأن اسعار النفط قد انخفضت بما فيه الكفاية، وانه من الضروري العمل على توفير ظروف ملائمة لاستقرار هذه الأسعار.

وفي الكويت حذرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) من ان استمرار سيطرة ردود الفعل الآنية على السياسات الاقتصادية العربية للتغلب على مشاكل الأسواق النفطية في المدى القصير وعدم توفر استراتيجية منسقة وطويلة الاجل للنفط والتنمية سيكون له اثار مدمرة على امكانات التنمية في جميع الاقطار العربية.

ودعت اوابك في افتتاحية نشرتها الشهرية التي تصدر اليوم الأقطار العربية النفطية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة التقلبات الحادة في اسواق النفط.

وزراء مالية مجلس التعاون يختتمون دورتهم الحادية عشرة

مسقط ـ ق.ن.ا: اختتم وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس اعمال الاجتماع الحادي عشر للجنة التعاون المالي والاقتصادي والتي عقدت في مسقط لمدة يومين.

وذكر راديو مسقط انه تم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال ومن بينها متابعة تنفيذ مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقرارات المجلس الاعلى في مجالات التعاون الاقتصادي وخاصة ما يتعلق بوضع تعريفة جمركية موحدة على البضائع الواردة الى دول المجلس.

وزير البترول المصري:

سعر البترول يرتفع قريبا وسنعيد تقييم اكتشافاتنا البترولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس حسني مبارك امس تقريرا حول اكتشافات البترول في مناطق مصرية بالصحراء الغربية. صرح بذلك السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية عقب استقبال الرئيس حسني مبارك لرئيس ونائب رئيس شركة كونوكو الامريكية للبترول.

وقال إن الرئيس مبارك استمع لتقرير موجز من رئيس الشركة حول اعمالها التقليدية الهامة لاكتشاف البترول في الصحراء الغربية وانه استمع ايضا الى شرح حول تطور الأزمة العالمية في اسعار البترول في الوقت الراهن.

وردا على سؤال حول اخبار الاكتشافات البترولية الجديدة، اكد وزير البترول انه لا يعلن عن اكتشافات بترولية اطلاقا إلا بعد بدء انتاجها لأن اعلان الاكتشاف لا قيمة له وانما القيمة الحقيقية هو استغلال هذا الاكتشاف وهذا ما نفعله من وقت لآخر.

وحول سؤال آخر عن الاكتشاف البترولي في منطقة العريش الذي نشر في إحدى الصحف المصرية قال وزير البترول إن هذا الاكتشاف من الناحية الموضوعية جيد جدا ولكنه جار تقييمه حاليا لانه في مياه عميقة حوالي ٥٠٠ قدم ويأتي في ظروف متدهورة للاسعار حاليا وان الشركة العاملة بالتعاون معنا تدرس احتياطات هذا الاكتشاف وتقوم بعمل تقييم كامل له.

وردا على اسئلة الصحفيين حول النتائج المتوقعة لاجتماع دول منظمة الاوبك المقبل في جنيف يوم ١٥ ابريل (نيسان) الحالي أعرب وزير البترول عن أمله ان تستطيع دول الاوبك ان تتوصل الى نتائج ملموسة ينعكس اثارها على السوق المتدهور جدا حاليا.

واكد وزير البترول ان سعر البترول سيبدأ في الارتفاع مرة اخرى وفي نفس اللحظة التي يتفق فيها اعضاء الاوبك. وان ذلك حدث في اجتماع سابق.

واشار الى ان الزيادة في انتاج البترول حاليا كان من الممكن ان تخفض اسعار البترول، ولكن ليس بهذه الدرجة حيث ان سعر البترول انخفض من ٢٨ دولارا للبرميل إلى أقل من ١٠ دولارات للبرميل خلال اربعة اشهر مضت.

محاضرة لهشام ناظر عن التنمية بالسعودية

مكة المكرمة ـ واس : القى وزير التخطيط السيد هشام ناظر ليلة امس محاضرة بعنوان «التنمية ودور الشباب» وذلك بنادي الوحدة بمكة المكرمة.

وقد تحدث السيد هشام ناظر في محاضرته عن سياسة خطط التنمية في المملكة مشيرا الى ان المملكة انتهت من معظم التجهيزات الاساسية المطلوبة للتنمية.

واوضح ان عدد الطلبة قد بلغ مليوني طالب وطالبة كما بلغ عدد المدارس ١٥ الف مدرسة وسبع جامعات وبلغ عدد العاملين مليونا واربعمائة الف.

واشار الى ان اجمالي اطوال الطرق المعبدة بلغ ٣٠ الف كيلومتر والطرق الزراعية ٤٠ الف كيلومتر كما تنتج المملكة ٥٠٠ مليون جالون من محطات التحلية للمياه في اليوم ويمثل هذا ٦٪ من الاستهلاك.

مصدر عراقي: لا مساس بتحويلات العمال العرب للخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى مصدر عراقي رسمي الانباء التي ريدت ان العمال العرب في بلاده سيحرمون من اي تحويلات خارجية لمدخراتهم عندما يغادرون العراق.

واكد المصدر انه لم تجر أي تخفيضات على نسب تحويل مدخرات العمال بما في ذلك العمال المصريون العاملون في القطاعين الاشتراكي والمختلط.

احتياطيات نفطية جديدة في أبوظبي

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

اعلن في أبوظبي أمس عن اكتشاف احتياطيات جديدة من النفط الخام خلال العام الماضي ١٩٨٥ في عدد من المناطق البرية والبحرية الضحلة في إمارة أبوظبي.

وتعود هذه الاكتشافات الى شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية (ادكو) التي تمتلك شركة بترول أبوظبي الوطنية ٦٠٪ من اسهمها فيما تمتلك نسبة ٤٠٪ الاخرى شركات بترولية امريكية وبريطانية وفرنسية ويابانية.

واكدت الشركة في تقرير أصدرته عن نتائج عملياتها في العام الماضي ان عمليات الحفر الاستكشافي في ٤ آبار استكشافية اسفرت عن تحقيق اضافات مهمة للاحتياطيات البترولية المتوفرة لدى الشركة.

وتقول مصادر صناعة النفط في أبوظبي إن احتياطيات الشركة من النفط الخام تشكل جزءاً كبيرا من الاحتياطيات الهامة لامارة أبوظبي من النفط الخام والتي تبلغ حوالي ٤٠ مليار برميل من النفط الخام، تحتل أبوظبي بذلك المرتبة الثالثة بين دول مجلس التعاون التي تمتلك احتياطيات نفطية وذلك بعد المملكة العربية السعودية والكويت. وقد أولت الشركة التي تقوم بالاعمال البترولية في المناطق البرية لامارة أبوظبي اهتماما كبيرا لاعمال التنقيب عن النفط للمحافظة على مستوى الاحتياطيات.

خفض سعر الفائدة على خصم الأوراق التجارية في عمان

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج :

اصدر البنك المركزي العماني تعميما الى جميع البنوك العاملة في عمان بشأن اسعار الفائدة التي يطبقها البنك عند خصم او اعادة خصم الاوراق التجارية يتضمن تخفيض اسعار الفوائد على هذه الاوراق لتشجيع المصارف التجارية ودوائر الاعمال لاستعمال أوراق التسليف الاصلية (الكمبيالات والسندات الاذنية) حتى يستفيد عملاء هذه المصارف من اسعار الفائدة المخفضة .

وتضمن التعميم ان اسعار الفائدة التي يطبقها البنك المركزي عند خصم او اعادة خصم الاوراق التجارية التي تقدمها المصارف المرخصة على النحو التالي : الاوراق التجارية (الكمبيالات والسندات الاذنية) التي تحمل توقيعين يكون سعر الخصم او اعادة الخصم عليها هو ٦,٢٥٪ اما الاوراق التجارية (الكمبيالات والسندات الاذنية) التي تحمل توقيعا واحدا وضمانة مقبولة او ضمانا احتياطيا بصك مستقل فيكون سعر الخصم او اعادة الخصم عليها هو ٦,٧٥٪ اما السندات الاذنية التي تحمل توقيعا واحدا بما في ذلك ايصالات الثقة فيكون سعر الخصم او اعادة الخصم عليها هو ٨,٥٪ .

الأسواق المالية

ارتفاع اسعار الاسترليني والذهب وتماسك ملموس لقيمة الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تحسنت قيمة الاسترليني امس، بعد ارتفاع اسعار النفط الخام الى اعلى من ١٠ دولارات للبرميل. وسجل الاسترليني مكاسب طفيفة مقابل الدولار والعملات الاوروبية الرئيسية. كذلك انتعش الطلب على الذهب وارتفع سعر الاونصة الى اعلى من ٣٣٠ دولارا بعد ان كان قد هبط تحت هذا المعدل امس الاول.

كذلك تماسكت اسعار الدولار، بعد ان اعلن بنك اليابان انه على استعداد للتدخل اذا اتجهت قيمة العملة الامريكية لمزيد من الانخفاض. وكانت الاوساط النقدية في اليابان قد اعلنت صراحة عن قلقها من الآثار السلبية التي يمكن ان تنتج عن استمرار انخفاض قيمة الدولار، والارتفاع الشديد للين الياباني.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٧٢٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٦٨٥.

ـ ٣,٤٧٦٨ مارك الماني مرتفعا من ٣,٤٢٣١.

ـ ٢,٨٩٢٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٥٧٧.

ـ ١٠,٦٧٣٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٥١٨١.

ـ ٥,٣٦٦ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٣٥٦.

ـ ٢٦٣,١٩ ين ياباني مرتفعا من ٢٦١,١٠.

● الدولار:

ـ ٢,٣٦٦٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٣٣١٠.

ـ ١,٩٦٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٩٤٦٠.

ـ ١٧٩,١٠ ين ياباني مرتفعا من ١٧٧,٨٠.

ـ ٧,٢٣٥٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,١٥٢٥.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت امس اسعار الذهب بحوالي ٧ دولارات في الاونصة التي بلغ سعرها خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن ٣٣٥,٥٠ دولار مقابل ٣٢٨,٧٥ دولار امس الاول.

وفي نيويورك بلغ سعر الذهب عند الافتتاح ٣٣٥,٨٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣٣,٧٠ دولار.

الحكومة اليمنية تقر برنامج الاعداد للخطة الخمسية الثالثة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقر مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري امس برنامج العمل الذي اقترحه الجهاز المركزي للتخطيط للاعداد للخطة الخمسية الثالثة التي تمتد من بداية العام المقبل وحتى نهاية عام ١٩٩١.

ويتضمن البرنامج توزيع مسؤوليات الاعداد على الوزارات والأجهزة المختصة الرسمية والشعبية والتي كان الجهاز المركزي قد بداها مع كثير من هذه الجهات.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٣٠٥	٥,٤٠٣١
مارك المانى	١,٥٦	١,٥٥٥٧
فرنك سويسري	١,٨٧	١,٨٦٧١
فرنك فرنسي	٠,٥١٠٥	٠,٥٠٧٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٣٣٥	٠,٠٠٢٢٩٣
ين ياباني	–	٠,٠٢٠٤٠
جلدر هولندي	–	١,٣٨٣٣
دولار سنغافوري	–	١,٦٧٨٨
دولار كندي	٢,٦٣	٢,٦٢٧١
شلن كيني	–	٠,٢٨٨٣
بيزو فلبيني	–	٠,١٨٧٩
شلن نمساوي	–	٠,٢٢٤٣
كرون سويدي	–	٠,٤٩٦٨
كرون نرويجي	–	٠,٥٠١٧
كرون دنمركي	–	٠,٤٢٣٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥٠٦
فرنك بلجيكي	–	٠,٠٧٨٤
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٣٣
روبيه هندي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٤٩
روبيه سريلانكا	–	٠,١٣٣٣
تكا بنجلاديشيه	–	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٦٢	١٢,٦١٤٦
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠٣٧٨
دينار عراقي	٣,٨٥	–
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٠٩
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٥٨
ليرة لبنانيه	٠,١٦٨٠	–
ليرة سوريه	٠,٢٢٨٥	٠,٢٢٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٠١
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٣٩٦٤٢١
ريال يمني	٠,٤١٤٠	–
جنيه مصري	٣,٠٥	–
جنيه سوداني	٠,٨٠	–
دينار اردني	١١,٥٠	–

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٤٣٠	٣٩٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٣٠	٤٥٩٥
اونصه ذهب	١٣٣٨	١٣٣٦
(كيلو) الفضه	٧٠٠	٦٠٠
الاونصه	٢٣	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

ريجان ينقل سياسة واشنطن نحو الهجوم ويعود بالأمريكيين إلى مرحلة ماقبل فيتنام

سانتا بربارا (الولايات المتحدة) ـ اف.ب: يبدو ان الرئيس ريجان مصر ابتداء من نيكاراجوا وليبيا مرورا بافغانستان وانجولا ثم العلاقات بين الشرق والغرب بوجه اشمل، على دمغ سياسته الخارجية بطابع اكثر قتالية قبل اقل من ثلاثة اعوام من تركة السلطة.

واشاد مستشارو الرئيس الذين يرافقونه في اجازة عيد الفصح في سانتا بربارا في كاليفورنيا بالاجماع الذي اتضح خلال الاسابيع الاخيرة داخل الحكومة لصالح انتهاج خط سياسي اكثر تشددا في النزاعات الدائرة على سبيل المثال بين واشنطن ونيكاراجوا الساندينية او ليبيا.

وذكر لين نوفزيجر المستشار السابق للرئيس ريجان ان العودة الى هذه الروح القتالية ترجع الى انه لا يجوز قانونا لريجان ان يرشح نفسه للمرة الثالثة في الانتخابات الرئاسية المقبلة كما انها ترجع الى تغير الاشخاص في البيت الابيض.

وبخلاف الخصومة الدائمة بين «البراجماتيين» و«المحافظين» التي سادت الفترة الاولى لولاية ريجان، يبدو ان فريق مستشاري الرئيس يلتف حول دونالد ريجان سكرتير عام البيت الابيض وملك المسدمات السابق في وول ستريت الذي يحرص في كل مرة على الاعراب عن رايه في مسائل السياسة الخارجية للبلاد.

واضافة الى المواجهة الامريكية ـ الليبية الاخيرة في خليج سرت والحملة المكثفة التي يشنها ريجان من اجل الحصول على مساعدة عسكرية للمعارضين للساندينية، اخذت واشنطن في الآونة الاخيرة تقدم للمجاهدين الافغان والانجوليين اسلحة دفاع جوي مستحدثة وصواريخ ستينجر مما يخشى ان يؤدي الى تصعيد المنازعات الاقليمية ضد «التوسع السوفياتي».

كما تجلت الدبلوماسية الامريكية التي تنتهج اسلوبا ايجابيا منذ بداية هذا العام في دور البيت الابيض في سقوط الديكتاتور جان كلود دوفالييه من هايتي وفرديناند ماركوس من الفلبين.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب لم تحل الضغوط من اجل التهدئة وعقد قمة بين ريجان وجورباتشوف دون مطالبة الرئيس ريجان بخفض حذري في عدد العاملين في البعثات الدبلوماسية في نيويورك ومواصلة برنامجه للتجارب النووية رغم العروض السوفياتية المتكررة بوقفها لفترة من الوقت وارسال سفينتين امريكيتين بالقرب من سواحل شبه جزيرة القرم.

واشاد المحافظون بهذا التطور وذكروا ان احدهم ويدعى ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي يقوم بدور هام في ملف نزع السلاح. كما لاحظوا ايضا ان مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي الجديد نائب الاميرال جون بوندكستر لا يبدي حماسا كبيرا لفكرة عقد قمة جديدة بين الشرق والغرب خلافا لسلفه ماكفرلين صانع قمة جنيف.

كما اشادت نفس هذه الدوائر بابعاد جون مكماهون الرجل الثاني في المخابرات المركزية الامريكية الذي يعتبر معتدلا للغاية بالمقارنة برئيسه وليم كيسي الذي يوليه رونالد ريجان اذنا صاغية.

ويرى انصار سياسة «التشدد» ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية نجح اخيرا في فرض تناوله المتشدد لمكافحة الارهاب على كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الذي يتردد دائما في استخدام القوة.

وشجعت الشعبية الواسعة التي يتمتع بها ريجان بعد خمسة أعوام من الحكم الرئيس على استخدام القوة العسكرية الامريكية التي وعد باقرارها قبل دخوله البيت الابيض عام ١٩٨١.

وكان ريجان قد صرح مزهوا بانتصاره في كلمته التي يذيعها الراديو والتليفزيون بأن «قوة أمريكا تعد رمزا للامل الخالد للشعوب المضطهدة في العالم حين تستخدم بحكمة».

وترى صحيفة «نيويورك تايمز» في السياسة الدولية التي ينتهجها ريجان «فترة انتقالية» نحو اسلوب امريكي يرجع الى تاريخ ما قبل حرب فيتنام. ويبدو ان الامريكيين على استعداد لمساندته فيها. وجاء في استطلاع للرأي العام نشرته مجلة «نيوزويك» ان ٥٦ في المائة من الذين اشتركوا في هذا الاستطلاع يؤيدون استعراض الولايات المتحدة لعضلاتها مقابل ٤٠ في المائة فقط منذ عامين.

تشيلي تتهم ادارة ريجان بالتدخل في شؤونها الداخلية

سانتياجو ـ ي.ب.ا: اتهمت الحكومة العسكرية في تشيلي وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بالتدخل في شؤون تشيلي الداخلية، وقالت ان المعلومات التي قدمت له حول الوضع السياسي في البلاد غير صحيحة.

وكان شولتز قد صرح الاسبوع الماضي في روما ان الرئيس اوجيستو بينوشيه الذي مضى ١٢ عاما على حكمه هو واحد من الديكتاتوريات الاربع التي مازالت موجودة في نصف الكرة الغربي، مع باراجوي وكوبا ونيكارجوا.

وهذه هي المرة الاولى التي يصف فيها مسؤول امريكي كبير في ادارة ريجان النظام في تشيلي بالديكتاتورية.

وقال فرانشيسكو جافييه الناطق باسم الحكومة ان ملاحظات شولتز تدعو «للاسف» واضاف بانه كان ضحية معلومات خاطئة تروجها مجموعات معارضة في الخارج.

واضاف «ان بيان شولتز هو تدخل صريح في شؤون تشيلي الداخلية»، وتابع قائلا «ان ملاحظاته تعكس ايضا نقصا تاما في المعلومات حول حقيقة الوضع السياسي في بلادنا».

وقال الجنرال فرناندو ماتهييه ان مقارنة شولتز للاوضاع في تشيلي بما يجري في كوبا ونيكاراجوا خاطئة ولا تمثل رأي اغلبية الرسميين في الحكومة الامريكية. واضاف قائلا «اعتقد ان الرجل لا يعرف حقيقة ما يجري هنا، ولا يوجد اي شخص في تشيلي يشاركه الرأي».

وفي تبدل جديد في النهج السياسي، اتخذت ادارة ريجان دورا نشطا في الضغط على تشيلي من اجل اعادة الديمقراطية، وايدت الشهر الماضي قرارا اتخذته الامم المتحدة يهدد بنظام بينوشيه بسبب اتساع موجة انتهاك حقوق الانسان.

وكان بينوشيه قد تسلم السلطة عام ١٩٧٣ في انقلاب عسكري ايدته واشنطن اطاح بسلفادور الليندي اول رئيس ماركسي منتخب في المنطقة.

رئيس يوغوسلافيا يزور الصين

بكين ـ اف.ب : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس اليوغوسلافي رادوفان فلايكوفيتش وصل امس الى بكين في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا بناء على دعوة لي شيان نيان رئيس الصين الشعبية.

وكان في استقبال الرئيس اليوغوسلافي الذي يقوم بأول زيارة رسمية للصين زهانج جينفو مستشار الدولة وكيان كيشين نائب وزير الخارجية.

وتجري حاليا مفاوضات بين البلدين بشأن ٥٩ مشروعا مشتركا للتعاون من بينها عشرون تم التوصل الى اتفاقات بشأنها وتتعلق باستخراج النحاس وبناء مصانع ومحطة كهرباء.

حادث بحري بين بريطانيا واسبانيا في جبل طارق

لندن ـ ق.ن.ا: قدمت بريطانيا احتجاجا رسميا الى اسبانيا امس لدخول بارجة حربية اسبانية المياه الاقليمية لمستعمرة جبل طارق منذ عدة ايام. وذكرت مصادر بوزارة الخارجية البريطانية امس ان اسبانيا تقدمت بايضاح حول هذا الحادث اكدت فيه ان البارجة لم تقم بخرق المياه الاقليمية للمستعمرة. ويأتي حادث اختراق المياه الاقليمية لمستعمرة جبل طارق البريطانية التي تطالب بها اسبانيا قبل ثلاثة اسابيع من الزيارة المقرر ان يقوم بها الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا لبريطانيا.

مقتل ٧ جنود في سريلانكا

كولومبو ـ ا. ب : قتل رجال حرب العصابات التاميل امس ٧ جنود واصابوا اربعة آخرين بجراح في كمين نصبوه شمال شرق سريلانكا.

وقالت الحكومة ان الدورية تعرضت لكمين على بعد ٥ كيلومترات جنوب بلدة كوكونيل.

وقال متحدث باسم وزير الامن القومي «لقد اطلق الارهابيون صواريخ وقنابل ونيران اسلحتهم الرشاشة على الجنود».

واشار الى ان هذه الحادثة رفعت عدد رجال الشرطة الذين قتلوا على ايدي الانفصاليين التاميل الى ٤٩ شخصا هذا العام.

استمرار اعمال العنف في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ اف.ب : وقعت حوادث جديدة امس في اولستر بعد ٢٤ ساعة من اندلاع اعمال العنف يوم الاثنين الماضي خلال المسيرات التي درج البروتستانت على تنظيمها في الاعياد والتي تحولت الى معركة مع رجال البوليس.

وقد وقع اعتداء على ثلاثة منازل لرجال شرطة في اثنين من احياء بلفاست البروتستانتية هما شانكيل ودراتكول. واوضح متحدث باسم بوليس اولستر ان اعيرة نارية اطلقت على احد المنازل والقيت زجاجات المولوتوف على المنزلين الآخرين.

وفي ليسبورن جنوبي بلفاست قام عدد كبير من الشبان باحراق بعض السيارات اثناء توقفها والقوا حجارة على رجال الاطفاء الذين هرعوا لاخماد النيران. كما اشار البوليس الى ان سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من محطة خدمة في كايراج (مقاطعة تيروني) دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الاوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

شيء غامض ملأ الجو برائحة البارود وفوجئ بمعلومات عن الاستعداد للعدوان الثلاثي

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر.. حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا.. وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، أعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم «ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي في ايطاليا ليجد مندوبي الوكالة اليهودية في انتظاره، ولقد تعاملوا معه على انه بطل قومي.. لكنه التقى لقاء سريا مع مصطفى عبد العظيم ضابط المخابرات المصري قبل رحيله الى اسرائيل، التي ما ان وصلها ـ مع افواج المهاجرين ـ حتى وجد البوليس الاسرائيلي في انتظاره كي يسهل له مهمة الخروج من الميناء... ثم التقى في اليوم التالي بمحامي اسمه «يوسف الازرع» في تل ابيب، الذي عرض عليه ان يستمر في العمل السري، لكن الفتى كان في سبيله لانشاء شركة سياحية، ووجد شريكا هو «جدعون شاباتاي»، ثم التقى بسكرتيرته التي لازمته بعد ذلك سنوات طويلة، وهي «استير بلينسكي».. وما ان مضت شهور ثلاثة، حتى استدعاه مصطفى عبد العظيم الى روما، وهناك التقى بمحسن ممتاز، وكان اللقاء حارا، واكد عليه محسن الا يقوم بأي عمل، سوى تدعيم مكانه ومركزه ومركز الشركة في المجتمع الاسرائيلي.

هل احمل السلاح ضد وطني ؟!..

طار الفتى الى باريس كي يقضي يومين حاول فيهما ان يعقد اتفاقا خاصا بالشركة... كانت العلاقات الفرنسية الاسرائيلية تمر في تلك الايام بأزهى مراحلها، ولذلك فقد أفلح جزئيا في مهمته، غير ان اهم ما كان يعنيه ـ بعد ان غادر محسن ومصطفى في روما ـ هو العمل على استمرار علاقته بالسيد شارل سمحون، ابوه بالتبني وراعيه ومموله السكندري... كان موقنا من انه سوف يحتاج الى المال في القريب كي تستمر الشركة، وان محسن سوف يحول له ما يحتاج اليه من مال، ولكنه كان يريد لهذا المال مصدرا شرعيا واضحا امام الجميع في اسرائيل... وبالرغم من ان محسن طمأنه تماما بأن أحدا هناك لن يهتم بمصدر المال طالما أن ما يصله منه ليس فوق احتياجاته، وأن علاقات العمل بينه وبين شركات السياحة في دول اوروبا لا بد وأن تحول له بضعة آلاف من الدولارات، وأن في هذا غطاء كاف له... بالرغم من كل هذا، فلقد كان قلقا أشد ما يكون القلق... كان يرى في علاقته بالسيد شارل سمحون ضمانا يواجه به الجميع في اسرائيل، ولذلك، فلقد قضى ليلة كاملة من ليلتيه في باريس كي يكتب خطابين، أحدهما لشارل سمحون، والثاني لابنته ماجي.

ظل الفتى طوال الليل ينتقي الكلمات بعناية، كلمة وراء الأخرى... كتب لأبيه بالتبني شارحا له كل ما حدث في الشهور التي انقضت منذ ان غادره بالاسكندرية ـ كان الفتى يتحدث بالطبع عن الشركة والتمويل والشريك وما الى ذلك دون ذكر اسرائيل أو تل ابيب أو اية اشارة الى حياته الجديدة ـ ثم تحدث عن الكساد والتعثر اللذين يواجههما مشروعه الجديد، وان كانت احتمالات النجاح في المستقبل، ومع بعض الجهد، تبدو مضمونة وأكيدة ـ على الوجه الآخر كان الفتى حريصا كل الحرص على تقديم معلومات دقيقة وصادقة للسيد سمحون، فهو لم ينس ان اخباره في مصر وصلت الى اسرائيل بدقة أذهلته، ثم انه كان حذرا كل الحذر من الوقوع في أخطاء قد تؤدي ولو الى مجرد تساؤل واحد ! ـ وعلى كل، فان رأفت الهجان الذي أصبح الآن مواطنا اسرائيليا محترما اسمه ديفيد شارل سمحون، رغم كل ما قاله في خطابه، لم يطلب، لا تلميحا ولا تصريحا، أي نوع من انواع المساعدة المالية... وان كان قد طلب من الثري العجوز الذي خاطبه في اول الرسالة بكلمتي «أبي العزيز»، أن يطمئنه بأية صورة من الصور وأي أسلوب من الاساليب، عليه وعلى العائلة... ثم وضع في نهاية الرسالة توقيعه : «ديفيد» !

أما ماجي فلقد كتب بيثها أشواقه، ويحدثها عن المستقبل الذي يرجوه لنفسه، وعن الحياة الجديدة التي لا يزال يحبو فوق ارضها متعثرا وان كان واثقا اشد ما تكون الثقة في النجاح... كتب لها عن كل ما تريد ان تعرفه عنه دون أن يلتزم حيالها بوعد أو احساس... وكان لديه بالطبع عذره في هذا، فلقد كان المفروض انه يكتب الى «اخته» !

عندما وضع الفتى الخطابين في مظروفيهما، كتب اسم الدولة والمدينة فقط باللغة الفرنسية، لكنه كتب العنوان مع الاسم بخط عربي جميل كان يتميز به منذ ايام دراسته في مدرسة التجارة المتوسطة... ورغم انه لم يكن هناك ما يثير الشجن، الا ان رؤيته للخط العربي واسم مصر ثم الاسكندرية، ثم... ثم كل هذا الذي كتبه، بعث في نفسه حنينا شديدا نحو الوطن، حنينا كان عليه ـ لا أن يقاومه فقط ـ بل يقتله في نفسه قتلا.. فلسوف يطير الخطابات الى مصر، أما هو، فلسوف يطير الى اسرائيل !

وهكذا عاد الفتى الى تل ابيب وقد ادى ما عليه من مهام، لكنه كان يشعر بقلق كانت اسبابه ـ بالنسبة اليه ـ واضحة أشد ما يكون الوضوح !

لم تكن الشركة بكل مشاكلها هي مبعث هذا القلق، فهو في النهاية سيحصل على ما يريد من مال اذا ما احتاج اليه، ثم هو سوف يستطيع ـ بشكل أو بآخر ـ ان يجد ساترا مناسبا ومأمونا... ولم يكن «جدعون شاباتاي» ـ شريكه ـ هو مصدر قلقه ايضا، فلقد كان الفتى يعرف ان للرجل أعمالا اخرى تلهيه عنه، كما كان واضحا ان السيد شاباتاي يبدو سعيدا طالما ان الأمور الادارية والمالية بين يديه... كذلك لم تكن حياة الفتى في اسرائيل هي مصدر قلقه رغم ما فيها من تعقيدات، فلقد اكتشف ان حذره وحرصه بل وحركته المنضبطة داخل المجتمع الاسرائيلي قد تحولت مع الأيام الى عادة لا تكلفه جهدا.

كان مصدر قلقه بالتحديد، هي سكرتيرته : «استير بلينسكي».

ولقد كان الفتى صادقا كل الصدق عندما اقسم لمحسن ممتاز في روما، ان ليس بينه وبين تلك الفتاة البولندية الأصل أي شيء، فلقد بذل جهدا مضنيا في مقاومة «نقطة ضعفه» هذه حتى يظل بعيدا ـ بالعاطفة ـ عن الفتاة التي راحت تخترق حياته وتشرق عليها وتنظمها في اصرار يبعث على الدهشة والارتباك معا... ليس فقط من اجل سلامته وأمنه. فهو في تلك المرحلة كان «نظيفا» ـ حسب التعبير الشائع ـ من اية ادوات او معدات او ادلة.. وكانت حياته عادية تماما... لكنه اراد الا يعطي لجدعون شاباتاي الفرصة كي يمسك عليه تصرفا اعتبره هو في البداية خطأ، عندما اراد جدعون ان يوظف الآنسة «سيبيل يوسف» في الشركة !

«أنا مش بقول لك ابعد عنها يا رأفت، دي سكرتيرتك وانت لازم تبقى عندك سكرتيرة، أنا بس باقول لك خليك حريص، خصوصا من خطيبها الياهو جادوسكي !».

هكذا قال له محسن، ولقد كان على حق ـ بطبيعة الحال ـ في طلبه هذا... فلقد كان الميجور الياهو جادوسكي ـ خطيب استير ـ ضابطا ملحقا برئاسة الأركان... التقى به الفتى مرة واحدة، تناول معه العشاء في مسكن استير عندما دعته ذات مرة كي تقدم كل منهما للآخر... ومنذ اللحظة الأولى بدا له الميجور جادوسكي منفرا بالرغم من ان الرجل استقبله بترحاب شديد واحترام بالغ بعد أن عرف من استير قصة كفاحه من اجل بناء وطن قومي لبني جنسه، الا ان الفتى وجد فيه ذلك النوع من البشر الذين حولوا عقدهم النفسية الى اهداف قومية !!... وطوال تلك الليلة لم يكف الياهو جادوسكي، عن الحديث عن نفسه، عن طفولته وصباه المبكر في بولندا، عن اضطهاد اقرانه الصغار له، لا لشيء الا لانه يهودي... حكى، كيف ودعه اقرانه في الحي بالاهانات واللعنات عندما قرر أبوه الهجرة الى فلسطين قبل نشوب الحرب العالمية الثانية ببضع سنوات... ثم حكى كيف انضم الى «الهاجاناه» قبل ان يبلغ الخامسة عشرة من عمره.. واذا كان قد حكى ما لحقه على ايدي الأوروبيين بألم بالغ لدرجة انه كان يبدو بتقلص ملامحه اثناء الحديث وكأنه لا يزال يعاني من هذه الاهانات حتى بعد مرور عشرين عاما، الا ان تلذذه كان واضحا وهو يحكي ما فعلوه مع العرب في فلسطين، كيف احرقوا القرى وأبادوا السكان وبقروا البطون واعدموا الصغار، وثقبوا ظهور النساء وهن يعدون هربا وخوفا وفزعا !

ولكن.. بقدر نفور الفتى من الياهو جادوسكي، كان انجذابه الى خطيبته استير بلينسكي، التي لم تكن تخفي اعجابها به، وإن كانت ـ أمام خطيبها اثناء ذلك العشاء ـ قد تصرفت بتعقل بالغ، فهي في الأيام الأخيرة قبل سفرها الى اوروبا، بدت وكأنها ارتبطت بالفتى ارتباطا لا فكاك منه !!

كان الفتى يفكر بقلق بالغ فيما يمكن ان يفعله ميجور الاحتياط الملحق برئاسة الاركان الاسرائيلية لو انه اكتشف هذا الحب أو الاعجاب ؟!... حقا لقد اكتشف الفتى بعد اسابيع قليلة طبيعة تلك العلاقات العاطفية المبالغ فيها داخل اسرائيل، والتي لا تختلف عن مثيلاتها في مصر فقط، بل في كل الدول التي زارها من امريكا الى المانيا، كان رأفت الهجان قد اكتشف ان هذا المجتمع يعيش في حالة من التوتر الحاد والدائم تدفعه الى الاستمتاع بالحياة في شراهة وحرية تفوق اية حرية شاهدها أو عرفها أو حتى سمع عنها... في البداية حيره هذا كثيرا، وربما ساعده على الابتعاد عن الجنس الآخر، لكن هذه ليست مشكلته الآن، المشكلة التي تقلقه هي ان الامر لو استمر على هذا المنوال. فلا بد وان يأتي يوم يعلم فيه جادوسكي كل شيء... وهو، مهما كان ليس اعمى... فما الذي يمكن ان يحدث في ذلك الوقت ؟!

ماذا يفعل ؟!

بل ماذا يجب عليه أن يفعل ؟!

هل يخوض معركة هو ليس في حاجة اليها ولا يسعى لها ولا يريدها، أم يفصل استير بلينسكي من وظيفتها في الشركة ويبتعد عنها ؟!

سؤال ظل يلح عليه ـ طوال رحلته بالطائرة من فرنسا الى اسرائيل ـ حتى هبطت الطائرة في مطار «اللد»، وكانت استير هناك، تنتظره بشوق وقلق... ترك لها ذراعه كي تتأبطه، ومضى الى جوارها وقد تحققت كل مخاوفه، واشتعلت رأسه بالتفكير بحثا عن مخرج !!!

●●●

في السيارة التي كانت استير بلينسكي تقودها، راحت تحكي له ـ لا عما تم من عمل اثناء غيابه ـ ولكن عنها هي، عن شوقها اليه، عن احساسها بأنها تعيش ـ بدونه ـ في فراغ، عن قلقها البالغ والغامض والغريب الذي انتابها !

«ولم القلق ؟!».

هكذا سألها بصوت بذل جهدا حتى يأتي طبيعيا !

«لست ادري !».

«ولكن لا بد من سبب !».

«اعلم هذا !».

«ثم اني كنت اتحدث اليك تليفونيا كلما كان هذا ممكنا !».

«ورغم هذا داخلني احساس قطيع بأنك بعيد عني، خاصة في الأيام الأولى عندما كنت في روما.. كنت اشعر بأنك بعيد، بل شعرت بما هو أقطع من ذلك يا ديفي ؟!».

تعودت استير بعد بضعة اسابيع وبعد ان اصبحا صديقين ان تدلله باسم «ديفي» في السهرات واذا كانا على العشاء.. وكان لا بد للفتى ان يسألها عما شعرت به وكان ـ على حد قولها ـ قطيعا للغاية...

«ظننت أنك لن تعود ابدا !».

«أستير !».

هتف الفتى باسمها وقد تحققت الآن كل مخاوفه، ادرك ان لا مناص من البعد عنها، احس ان سره المكنون يتعرض للخطر فقد تكشفه مخاوف امرأة تحب !!... اراد الآن ان يضع حدا لكل الأمور... حاول الحديث فلم يستطع، كان لا بد له وأن يرتب افكاره اولا !

«ديفي !».

كان ساهما مستغرقا في افكاره فلم يرد، عادت تناديه في حنان متذمر :

«ديفيد !».

التفت نحوها دون رد.

«فيم تفكر ؟!».

«لا شيء يا عزيزتي... لا شيء !».

«لا بد ان اللاشيء هذا استطاع ان ينسيك وجودي !».

التفت نحوها بكليته استعدادا لمعركة فاصلة :

«استير... ما الذي تريدينه بالضبط ؟!».

«اريد أن احبك !».

«لاحظي ان الـ ... ...».

قاطعته :

«ألم تشعر بالشوق إلي ؟!».

مرتبكا قال :

«بالتأكيد !».

«ولم لا تقول هذا ؟!».

هتف :

«استير... ارجوك !».

ثم ساد الصمت !

ساد الصمت حتى وصلا الى مسكنه !

وهناك، ووسط اضواء السيارة الغامرة لمدخل العمارة، كان ضابط الاحتياط، الميجور جادوسكي، الملحق برئاسة الاركان الاسرائيلية، يقف هناك ووجهه ينبىء بالكثير !!!

فهل وقع المحظور ؟!

●●●

كانت مصر في الشهور الأولى من عام ١٩٥٦، تخطو خطوات حثيثة نحو الاستقرار.

ولكن في شهر مارس سنة ١٩٥٥ شنت اسرائيل ـ دون مبرر ـ عدوانا على قطاع غزة أبادت فيه قوة مصرية كانت هناك، وفي نوفمبر من نفس العام شنت عدوانا آخر على موقع «الصابحة»، واغتالت عددا لا بأس به من الجنود ايضا... وكان هذين العدوانين قد حددا الطريق امام مصر.

كانت الاحداث تتسارع في المنطقة بعد شهور بدت رتيبة، وشغلت معركة تمويل السد العالي اذهان الناس، ودخلت المفاوضات الخاصة بها اطوارا خطرة وصعبة وتحولت الى مساومات مرهقة... وفي مثل هذه الظروف، ومع اعادة ترتيب البيت، كان امرا طبيعيا ان ينقل «محسن ممتاز» الى وظيفة اكثر خطورة وأثقل في المسؤولية، تستلزم منه الابتعاد عن مصر لشهور قد تطول... ولقد حدث هذا بعد لقائه مع الفتى في روما ببضعة ايام، فعندما عاد الى القاهرة، وجد ان المطلوب منه هو الانتقال الى وظيفة اخرى، ولأنه جندي من قمة رأسه الى اخمص قدميه، فلقد اطاع الأوامر، وسلم ما تحت يده من اعمال وحالات الى زميل آخر، بعد ان شرح الأمور ـ كعادته ـ في استقامة ووضوح !

كان جهاز المخابرات الوليد ـ كمنظمة ـ يشهد تغييرات جذرية... ادارات تضم الى ادارات، وأخرى تنشأ من جديد، وثالثة تلغى... وواجبات ومسؤوليات، ووجوه جديدة أخذت تزحم الهدوء الذي كان سمة من سمات المكاتب في ذلك المبنى... ووسط هذا كله، كان مذهلا، بل ومزعجا في نفس الوقت ان يصل مصطفى عبد العظيم من اوروبا، وهو يحمل في حقيبته كارثة !

رغم كل التعليمات، والتلقين، والالحاح، والتشديد... فلقد كان مصطفى يحمل خطابا مكتوبا بالأسلوب السري، ارسله الفتى من اسرائيل، يحوي معلومات شديدة الخطورة عن الطيران الاسرائيلي !

«... ... اعرف اني سأتلقى تأنيبا عنيفا لأني خالفت التعليمات... ولكني لم استطع ان اسمع كل هذا الذي سمعته، ثم اقف مكتوف اليدين...».

فوجىء الفتى عند وصوله الى البيت بصحبة استير بلينسكي من المطار، بوجود الميجور جادوسكي في انتظارهما، ادرك ان ثمة كارثة على وشك الوقوع، وأن مخاوفه تحققت قبل ان يحتاط لها جيدا... لكن المفاجأة الكبرى جاءته عندما قال جادوسكي ـ وكان يبدو في عجلة من امره ـ انه جاء كي يودعهما قبل سفره الذي تحدد فجأة في فجر اليوم التالي، اي بعد ساعات... سألته استير عن وجهته فلم يجبها وانما راح يتحدث مع الفتى عن الظروف المحيطة باسرائيل، قال ان الجيش البريطاني سينسحب من قاعدة قناة السويس خلال شهور قليلة، وان معنى هذا ان المواجهة بينهم وبين المصريين ستكون صريحة.. قال ان غارتي غزة والصابحة جاءتا بنتائج عكسية تماما.

عندما صعد معهما الى مسكن الفتى قال انه لن يمكث الا لدقائق لكنه قضى هنالك ساعة وبعضا من ساعة تالية، وتجنبه الفتى وتجنب توجيه اية اسئلة اليه في البداية، تركه يفضفض بما في قلبه... كان جادوسكي متحفزا لسبب مجهول للفتى، راح الضابط يدمدم بأن اسرائيل يجب ان تتسلح حتى الأذقان.

ابتسم الفتى وهو يقدم اليه رباط عنق باريسي فاخر :

«رغم اني اعرف انك لا تستعمل اربطة العنق، الا اني وجدت هذا مناسبا لك !».

شكره جادوسكي وهو يأخذ رباط العنق في فرحة طفل.. لكنه سرعان ما جمد تماما كمن انتبه الى شيء، فرفع رأسه نحو الفتى قائلا :

«يبدو انك لم تستمع الي يا عزيزي ديفيد !».

ضحك الفتى هاتفا :

«الياهو جادوسكي... ليس فيما قلته الآن شيء جديد !».

«هذا حقيقي، ولكن علينا ألا ننساه !».

قال الفتى :

«ثم اني لا أرى علاقة بين سفرك وكل هذا الذي قلت !».

«هل نسيت اني ملحق برئاسة الأركان ؟!».

«وكيف انسى ؟!».

تقدم جادوسكي من الفتى هاتفا :

«ديفيد... لست اعتقد انك بمثل هذا الغباء !».

نهرته استير مغاضبة :

وضحك الفتى في براءة قائلا :

«جميل ان يكتشف الانسان حقيقته بعد عمر مثل عمري ؟!».

«هل تظن اني ذاهب الى نزهة ؟!».

«انا لم اظن شيئا !».

عادت استير الى التدخل :

«الياهو جادوسكي... اذا كنت تريد الافصاح عن شيء فأفصح عنه وأرح نفسك !».

هتف جادوسكي في غضب :

«حتى أنت ؟!».

بدأت العراك :

«انك تبدو وكأنك تهذي !».

«ولكني لا أهذي !».

بدا الأمر وكأنه صراع خفي بين الفتى الصامت والميجور الغاضب، فض الفتى الاشتباك بين الميجور وخطيبته قائلا :

«لا بد ان لديك معلومات من الصعب ان تتوافر لمن كان مثلي يا عزيزي الياهو... فلا تلومني !».

«هذا حقيقي !».

صاحت استير :

«الا تستطيع ان تكف عن المباهاة ايها الرجل ؟!».

قال جادوسكي وقد ارضاه اعتراف الفتى بجهله :

«ليس في الأمر تباهي، ولكننا في سبيلنا لعقد صفقة هامة !».

تشاغل الفتى عنه، واشاحت استير دون رد فاستطرد :

«سنطير في الصباح الى باريس، هناك مفاوضات لشراء طائرات فرنسية !»

عاد الصمت يلف المكان فقال :

«ولكن الأمر في غاية السرية... انه في غاية السرية !».

●●●

قال الفتى فيما بعد انه حاول ان ينام في تلك الليلة دون جدوى، انصرفت استير مع خطيبها وتركاه نهبا لصراع عنيف، قال انه ظل يذرع البيت جيئة وذهابا وقد اطفأ الأنوار وراح يقلب الأمر على كل وجوهه... استعاد كلمات محسن وهو يحذره من ارسال اية معلومات مهما كانت قيمتها في الوقت الحاضر.. اعترف انه لم يكن يعرف بالدقة قيمة المعلومات التي اتيحت له في تلك الليلة فلقد كان يرى ان الأمر الطبيعي ان تتسلح اسرائيل، فكر في ارسال برقية الى مصطفى عبد العظيم يطلب موعدا لكنه تراجع فما هو المنطق الذي يدفعه الى السفر بعد وصوله بساعات من رحلة الى الخارج استغرقت ما يزيد على السبعة ايام.. فكر في كتابة خطاب سري فخشي من تأنيب محسن أو مصطفى.. ظل نهبا للأفكار طيلة ايام وحاول ان ينسى الأمر لكنه لم يستطع، فلقد كان كل ما حوله يوحي بشيء غريب وخطير... كانت هناك محاولات لجذبه الى الهستدروت ـ اتحاد النقابات الاسرائيلي ـ فذهب مرة ومرتين ووجد للأحاديث في غرف هذا المبنى وردهاته طعم يختلف، كانت الأحاديث عن مصر وعبد الناصر والخطر الذي يتهددهم تتزايد يوما بعد يوم، راحت مقاومته تنهار تدريجيا حتى وجد نفسه ذات مرة يشتري «ورق زبدة» ويعود الى البيت، يغلق النوافذ والأبواب والأنوار ويبدأ في كتابة خطابه هذا الذي ختمه بقوله... ...

«... ... ...الاشاعات تملأ البلد عن اشياء غامضة وغير محددة، والحديث في كل مكان عما يجب ان تفعله امريكا والبنك الدولي تجاه تمويل السد العالي الذي يعلنون ان بناءه يشكل خطرا حقيقيا على اسرائيل، ولكني لا أرى شيئا محددا ولا استطيع أن اقول بشيء محدد !».

●●●

من الصعب التكهن برد فعل هذا الخطاب في القاهرة وكيف نوقش الامر أو قيمت المعلومات التي حوته، لكن المؤكد ان هذه المعلومات وجدت طريقها الى القيادة السياسية مشفوعة بتقييم كامل لمصدرها !

ولقد كان الرد على الفتى امرا مستحيلا ومرفوضا، فكتابة خطاب سري له محفوفة بمخاطر بلا حدود، كان معروفا الآن ـ ومنذ واقعة الصابحة في ٢ نوفمبر عام ١٩٥٥ ـ ان ثمة توترا في اسرائيل، وكان معنى انكشاف الخطاب المرسل الى الفتى بتلك الوسيلة البدائية، هو نهاية الفتى تماما... كما كان من الصعب الرد عليه ببرقية، وكان استدعاؤه الى الخارج كفيلا باثارة الشكوك خاصة وانه عائد لتوه من رحلة استغرقت حوالي اسبوع كامل... وهكذا ـ لا بد ان الأمر كان كذلك ـ رؤي ان اسلم الردود على الفتى هو الصمت والانتظار.

كان جهاز المخابرات العامة المصرية في تلك الأيام يمر بمرحلة حاول الرجال فيها ايجاد تنظيم دقيق وعلمي للبناء الذي كان يوشك ان يوضع اساسه.. وعلى كل، فلقد كانت الشهور تمضي بسرعة، والأحداث تتلاحق لاهثة، خاصة بعد اعلان «جون فوستر دالاس» وزير الخارجية الامريكي، والبنك الدولي، سحب مشروع تمويل السد العالي بحجة ان الاقتصاد المصري لا يستطيع احتمال مثل هذا المشروع العظيم...

كانت المحاولات والضغوط تتزايد على مصر كي تنضم الى حلف بغداد، ومع اصرار مصر على رفض الانضمام الى هذا الحلف او غيره، بدا الأمر وكأنه يخرج من ايدي القوى العظمى في الغرب، والتي تعودت ان تأمر فتطاع... وهكذا جاء سحب تمويل بناء السد العالي، مثل لطمة وجهت الى النظام الذي كان يحاول تثبيت اقدامه، لا في مصر وحدها، ولكن على خريطة العالم كدولة مستقلة ذات ارادة تتبع من مصالحها الخاصة وليس اي اعتبار آخر !

أحدث سحب تمويل مشروع السد العالي دويا في العالم كله، وهللت الصحف الاسرائيلية للقرار، وبدت لعيني الفتى ـ وهو يعيش في تل أبيب تلك الفرحة التي اجتاحت ـ لا اجهزة الاعلام الاسرائيلية فقط ـ ولكن المواطن الاسرائيلي العادي... أحس الفتى انه يعيش في محيط من العداوة المحمومة !

قال الفتى فيما بعد انه عاش اياما عصيبة مع تزايد الحملات ضد مصر والشماتة فيها، واذا ما كان خطابه السريع الأول قد قوبل من هناك بالصمت التام، فانه كان يشعر يقينا انه قام بواجبه الذي من اجله ارسل الى هذه البلاد... ولذا، فلقد تفرغ، بل انهمك، في بناء سواتره، وانغمس في حياته الجديدة التي كانت دائرتها تتسع يوما بعد يوم... واذا كانت واستير بلينسكي الآن قد اصبحت خالصة له بعد سفر خطيبها الميجور، فلقد حاول ـ بإخلاص ـ ان يهدىء من حدة اشتعال عواطفها.. قالت له ذات مساء وهما يتناولان العشاء في مطعم على الشاطىء، ان خطبتها لالياهو جادوسكي تمت تحت ضغوط عنيفة.

«ففي مثل هذا المجتمع المتنافر الذي نعيش فيه، يصبح على المرء ان يقترب بقدر ما يستطيع من بني وطنه !».

هي بولندية كما جادوسكي بولندي، وليس في المسألة عصبية ولكن لا بد للانسان من الاحساس بالأمان مع اقرب الناس اليه... ليس ما بينهما حبا وجادوسكي يعلم هذا كما تعلمه هي... الحب شيء آخر... استمع الفتى الى شكواها بقلب مفتوح، حاول ان يقاوم، بذل جهدا حقيقيا وصادقا ومضنيا، لكنه اعترف ذات يوم ان مقاومته انهارت... كانت استير مرشدته الى المجتمع الاسرائيلي، كان تخليه عنها معناه ان يتخبط في مجتمع اصبحت هذه الفتاة دليله اليه... عرف كل شيء عن «الاشكيناز» ـ يهود الغرب ـ والسفارديم ـ يهود الشرق ـ وأدهشه ـ وربما اسعده ـ ان اليهود المصريين الذين تجمعوا في حي «حولون» بتل ابيب، يعاملون باحترام بالغ... كما ادهشه أن أغنى اليهود في اسرائيل، هم يهود العراق !!

عن طريق استير دخل بيوتا عديدة، واقام صداقات مع قوم يشغلون وظائف هامة ومتنوعة، ارتاد محلات فتعرف هناك على عدد لابأس به.. في حذر شديد اخذ ينمي علاقاته حتى تحين الفرصة فيلتقي بمصطفى وربما بمحسن ويطرح على اي منهما كل ما يحيط به، عاد الياهو جادوسكي من فرنسا وكان يبدو مثل الديك الرومي منفوش الريش واثق الخطى، توطدت العلاقة بينهما فهدأت اعصاب استير بلينسكي... حتى جاء يوم السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٦، واعلن جمال عبد الناصر قراره بتأميم قناة السويس، فاشتعلت النيران في اسرائيل !

●●●

قال الفتى فيما قال بعد ذلك : انه في تلك الليلة لم يعرف للنوم طعما، قال انه كان يشعر ـ بمتابعته للصحف الاسرائيلية والغربية ـ ان ثمة اشياء تزخم الجو من حوله، تعود في المساء اذا ما عاد الى البيت وحده، ان يحرك مؤشر الراديو الى القاهرة ويخفض الصوت ويعيش في وطنه للحظات ولو بالخيال... عندما انفجر خبر تأميم قناة السويس كان يجلس في احدى غرف الهستدروت، اقسم انه كاد يقفز من الفرحة ضاربا عرض الحائط حتى بحياته.. كان ما امامه يدعو الى الجنون لا الى الغيظ فقط، كانت هنالك حمى اجتاحت كل شيء في اسرائيل، وجد ان الطريق الوحيد لسلامته ان يلتزم الصمت والتجهم ولا شيء آخر... في صدره فرحة تزغرد بالفخر والسعادة، وأمام عينيه وجوه متقلصة بغضب جامح، وأفواه تطلق الكلمات كالقنابل والرصاص والبغض والرعب معا... غادر الهستدروت واتجه الى شارع «ديز نجوف» وكان كل شيء فيه يبدو وكأنه اعلن الحداد، وجوه الناس مكفهرة وخطواتهم دبيب محموم نحو هدف غامض... اقسم الفتى ان احساسا طاغيا استولى عليه في تلك الليلة بأن اسرائيل لا بد وأن تصنع شيئا مجنونا، السؤال الذي حيره اكثر من غيره هو ان اسرائيل ليس لها في القناة ناقة ولا جمل، فلم كل هذه الهستريا ؟!... سابق الدقائق الى بيته، كان يريد ان يختلي بمصر، يريد ان يسمع صوتها في الراديو، يريد ان يطير الى وطنه بأجنحة خيال اشتعل بالخبر الهائل، ما ان دلف الى البيت واغلق الباب واطمأن انه وحده حتى انفجرت الدموع من عينيه شلالا لا يتوقف، يا لهذا الاحساس الرهيب بأنك تنتمي الى وطن عظيم، ادار مؤشر الراديو وكانت القاهرة تعيد اذاعة خطاب الرئيس... وهو يعلن تأميم قناة السويس، هتف الفتى بصوت مختنق : «تحيا مصر»... كان صوته محموما، ودمعه غزيرا، وقلبه يرقص طربا وفخرا، ولم يعد يسمع بعد ذلك شيئا، استلقى على ظهره... فاذا هو انسان آخر !

●●●

كان العشاء خفيفا... اعده الفتى على عجل بعد ان فاجأته استير بلينسكي وخطيبها الميجور الياهو جادوسكي ذات مساء... كانت اسابيع

يتبع على الصفحة التالية

بقلم: صالح مرسي

بريشة: سالم صلاح

تابع رأفت الهجان

طويلة قد انقضت منذ تلك الليلة المشهودة... ذات مرة قال الفتى ضاحكا : انه كان العربي الوحيد الذي احتفل بتأميم قناة السويس في غرفة مظلمة !..وطوال الاسابيع التي انقضت منذ ليلة السادس والعشرين من يوليو عام ١٩٥٦، وحتى تلك الليلة التي جاءته فيها استير بصحبة خطيبها في زيارة غير منتظرة، كان يتابع الصحف والاذاعة بشغف وقلق مشوبين بخوف غامض، كان قليل الخبرة بالمجتمع الذي يعيش فيه محدود العلاقات والصداقات، يخطو في حذر بالغ ويدير شؤون شركته بأقصى ما يستطيع من جهد حتى يؤجل ـ بقدر الامكان ـ طلبه للمال... لكن شيئا غامضا كان يملأ الجو من حوله برائحة البارود ـ كان هذا تعبير الفتى بالنص ـ ورغم هذا فهو لم يحاول ان يعرف شيئا، لم يكن ليوجه سؤالا واحدا لأحد.. فعندما جاءه الصمت رداً على رسالته الأولى، ادرك ان خير السبل هو اتباع نصائح محسن !

في تلك الليلة من ليالي اكتوبر عام ١٩٥٦، كانت رياح الخريف قد بدأت رحلة عودتها محملة هذه المرة بالأخطار، وكان الياهو جادوسكي يبدو مثل وحش حبيس... ادرك الفتى منذ فترة أنه كلما ناء بما يحمل من اخبار واسرار، اصبح في حاجة لمن «يفضفض» امامه بما في صدره، ساعدته استير في تجهيز العشاء وكانت ضحكاتها تملأ المكان بالسعادة، وضعت استير في «البيك آب» اسطوانة للموسيقى الخفيفة، دارت الاحاديث حول ما كان دائرا الآن في العالم كله، دارت الأحاديث حول جمال عبد الناصر، هتف جادوسكي في لحظة وقد احتقن وجهه :

«لست ادري ما الذي يريده هذا الكولونيل !».

قال الفتى في لامبالاة اليائس :

«ليس المهم ما يريده الآن، ولكن المهم انه لازال صامدا امام كل تلك الضغوط من حوله».

زايد عليه جادوسكي متحديا :

«ولكنه لن يصمد طويلا على كل الأحوال !».

دق ناقوس الخطر في رأس الفتى وهتفت استير مستنكرة :

«هل تظن اننا نستطيع شيئا حيال هذا الرجل العنيد ؟!».

هم بالحديث فلاحقه الفتى منبها :

«لا تنس انه استطاع الحصول على سلاح لجيشه !».

«لكننا لن نواجهه وحدنا !».

كاد الفتى يصرخ دهشة لكنه تمالك نفسه مستطردا :

«ولا تنسى ايضا ان الانجليز انسحبوا من مصر منذ يونيو الماضي !».

«لكنهم سوف يعودون» !

دق قلب الفتى بعنف... أيكون هذا هو الخبر ؟!

«انك تحلم !».

هكذا قال فزايد الميجور :

«ومعهم الفرنسيون !».

هتفت استير :

«هكذا انت... !».

«... ان هذا ما سوف يحدث قبل مرور اسبوعين !!!».

قال جادوسكي هذا فهبط الصمت على الجميع، ثم راح يتحدث !

●●●

في اليوم الثاني والعشرين من اكتوبر عام عام ١٩٥٦، وصل ضابط المخابرات المصري المقيم في احدى العواصم الأوروبية الى مطار القاهرة الدولي، كانت الاحداث السياسية في المنطقة وتطوراتها ساعة بعد ساعة تملأ اسماع الدنيا، وبالرغم من وصول الطائرة بعد منتصف الليل بقليل، فلقد وجد في المطار سيارة في انتظاره، حملته فورا الى ذلك المبنى القائم وسط الحقول في اطراف القاهرة... كانت برقية شفرية عاجلة قد وصلت منه قبل ساعات فقط، ولذلك... فلقد كان هناك من هو في انتظاره.

سلم الرسالة التي وصلته في صباح ذلك اليوم من تل ابيب... والتي، ما ان اظهر ما فيها من كتابة سرية عند الظهر، حتى هاله الأمر..فلقد كانت الرسالة تحوي معلومات غريبة غرابة تفوق الخيال، وكانت المعلومات مشفوعة بمصدرها الذي كان هو نفسه الرائد الياهو جادوسكي، الملحق برئاسة الأركان الاسرائيلية، والذي حكى عن خطة محكمة لعدوان ثلاثي تقوم به كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل في الأيام القليلة القادمة !

كان الخطاب خطيراً !!.

والمعلومات التي يحويها بالغة الأهمية !

لكن الغريب في الأمر، ان هذه المعلومات التي وضعت تحت يد القيادة السياسية بعد ساعة واحدة من وصول مصطفى عبد العظيم، والتي ارسلها المواطن المصري «رأفت علي سليمان الهجان»، الذي يعيش في اسرائيل تحت اسم «ديفيد شارل سمحون»، كانت تلقي الضوء، وتكشف الجوانب الخفية في معلومات اخرى وصلت الى مصر قبل يوم واحد، من مصدرين على وجه التحديد، وكان احد هذين المصدرين في باريس نفسها !

●●●

كانت آخر الكلمات في رسالة الفتى تقول :

«... ... ... لست ادري ماذا افعل اذا استدعيت للخدمة العسكرية ؟!»... هل احمل السلاح ضد وطني ؟!!... فليرحمني الله !!».

الاسبوع القادم
العثور على كنز مهمل

خطط إنقاذ فلسطين من براثن الصهيونية
أهم ما يجب أن يهتم به العرب

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم : نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة (٨٨)

كانت ردود الفعل لدى الدول العربية متفقة تقريبا على شجب قرارات مؤتمر اريحا الثاني، وكان اول رد عليها البلاغ الرسمي الذي اصدرته حكومة غزة وقد اعلنت فيه ان تنفيذ هذا المشروع هو التقسيم بعينه، الامر الذي تعهدت الدول العربية بما فيها شرقي الاردن بمحاربته.

وقال البلاغ: ان الجيوش العربية لم تدخل فلسطين الا لانقاذها من الخطر الذي يهددها دون ان يكون لها مطامع اقليمية. واستشهد البلاغ بالنطق السامي الذي فاه به جلالة الفاروق معلنا ان فلسطين ستسلم الى اهلها لتقرير مصيرها فور الانتهاء من تحريرها.. وذكر البلاغ ان جميع الدول العربية قد ايدت ما فاه به جلالته.

ثم انتقل البلاغ الى كيفية تأليف حكومة غزة، وكيف ان جميع الدول العربية قد اعترفت بها ما عدا حكومة شرقي الاردن بحجة ان فلسطين لم تزل مهددة بالخطر، وان تأليف هذه الحكومة لم يأت بالوقت المناسب.

واشار البلاغ بعد ذلك الى ان قرار مؤتمر اريحا لا يمثل رأي اغلبية سكان فلسطين.

صرح دسوقي اباظة باشا وزير الخارجية المصرية ان الحكومة المصرية لم تتلق اشعارا من حكومة عمان عن رأيها بقرار مؤتمر اريحا غير انها سمعت شيئا من هذا القبيل من تصريحات ادلى بها ممثل الاردن في القاهرة وقال: في حالة وصول انباء صحيحة عن موافقة حكومة الاردن نهائيا على مقررات مؤتمر اريحا فان حكومة مصر ستتصل بالدول العربية لمعرفة رأيها في هذا الشأن.

رسالة الفاروق الى ملوك ورؤساء العرب

واعلن في القاهرة ان ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان الملكي استقبل كلا من وزير لبنان المفوض والقائم باعمال المفوضية العراقية، والقائم بأعمال المفوضية السورية وابلغهم رسالة شفوية موجهة من الملك فاروق الى ملوك ورؤساء العرب بشأن موقف مصر من قضية فلسطين ورأيها في المقررات التي قيل انها اتخذت في مؤتمر اريحا.

الوحدة العربية هدف الجميع

وارسل الامام احمد ملك اليمن الى الملك عبد الله برقية يرجوه فيها المحافظة على الوحدة العربية في هذا الظرف العصيب ويناشده ان تعترف حكومة شرقي الاردن بحكومة عموم فلسطين، وأن لا تكون الاوضاع الفردية سببا في تصديع الوحدة العربية التي يجاهد الجميع في سبيل تحقيقها.

تصريح عزام باشا امين الجامعة العربية

ادلى عزام باشا بحديث صحفي عن مؤتمر اريحا جاء فيه: ان الخطط لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية اهم ما يجب ان يهتم به العرب، وان المتفق عليه بين دول الجامعة ان يكون لاهل فلسطين حق تقرير مصيرهم بعد انقاذها من الصهيونية، وان الوقت وقت كفاح يجب ان تتضافر فيه جهود العرب دون ان يشغلهم عن ذلك شيء آخر، وبما اننا لانزال في حرب مع الصهاينة فانه لا يجوز ان تتجه الجهود الى غير الحرب والصدق في القتال، وانني اعتقد ان الدول العربية لاتزال قوية لانها لم تعبىء كل امكانياتها وان عملا كهذا في هذا الظرف الدقيق يوهن النضال.

وفي تصريح آخر لعزام باشا في القاهرة قوله: انني واثق ان جلالة الملك عبد الله لن يقوم بعمل يفرق بينه وبين الدول العربية في هذا الظرف لان ذلك ليس في مصلحته.. وقال: ان مؤتمر اريحا الذي يدعو الى ضم فلسطين لشرقي الاردن لم يكن في الحقيقة مؤتمرا يمثل الرأي العام الفلسطيني.

موقف العراق من مؤتمر اريحا

سئل رئيس الوزارة العراقية السيد مزاحم الباجه جي عن رأيه في التطورات الاخيرة ومؤتمر اريحا فقال: ان سياسة الحكومة العراقية فيما يتعلق بفلسطين لم تتغير، وهذه الحوادث لا تؤثر فيها بشكل من الاشكال، وان الحكومة العراقية تتصل الآن بالحكومات العربية لبحث هذه التطورات، واني لا استطيع ان ابوح بشيء في الوقت الحاضر، واتمنى ان اكون قادرا على ان ابوح بشيء من ذلك في المستقبل القريب.

الحكومة السورية توجه رسالة خطيرة الى حكومة الاردن

وجهت الحكومة السورية يوم ١١ كانون الاول ١٩٤٨ رسالة، وصفت في حينه بانها خطيرة الى حكومة شرق الاردن تعرب فيها عن رأيها في مقررات مؤتمر اريحا، مناشدة المسؤولين في الاردن الا يقدموا على اي تدبير مخالف لوجهة النظر العربية المشتركة، وذلك حرصا على وحدة الصف واجتماع الكلمة، وصيانة موقف العرب في فلسطين.

هذا وقد قرر اللاجئون في سورية توقيع عرائض باستنكار مقررات مؤتمر اريحا وعدم الاعتراف بها، وكذلك فعلت هيئات الطلاب التي ابرقت الى امانة الجامعة العربية معلنة شجبها لمقررات اريحا.

موقف الحكومة اللبنانية

اعلن في بيروت ان الحكومة اللبنانية ابلغت وزير الاردن المفوض في لبنان مذكرة تتضمن وجوب المحافظة على وحدة الصف العربي، وذلك بان تزاح من الطريق المسائل الشخصية في سبيل المحافظة على الوحدة العربية.

واعلنت الحكومة اللبنانية في نهاية مذكرتها بانها لا توافق على مقررات مؤتمر اريحا.

مجلس الأمة في شرقي الأردن يوافق على قرارات مؤتمر اريحا

عقد مجلس الامة الاردني يوم ١٩٤٨/١٢/١٢ اجتماعا شهده اعضاء الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي وبعض رجال فلسطين .. وعند افتتاح الجلسة تكلم عدد من الخطباء مؤيدي قرارات مجلس الوزراء بشأن مقررات مؤتمر اريحا ، وقد جرت الموافقة على قرارات الحكومة بالاجماع .

ثم انتخبت لجنة خاصة لوضع نص القرار الذي يعرب عن رأي المجلسين . فاجتمعت ووضعت القرار التالي :

١ـ توحيد فلسطين والأردن واعلان بيعة الملك عبد الله ملكا عليهما معا والطلب الى الحكومة الاردنية ان تتخذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ ذلك .

٢ـ انهاء قضية فلسطين بالطرق السلمية او بالسلاح .

٣ـ بذل المستحيل لاعادة اللاجئين العرب الى ديارهم فورا .

وبعد ان عرض هذا القرار على النواب تكلم رئيس الوزراء فشكر اعضاء المجلسين على موقفهما من قرارات الحكومة .

ثم رفع قرار المجلسين الى الملك ، فصرح لأعضاء الوفد الذي حمل اليه القرار بقوله :

«لقد حملتموني عبئا ثقيلا .. وأرجو الله ان يوفقني لما فيه خير العرب ومصلحتهم» .

هذا وقد صرح رئيس الوزراء الاردني ان حكومته ستتبع الاجراءات الدستورية واحاطة مجلس الجامعة العربية والحكومات العربية وغيرها علما بما اتخذه المجلسان الاردنيان من قرارات .

وساطات واتصالات ومحادثات

وفي ضوء كل ما حدث قامت وساطات وجرت اتصالات ومحادثات عربية عديدة استهدفت صون الصف العربي من التصدع .. وكان اكثرها حماسة مساعي ملك اليمن الامام احمد الذي ارسل وفدا الى العواصم العربية ليساهم في جهود الوفاق ، وكان هذا الوفد مؤلفا من الامير سيف الاسلام محمد ولي العهد والامير سيف الاسلام يحيى شقيق الامام احمد ، والقاضي عبد الله بن محمد العمري وكيل الخارجية اليمنية والسادة : محمد واصي ، ابراهيم محمد ، نجيب عز الدين ، حسام الدين شرف الدين .

بعد ان قام الوفد بزيارة عدد من العواصم العربية سافر الى عمان حيث قابل الملك عبد الله ورافقه الى رام الله التي استقبلت الملك وصحبه بحفاوة بالغة ، وافتتح فيها «مؤتمر رام الله» الذي تكلم فيه عدد من الخطباء .. وبعد أن انتهى هؤلاء من إلقاء كلماتهم القى السيد راجي صهيون كلمة الملك عبد الله وقد جاء فيها قوله :

«انني اشكر الأمة بأجمعها على حفاوتها بنا واقبالها علينا ورجالها الخير بارشادنا الى سبيلنا . وانني اسأل الله تعالى ان يوفقنا الى خدمة الاوطان وسلامة البلاد» .

تصريح الوفد اليمني عن حقيقة موقف عاهل الاردن من مقررات اريحا

بعد ان عاد الوفد اليمني من العواصم العربية التي زارها الى القاهرة اصدر القاضي السيد محمد العمري مندوب اليمن ورئيس مجلس الجامعة العربية حاليا .. بيانا حول موقف الملك عبد الله من مؤتمر اريحا جاء فيه : «... ان المعلومات التي تلقاها مجلس الجامعة العربية عن وجهة نظر عاهل الاردن بخصوص الدعوة التي وجهها اليه مؤتمر اريحا قد هدأت من خاطر المجلس وجعلته يطمئن الى سلامة الاتحاد بين الحكومات العربية وعاهل الاردن .

وقال ايضا : «ان الملك عبد الله قد وافق على طرح هذه المسألة بكاملها على بساط البحث امام اللجنة السياسية عند اجتماعها» . واضاف الى ذلك :

«ان الملك عبد الله لايزال عند رأيه الاول وهو ان شعب فلسطين هو صاحب الحق الاول في تقرير مصيره واختيار الحكومة التي يريدها» .

رحلة عاهل الاردن في فلسطين الوسطى

ومما هو جدير بالذكر ان الوفد اليمني قد رافق الملك عبد الله في زيارته لاقضية نابلس وجنين وطولكرم ، وشهد معه اجتماعا عقد في دار بلدية نابلس تكلم فيه عدد من الخطباء الذين اعلنوا تأييدهم لضم فلسطين الى شرقي الاردن . وقد رد عليهم بكلمة اشار فيها الى ان الجيشين الاردني والعراقي سيواصلان البقاء في المراكز التي يحتلانها في فلسطين ، ثم حمل على الانشقاق في صفوف الدول العربية ، ونصح بالتمسك باهداب الصبر ، وقال انه سيعمل بقوة لتدعيم الوحدة بين الدول العربية لانقاذ فلسطين .

تقدير جهود الوفد اليمني

وتجدر الاشارة هنا الى ان العواصم العربية التي زارها الوفد اليمني قد استقبلت مهمته بالارتياح والتقدير ، لاسيما بعد ان اصابت نجاحا ملحوظا بموافقة الملك عبد الله على طرح الموضوع بكامله امام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية .

استقالة وزيرين من حكومة فلسطين

اما حكومة عموم فلسطين فقد مارست اعمالها في نطاق محدود ، وقد اذيع نبأ من عمان يقول ان كلا من عوني عبد الهادي ، والاستاذ اكرم زعيتر الوزيرين في الحكومة المذكورة قد استقالا من منصبيهما ..

وسئل الاستاذ اكرم زعيتر عن صحة هذا النبأ فقال : «ان نبأ الاستقالة ليس جديدا بل هو يرجع الى اليوم الرابع من شهر تشرين الاول الماضي حيث اعربت لسعادة احمد حلمي باشا عن عدم استطاعتي التعاون في حكومة عموم فلسطين لاسباب عديدة اوضحتها لسعادته وقد كان اكثر هذه الاسباب شخصيا» .

واضاف الاستاذ زعيتر الى ذلك قوله : «واذا كنت استقلت فعلا منذ ذاك التاريخ فهذا لا يخلو من القول انني لم انتم الى جانب آخر يعمل من اجل فلسطين .. بل انني وجدت ان مجال العمل افضل بالنسبة الي فيما لو عملت لقضية فلسطين حرا من اي قيد يقيدني عما لو ظللت وزيرا مسؤولا في حكومة عموم فلسطين» .

اما السيد عوني عبد الهادي فلم يشأ ان ينفي نبأ استقالته ولكنه صرح بأنه لم يعرب لحكومة شرقي الاردن عن موافقته على توحيد فلسطين وشرقي الاردن والعمل في هذا النطاق» .

والملحوظ ان اسباب استقالة الوزيرين المشار اليهما ترجع الى اعتقادهما بان دول الجامعة العربية لم تدعم حكومة فلسطين دعما كافيا من الوجهتين المادية والتعاونية يكفل لها القيام بمهمتها على الوجه الذي يرضاه العرب لبقائهم في فلسطين احرارا .

ملوك ورؤساء العرب متضامنون

واذيع من بغداد ان دولة السيد جميل المدفعي ادلى بتصريح لرجال الصحافة تحدث فيه عن مهمته التي سافر من اجلها الى عمان ودمشق فقال : انه لمس خلال هذه الرحلة ان ملوك ورؤساء البلاد العربية متضامنون ، وانهم سيعملون يدا واحدة لانقاذ فلسطين .

يتبع

الاكسبرس

دعـوة حكومـة شيراك إلى إعـادة النظـر في سيـاستها تجـاه لبنـان والمنطقـة

نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية تحقيقا عن حاجة فرنسا الى اعادة النظر في سياستها الخارجية في لبنان ومنطقة الخليج جاء فيه:

«لا يمكن التعامل في السياسة الخارجية دون تلطيخ ايدينا» هذا ما قاله ميشال دوبري عندما كان وزيرا للخارجية. ففي الوقت الذي تواجه فيه عملية التعايش في فرنسا مواجهة تحدي الارهاب في الشرق الاوسط، يمكن أن يتورط رئيس الدبلوماسية الفرنسية الجديد برنارد ريمون في تلطيخ يديه، او على الأقل ان يقبل بما فعله اسلافه منذ عام ١٩٨١.

هامش ضيق

ولا شك في ان هامش المبادرة في حقل السياسة الخارجية ـ الذي يعتبر «محجورا» لرئيس الجمهورية ـ يبقى ضيقا بالنسبة لجاك شيراك ووزير خارجيته. لكن، تم الاتفاق بين الاليزيه وماتينيون ـ مقر رئاسة الحكومة ـ حول اعادة النظر وبشكل جذري في السياسة الخارجية الفرنسية في الشرق الاوسط في ضوء ما تتعرض له باريس من قبل محتجزي الرهائن في لبنان، ومن واضعي القنابل في المحلات التجارية وقطارات الانفاق. اعادة النظر في الدبلوماسية الفرنسية مازالت على جدول الأعمال، حتى ولو ان الآمال بالافراج عن الرهائن ازدادت خاصة بعد التصريحات الاخيرة التي تشير الى ان مسألة الرهائن يمكن ان «تنتهي» نهاية سعيدة في اقرب وقت ممكن.

واضافت «الاكسبرس» تقول: «في هذه المنطقة، كما في مناطق اخرى لا يمكننا الموافقة على ما يقوله الجميع لأجل غير مسمى. فسيأتي الوقت الذي نجبر فيه على اختيار حليفنا والضرب على الطاولة.

صحيح انه ومنذ بروز «حركة امل» في بيروت الغربية كقوة فاعلة، لم تتوقف الحكومة الاشتراكية في فرنسا عن مسايرة زعمائها، على امل التفاهم معهم في المستقبل. حصل هذا عندما اخترع ميتران حس المسؤولية لدى نبيه بري زعيم حركة امل، وعندما صرح جاك هانتزنجر سكرتير الحزب للشؤون الخارجية ودون تردد حول محادثاته مع عدة مسؤولين لبنانيين «في الوقت الحاضر هناك افادة في التحدث مع الذين يصنعون التاريخ».

معاملة سيئة

اقل ما يمكن ان نقوله، وبناء على شلال الانتقادات والتهديدات التي تعرضت لها في الآونة الأخيرة هو ان فرنسا الاشتراكية عوملت معاملة سيئة مقابل «الارتياح» الذي ابدته تجاه هؤلاء.

تقول المنظمة المسؤولة عن خطف الدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتان انها فعلت ذلك احتجاجا على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط. ومنظمة العدالة الثورية اختطفت فريق التلفزيون الفرنسي احتجاجا على «جميع الممارسات الفرنسية في لبنان وتدخلها العسكري والسياسي».

وتابعت «الاكسبرس» تقول: «لقد قبلت فرنسا ان تخسر آلاف الرجال في فردان وها هي تهتز من قواعدها من اجل حياة ثمانية من مواطنيها» هذا ما قاله جاك كوسيسلو موريزت سكرتير العلاقات الخارجية في حزب شيراك.

«الحل الوحيد اذن هو عدم تعريض انفسنا للخطر في لبنان».

عمليا هذا يعني ان بقاء ٣٠٠ مدني فرنسي وعشرات المراقبين العسكريين في بيروت الغربية لم يعد له اي مبرر. ويبدو ان هذه الحقيقة هي التي دعت الحكومة الفرنسية الى سحب مراقبيها العسكريين من بيروت بعد ما تبين انهم عاجزون تماما عن القيام بواجبهم.

تايمز

موسكو ترفض تحديد موعد القمة

قالت صحيفة «التايمز» ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف اعلن من جديد انه لايزال يريد عقد مؤتمر قمة مع الرئيس الامريكي ريجان، بالاضافة الى عقد الاجتماع الطارىء الذي اقترحه جورباتشوف لبحث مسألة حظر التجارب النووية.

ونسبت الصحيفة الى جريجوري كورنينكو النائب الاول لوزير الخارجية قوله انه اذا حدث الاجتماع الطارىء فانه لن يكون بديلا للقمة التي يفترض ان تعقد في الولايات المتحدة عندما يزور جورباتشوف واشنطن في وقت لاحق من هذا العام.

وقالت الصحيفة ان هذا التوضيح السوفياتي يجيء اثر الانطباع الذي انتشر في الغرب بأن موسكو اقترحت عقد مؤتمر قمة اوروبي طارىء لكي تخرج نفسها من مأزق القمة المقررة بين جورباتشوف وريجان تبعا لاتفاقهما في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الا انه لم يظهر رغم هذا التوضيح الجديد من الكرملين اي دليل على احراز اي تقدم في المساعي المبذولة من اجل تحديد موعد لقمة جورباتشوف ـ ريجان. ويجدر بالذكر ان موسكو تصر على انها لن تقبل تحديد اي موعد الى ان تتأكد من امكانية التوصل الى اتفاق فعلي على قضية الحد من الاسلحة خلال هذه القمة.

ماذا في الصحف العبرية؟

العناوين الرئيسية التي ظهرت على صدر الصفحات الأولى في الصحف العبرية الصادرة امس تركزت حول القرارات والاجراءات الاقتصادية التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي الحالي تمهيدا لاقرار مشروع الموازنة العامة للعام المالي القادم الذي يبدأ في ابريل (نيسان).

وقد ابرزت هذه الصحف الخلاف في الرأي بين رئيس الحكومة وبين وزير المالية، حول الجدوى من الاجراءات الاقتصادية الأخيرة. ففي حين يرى رئيس الحكومة اهمية كبيرة في هذه الاجراءات فان وزير المالية يرى من شأنها قتل خطة النمو الاقتصادي التي وضعتها الحكومة قبل بضعة شهور.

وبالاضافة الى هذا الموضوع فقد عالجت الصحف العبرية عددا من المواضيع الدولية والمحلية ومن ابرزها:

- الزيارة التي بدأها رئيس الحكومة الاسرائيلي في الولايات المتحدة والمواضيع الذي سيناقشها هناك.
- سقوط صواريخ الكاتيوشا فوق المستوطنات الشمالية والمطالبة بتوسيع التواجد الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ومده حتى نهر الليطاني.
- استعراض الأحداث التي شهدتها المناطق المحتلة والمدن والقرى العربية داخل اسرائيل بمناسبة ذكرى (يوم الأرض).
- الادعاءات الامريكية القائلة بأن الزعيم الليبي معمر القذافي يعد خطة لضرب ٣٥ هدفا امريكيا في مختلف انحاء العالم، وذلك ردا على الاستفزازات التي قامت بها سفن الأسطول السادس الامريكي ضد ليبيا في الأسبوع الماضي.

كريستيان سَاينس مونيتور

رئيسة الفيلبين تمهد الطريق امام قيام دستور جديد

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان رئيسة الفيلبين الجديدة كورازون اكينو اعلنت في الأسبوع الماضي عن بدء العمل بدستور جديد للبلاد كما حلت الجمعية الوطنية التي كان مؤيدو الرئيس ماركوس يسيطرون عليها.

ووعدت الرئيسة اكينو بتعيين لجنة جديدة خلال ستين يوما لصياغة مسودة الدستور الجديد وان يكون للبلاد خلال سنة واحدة دستور جديد وبرلمان جديد منتخب.

حكومة دستورية

وقد جاءت هذه القرارات بعد عدة اسابيع من النقاش لأفضل السبل الكفيلة بايجاد حكومة دستورية انتقالية نظرا للظروف غير الطبيعية التي جاءت باكينو الى السلطة قبل شهر. وقد تجنبت الرئيسة استخدام كلمة «ثوري» في وصف حكومتها ودعت الى وضع ميثاق جديد يطلق عليه اسم «دستور الحرية». وقالت «ان دستور الحرية يتفق مع وعدي لكم خلال الانتخابات باستعادة حكم القانون والاحترام الكامل لحقوق مواطنينا في الوقت الذي تستمر عملية التجديد الدستورية».

واشارت الى ان الدستور الذي لا تحافظ عليه الزعامة السياسية كما حصل خلال السنوات الأربع عشرة الماضية، ولا سيما وان الزعامة لم تكن منتخبة، لا يساوي الورق الذي كتب عليه.

صلاحيات واسعة ولكن...

وبموجب الدستور الجديد فان الرئيسة سيحق لها ممارسة كل السلطات التشريعية. الا ان سلطاتها وصلاحياتها ليست واسعة بتلك الدرجة التي كان يتمتع بها الرئيس السابق ماركوس بموجب دستور العام ١٩٧٣.

ويقول وزير العدل نيبتالي جونزاليس ان الصلاحيات التشريعية محددة ومقيدة «بالحقوق المدنية والانسانية التي يضمنها قانون حقوق الانسان لكل مواطن فيليبيني». ومعنى هذا ان الصلاحيات ليست مطلقة.

لجنة دستورية

وأشارت المجلة الى ان اكينو ستعين ما بين ثلاثين وخمسين من كبار شخصيات البلاد (رجالا ونساء) لتشكيل اللجنة الدستورية. وسوف تمنح اللجنة مدة تسعين يوما لانجاز مهمتها. كما ستكون كاملة الاستقلال والحرية في صياغة مسودة الدستور الجديد.

ومن القضايا الأساسية التي يجب على اللجنة ان تواجهها ما اذا كانت ستستند على مبادىء الدستور للعام ١٩٣٥ التي تقوم على اساس الدستور الامريكي او ان تضع مبادىء دستورية جديدة على اساس النظام البرلماني الواحد بدلا من وجود مجلسي: شيوخ ونواب.

ومن المؤكد ان الغاء الجمعية الوطنية كان ضربة شديدة لماركوس ومؤيديه الذين كانوا يتمتعون بالاغلبية فيها. ومهما كانت الطريقة التي ستحذوها اللجنة او توصياتها فان اكينو مصممة كما قالت في خطابها الأخير على اجتثاث ما تسميه بالسرطان السياسي من البلاد.




كورازون اكينو

وول ستريت جورنال

أمـل جديد في الحرب ضد داء السرطان

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان العلماء بدأوا الآن في دراسة صنف جديد من العقاقير الذي يحول خلايا السرطان الخبيثة القاتلة الى خلايا غير خطرة بدلا من قتله.

والعقار الجديد الذي تجري تجربته الآن لم يسبق وان استخدم في الحالات الانسانية كما انه لا يعرف ما اذا كان سينجح ام لا.

ولكن اذا تم التوصل الى نفس النتائج الأولية التي ظهرت من التجارب المخبرية في حالات المرض الانساني فانه من المحتمل جدا ان يصبح العقار الجديد افضل من كل انواع الأدوية الحالية واقل تسميما منها. وسيصبح من الممكن حتى استخدامه في الحالات الخطرة التي لم يتطور فيها السرطان ولكنها تحمل معها امكانات ظهور الأورام الخبيثة.

ونسبت الصحيفة الى بول ماركس رئيس مركز ابحاث السرطان في مدينة نيويورك قوله: «ان العقار الجديد يعطي دليلا مقنعا على ان في وسعنا ان نوقف الخلية السرطانية عن القيام بأخطر مهامها وهي التكاثر دون حدود.

وقال الدكتور ماركس ان الدواء الجديد يعيد هذه الخلايا السرطانية الى وضعها الطبيعي وهو نموها بصورة اعتيادية كأي خلايا اخرى.

الا انه اشار الى ان سنوات طويلة قد تمر قبل ان نستطيع من الاستفادة الفعلية من تأثير هذا العقار الجديد. اذ ان اولى التجارب الانسانية عليه لم تبدأ الا قبل بضعة اشهر فقط مما يعني ان مدى فعالية الدواء او الى اي درجة سيكون ناجعا لن نعرف الا بعد سنة على الأقل.

ومع ان العلماء اثبتوا من خلال تجاربهم ان في وسع العقار ان يحيد الأورام والخلايا الخبيثة في حالات السرطان الحيواني فانهم لم يقتنعوا بنجاح العقار الا خلال الأسابيع القليلة الأخيرة.

وقد تم اعطاء ثلاثين مريضا الآن هذا العقار من اجل تقرير مدى فعاليته وسلامته من المضاعفات الخطيرة على سبيل المثال.

اتجاهات الصحف العالمية

- طغت اخبار السوق النفطية العالمية والانخفاض المفاجىء لسعر النفط الخام الى اقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد على عناوين الصحف البريطانية، من قومية جادة وشعبية على السواء باستثناء القليل منها التي ركزت مثل «التايمز» على تعديل قانون التقاعد في بريطانيا. اذ اصبح يحق للمرأة ان تعمل حتى سن الخامسة والستين بعد ان كان مفروضا عليها التقاعد لدى بلوغها الستين من العمر.
- ومن اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى اختطاف استاذين بريطانيين يعملان في الجامعة الامريكية ببيروت والزيارة الحالية التي يقوم بها سير جفري هاو وزير الخارجية البريطاني الى كل من الهند وباكستان. وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على كامل حيز الصفحات الأولى.
- وكان الحال نفسه بالنسبة للصحف الامريكية التي جعلت تطورات السوق النفطية العناوين الرئيسية فيها جميعا. لكن صحيفة «واشنطن بوست» ركزت على العلاقات بين الدولتين العظميين وقالت ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعرب عن رغبته في انعقاد القمة المقبلة بينه وبين الرئيس الامريكي ريجان على الرغم من رفض الادارة عرض موسكو فرض حظر على التجارب النووية.
- ونقلت الصحيفة مع «نيويورك تايمز» في خبر آخر تحليلا للوجود الفرنسي في لبنان وقالت ان الحكومة اليمينية الفرنسية الجديدة اعلنت انها ستسحب قوة المراقبين الفرنسيين من بيروت إثر تصعيد الهجمات ضد الرعايا الفرنسيين في العاصمة اللبنانية.
- ومن اهم اخبار «هيرالد تريبيون» اعلان رئيسة الفيلبين كورازون اكينو عن احالة تسعة وثلاثين من كبار ضباط القوات المسلحة على التقاعد. وقالت الصحيفة ان الرئيسة اخلفت احد وعودها الانتخابية لأنها قررت ابقاء احد عشر من كبار الضباط الذين عملوا في عهد ماركوس في مناصبهم.
- واختارت «وول ستريت جورنال» عنوانها الرئيسي قرار الحكومة الفرنسية سحب مراقبيها العسكريين الخمسة والاربعين من بيروت بينما اهتمت في الوقت نفسه بتصريحات جورباتشوف التي ذكر فيها انه لا ينوي تأجيل موعد انعقاد القمة المقبلة مع ريجان. ومن الأخبار الأخرى التي اوردتها بدء الحملة الانتخابية في السودان والاضطرابات المستمرة في الهند بين الهندوس والسيخ.

«ديلي تلجراف»: صواريخ سافيجي

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها على اعلان الادارة الامريكية عن عزمها على تزويد الزعيم الانجولي المتمرد جوناس سافيجي بصواريخ ستينجر فقالت:

ان الاتحاد السوفياتي بدأ يعرب عن غضبه من القرار الامريكي. ولكن سافيجي يستحق من واشنطن اكثر من مجرد حفلات الشاي والتعاطف في محاولة الاطاحة بالنظام الماركسي في انجولا. وهكذا وبعد فترة طويلة من التردد في الادارة الامريكية وقدر كبير من المعارضة في الكونجرس قرر الرئيس ريجان تقديم مساعدات متواضعة من صواريخ ستينجر التي تبلغ قيمتها حوالي خمسة عشر مليون دولار.

وأشارت الصحيفة الى ان هذا الصاروخ يعتبر من اكثر الأسلحة الامريكية تطورا ولم يسبق لواشنطن وأن سلمته لأي جماعة من «المتمردين» او «الثوار» في العالم الثالث. ومن هنا فان قرار واشنطن ارسال هذه الصواريخ الى كل من متمردي نيكاراجوا ومتمردي انجولا ومجاهدي افغانستان يعتبر تحولا مهما في السياسة الامريكية.

واذا ما احسن هؤلاء المقاتلون استخدام هذه الصواريخ فانهم سيلحقون دون شك الكثير من الضرر بطائرات الهيليوكبتر الحربية السوفياتية والمقاتلات النفاثة كما ان هذا الضرر سيكون افعل مما يمكن ان تلحقه صواريخ سام ٧.

الا ان امكانية تحويل الصواريخ الجديدة ميزان القوى الى صالح سافيجي وحركته يونيتا مسألة اخرى. ومن الواضح ان سافيجي اكثر من مجرد مقاتل ضد الشيوعية. لكن المشكلة الرئيسية التي تسيء اليه هي صلاته العسكرية والسياسية والاقتصادية مع جنوب افريقيا.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد شراب

المسؤولون عن التحرير

عضو لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بريوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

LEBANON لبنان

محمود كحيل

رأي الشرق الأوسط

انتفاضة الأرض المحتلة

الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة احتفل بذكرى «يوم الارض» بطريقته الخاصة فقد خرج على امتداد ثلاثة ايام بمظاهرات ومسيرات عارمة معلنا تصميمه على مواصلة الكفاح حتى يتم تحرير الارض.

ورافق هذه المظاهرات والمسيرات تصاعد في عمليات المقاومة المسلحة ضد القوات الاسرائيلية في كل انحاء الارض المحتلة.

وعلى الجانب الآخر واجهت سلطات الاحتلال هذا المهرجان الوطني الكبير باسلوبها القمعي الخاص فخرجت قواتها الى الشوارع تطلق النار على صدور المتظاهرين وتشن حملات اعتقالات واسعة النطاق ولتقتحم المنازل العربية فتطرد من فيها وتنسفها من اساسها.

وبين الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والسياسة القمعية الاسرائيلية برزت عدة حقائق اعترف بها كبار المسؤولين الصهاينة في مقدمتها تزايد انتظام الشباب العربي في فلسطين المحتلة ضمن خلايا مسلحة تهدف الى مقاومة الاحتلال وتنفيذ عمليات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية.

وتتمثل الحقيقة الثانية ـ وباعتراف كبار المسؤولين الصهاينة ايضا ـ ان كل عمليات القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد سكان الارض المحتلة لم تنجح في وقف الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتصميم هذا الشعب على مواصلة النضال ضد الاحتلال حتى النهاية. كما لم ينجح حظر التجول ولا حملات الاعتقالات في منع الشعب الفلسطيني من الخروج الى الشوارع ليحتفل بطريقته الخاصة بذكرى «يوم الارض».

تبقى حقيقة ثالثة ومهمة وهي ان العنف لا يولد غير العنف والقمع لا يولد غير الثورة وطالما الاحتلال قائماً فنضال الشعب الفلسطيني مستمر يدعمه ايمانه القوي بحقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة وطنه المستقل على أرضه.

سويسرا وأرصدة ماركوس

ثارت ضجة في سويسرا في الآونة الاخيرة نتيجة للأمر الذي اصدرته الحكومة هناك لستة بنوك سويسرية بـ «تجميد» أموال الرئيس الفلبيني ماركوس.

وتتركز نقطة الخلاف الرئيسية بين البنوك والحكومة السويسرية على ما اذا كان يجب لاي اعتبارات سياسية ان تؤثر على ما للبنوك السويسرية من سمعة عالمية كمصارف تؤدي عملها في جو الحياد السياسي السويسري وتحافظ على سرية حسابات عملائها.

ويشتكي رجال المصارف السويسريون من ان حكومتهم ادخلت بأمرها ذاك عنصراً سياسيا لم يسبق له مثيل على الاطار القانوني الاعتيادي للسرية الشهيرة التي تحافظ عليها البنوك السويسرية.

وكان هدف الحكومة السويسرية من اصدار أمر التجميد هو اعطاء الحكومة الفلبينية الجديدة وقتا كافيا للبدء في الاجراءات القانونية التي تمكن الحكومة السويسرية من رفع المسؤولية المفروضة على البنوك.

وقد خشيت حكومة الرئيسة اكينو من ان يحاول ماركوس تحويل بعض امواله من المصارف السويسرية، ولكنها لم تتحرك بسرعة للبدء في الاجراءات القانونية التي يتطلبها القانون السويسري، ومن ضمنها توجيه تهم ضد الرئيس السابق ماركوس في الفلبين ذاتها شريطة ان تكون هذه التهم نافذة المفعول وفقا للقانون الجنائي السويسري.

ومعضلة سويسرا الآن هي انها اذا جعلت من سابقة «تجميد» اموال بعض المودعين عادة، او امرا ممكنا، فستفقد مصارفها مصداقية محافظتها على السرية، وانها اذا اعاقت اي طلبات مشروعة من مانيلا لاسترداد «الاموال المنهوبة» فستجدد بذلك الاتهام الموجه للبنوك السويسرية بأنها ملجأ للأموال المسروقة بأساليب اجرامية.

وتقول البنوك السويسرية ان التدخل الحكومي الاخير لا يتفق مع رفض الحكومة في الماضي حجز او تجميد ودائع شاه ايران بناء على طلب نظام الحكم الذي خلفه. ويشير رجال المصارف السويسريون الى حساسية توازن الاساس القانوني لسرية العمل المصرفي ـ وهو اساس يقوم على اتفاقات دولية تقضي بأن تقدم البنوك مساعدة قانونية في بعض الحالات.

احالت الحكومة السويسرية المسألة الآن على لجنة رقابة المصارف التي وسعت نطاق امر التجميد ليشمل كل المصارف السويسرية. ويتعين على المصارف الآن ان ترفع تقريرا لهذه اللجنة بحلول التاسع من الشهر الجاري عن اية ودائع مسجلة باسم الرئيس ماركوس.

ويظل ان نرى ما سيكون لهذه المسألة من نتائج بالنسبة الى مستقبل اعمال المصارف السويسرية.

لقد تلبننت اسرائيل!

بقلم: نصري سلهب

في كتب التاريخ اكثر من واقعة تثبت ان المنتصر بالسلاح ليس هو المنتصر الحقيقي الصحيح. لقد احتلت روما وطن الاغريق فاخضعته عسكريا، ولكنها، بعد انقضاء سنين معدودة، غدت بدورها، خاضعة لتلك الحضارة الاغريقية الفريدة في التاريخ، مأخوذة بها، مفتونة بالفكر الاثيني، بصورة خاصة، وبالفن الذي تجلى في الاكروبول وفي سواه من الاماكن. فاذا سقراط وارسطو وافلاطون، في دنيا الفكر والفلسفة، واذا فيدياس وبركستل وسكوباس، في عالم النحت والهندسة، واذا سوفوكلس واريبيدس واشيل، في دنيا الشعر والتأليف المسرحي، يغدون جميعهم اساتذة الرومان ومعلميهم، بل اسيادهم، يحتلون عقولهم والضمائر.

وتدور الارض دورات، فاذا اسرائيل تغزو لبنان عسكريا وتحرز انتصارات على الارض، لانها اقبلت علينا في حمى دباباتها والصواريخ، وفي ظل طائراتها والمدافع.

غير انها، رغم ما ينسب اليها من حذر وبعد نظر، لم تتنبه الى ان في لبنان جرثومة اقوى من جميع الاسلحة النارية والذرية التي في حوزتها، واكثر فتكا بالناس، لانها جرثومة من نوع خاص، لا تتغلغل في الاجساد، بل في الانفس والعقول والضمائر. تلك هي جرثومة الفرقة والبغضاء والتناحر والشقاق التي فتكت بلبنان وباللبنانيين، فجعلتهم شيعا واحزابا، وجعلت من وطنهم اوطانا مقطعة الأوصال، بل اشلاء مبعثرة غارقة في دماء بلون القهر والذل.

ان من ينظر الى ما جرى ويجري في لبنان، منذ احدى عشرة سنة على التوالي، لا بد له ان يعترف بان في النفس اللبنانية، في اعماقها، مرضا عضالا نقلته اليها جرثومة من عند الشيطان الرجيم، فراحت تنخر تلك النفس، على مر الايام، حتى جعلتها تستطيب العيش في مناخات الشر والمنكر.

فالانسان اللبناني، بل العقل اللبناني، لم يعد كما كان، فيما مضى. لقد فقد الكثير من مضائه وصفائه ولألائه. هو لا يتحكم بالاحداث، بل به تتحكم، فتجرجره كأنما هو جسد دون روح، اوكأنما هو بشر دون طموح ودون ارادة، كورقة في مهب الرياح تتقاذفها الاهواء.

ولهذا السبب نلاحظ، دون عناء، ان اللبنانيين ـ ونقصد بذلك اسيادهم والنافذين والزعماء والفاعليات واشباههم، وما أكثرهم! ـ لم يتوصلوا، رغم مئات الالاف من الضحايا ورغم انهيار الوطن، الى اتفاق او وفاق، ولا الى هدنة او وقف نار، بل هم لايزالون مختلفين، متناحرين، متباغضين، بقطع النظر عن طائفة او مذهب اليه ينتسبون.

لقد حاول المراقبون السياسيون، من عرب واجانب، فهم هذا الواقع اللبناني وشرحه وتحليله، فعجزوا عن ذلك، لان الاشياء عندنا متداخلة، واحدها بالاخر، تداخلا يصعب معه تمييز هذا من ذاك، فضلا عن التعقيدات المختلفة، والانتماءات العديدة المتنوعة، وبقطع النظر عن المزايدات والغوغائية والباطنية، على انواعها، ناهيك بالالعاب البهلوانية، بل بالعاب الكشاتبين، كل ذلك موشى بخيوط البغضاء والحقد والكراهية والتعصب الاعمى.

ويبدو ـ من حسن حظ لبنان ـ ان اسرائيل بدأت تتلبنن. لقد بدأت تنخرها الجرثومة، تلك التي اوصلت لبنان الى ما هو عليه وفيه.

فنحن ليس فينا وعندنا، مع الاسف، انداد سقراط وافلاطون وارسطو، ولا امثال فيدياس وبركستل وسكوباس، ولا أصناء سوفوكلس واريبيدس واشيل، ليس عندنا بركليس لبناني ولا صولون.

لا، مع الاسف تكرارا، ليس فينا وعندنا تلك العقول والمنارات، ليس عندنا اكروبول وبرتينون. ليس عندنا تلك الطرف الفكرية والفنية التي زرعها الاغريق في ارضهم والمدن.

من اجل ذلك لم ننتصر على اسرائيل انتصار الاغريق على الرومان. لم ننتصر عليها بالعقل وما ينتجه العقل في مجالات الفكر والفن الواسعة...

فجل ما عندنا وفينا هي جرثومة الفرقة والتنافر والتباغض، جرثومة التطرف والتعصب، جرثومة الجهل والحمق، تلك الجرثومة التي نخرت عقولنا وقلوبنا فجعلتنا، بدورنا، ننخر الوطن ونتركه اثرا بعد عين.

تلك الجرثومة يلوح لنا اننا سوف ننتصر بها على اسرائيل.

فلقد نشرت الصحف، منذ ايام قليلة، خبرا وصورة.

عنوان الخبر ـ والخبر يقرأ من عنوانه ـ هو التالي: «اجتماع عاصف لحزب حيروت ساده الهرج والشتم واللكم».

اما الصورة فيبدو فيها شامير ـ خير الخلف لخير السلف، لعنة الله على هذا وذاك ـ منهاراً، مثقل الجفنين، ترتسم على وجهه علامات الالم واليأس، يمسك به اثنان من مناصريه، واحداً من عن يمينه وآخر من عن يساره، ليساعداه على المشي، لكأنه كيس فارغ يستحيل عليه ـ اذا ترك وشانه ـ ان يقف مستقيما.

اما متن الخبر فاني، بامانة، انقله بحرفيته الى اخواني القراء، «تلقى وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الذي سيصبح رئيسا للوزراء في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لطمة عنيفة امس عندما ارفض مؤتمر حزب حيروت اليميني الذي ساده العنف دون اختياره زعيما للحزب خلفا لمناحيم بيغن الذي استقال من منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣.

«وقد اضطر معارضون يرددون الهتافات شامير الى مغادرة منصة المؤتمر الذي استمر انعقاده اربعة ايام شهد خلالها خصومات فئوية لم يسبق لها مثيل، وارجيء المؤتمر وسط حالة من الهرج.

«واتهم شامير منافسه الرئيسي على زعامة الحزب دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء بانه كاذب «يدفعه جنون العظمة»، وبتحويله المؤتمر الى سيرك.

«ومع توتر الاعصاب خلال المناقشات المحتدمة لكم احد المندوبين روني بيلو نائب وزير الخارجية بينما كان يتحدث الى المؤتمرين. ورفض مندوبون السماح لشامير بالكلام.

«وقال شامير لصحافيين: سنتغلب على هذا السيرك ونصبح من جديد حركة جادة»...

«وقال شامير: «لا أنفي انني اشعر بالمرارة، فعندما جئت الى المؤتمر كنت مستعدا لمناقشات حول المشكلات الاقتصادية ومشكلات الدولة. لكن لخيبة املي الشديدة.. لم تذكر كلمة واحدة عنها. لقد تركز كل شيء على التنازع على السلطة».

«وقال احد المندوبين: «ما نراه هنا هو غياب بيغن».

«ويشير محللون سياسيون الى النفوذ المتزايد داخل الحزب للسفرديم، وهم اليهود القادمون من الدول العربية وشمال افريقيا وتاييدهم لوزير الدفاع السابق المتشدد شارون وليفي.

«وقال شامير انه يوجد بين أنصاره ايضا كثيرون من السفرديم، لكنه حذر من اي محاولة للاطاحة بزعماء الحزب المخضرمين ومعظمهم من الاشكينازي او اليهود المنحدرين من اصل اوروبي. وقال ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تدمير الحزب.

«وفي اشارة، على ما يبدو، الى ليفي واريل شارون وزير التجارة الاسرائيلي قال شامير للصحافيين انه من الضروري ان يتولى زعامة حيروت «اناس امناء على مستوى ومقدرة معينين».

«وهاجم ليفي بقوله ان مندوبيه مجرمون وحالوا دون مناقشة المؤتمر للايديولوجية والقضايا.

«واتهم ليفي في مقابلة تلفزيونية شامير بممارسات غير ديمقراطية وامتنع عن قول ما اذا كان شامير يصلح لمنصب رئيس الوزراء».

ذاك هو الخبر بحرفيته.

لقد ارفض مؤتمر حزب هاروت ـ وهو حزب مناحيم بيغن ـ دون ان يتوصل اعضاؤه، الى انتخاب رئيس. واستمر انعقاده اربعة ايام عصفت به خلالها خصومات فئوية لم يسبق لها مثيل... وراحت الشتائم تنهال من هنا وهناك... من كاذب الى جنون العظمة الى الهرج والمرج والى السيرك... فلم يستطع شامير الكلام... وتركز كل شيء على التنازع على السلطة.

شكراً لله العزيز الحكيم القائل في كتابه الكريم: «ولئن شكرتم لأزيدنكم».

زدهم، اللهم، ونحن لك شاكرون.

اجعلهم، اللهم، يتلبننون اكثر فاكثر.

اجعل الجرثومة تنخرهم وتنخر عظامهم، اولئك السفاحين الذين غدا عندهم غزو اوطان الناس امرا رتيبا.

اجعلهم يتنازعون على السلطة. انزل فيهم الفرقة والتناحر، لعلهم يتلهون عنا بمشاكلهم والخلافات.

ليكونوا، بعد اليوم، سيركا، بل ساحة هرج ومرج، فيأكلوا بعضهم بعضا فننجو، بدورنا، من مخالبهم والانياب.

اشفنا، اللهم، من مرضنا وانزع منا هذه الجرثومة واغرزها في اولئك القوم الظالمين.

اننا، اللهم، لم نسىء الى الناس. ولا غزونا اوطان الناس. ولا روعنا اطفال الناس. ولا هدمنا آمال الناس. ولا شردنا الناس من اوطانهم مئات الآلاف. ولا حرمنا الناس حقوقا مشروعة اقرتها لهم السماء قبل الارض.

اجعلهم، اللهم، على انفسهم ينقسمون. نجنا من شرهم وجورهم والطغيان.

اجعل تلك الجرثومة تفتك بهم فتكا ذريعا، لعلهم يتقون ويعقلون. واردد الينا عافية فقدناها. وامسح جراحنا بمرهم حنانك، اللهم، انك ارحم الراحمين.

السوبرمان الاسرائيلي في الرؤية الأمريكية

بقلم: علي الدجاني

لم تمتلىء عين في التاريخ بشبح كاسر كما تمتلىء العيون الامريكية اليوم بصورة الشبح السوبرمان الاسرائيلي.. والسوبرمان اصلا هو من المصطلحات الامريكية الحديثة ويعني الشخص الذي يتمتع بقوة وبأس لا حدود لهما. وصورة هذا السوبرمان التي كونها ولونها الدهاء الصهيوني تتغلغل في الاوساط الامريكية، صعودا من القاعدة الى الكونغرس فالى الرئيس في البيت الابيض. على ان السوبرمان مهما كبرت صورته وانتشرت يبقى من الاوهام وذرات الضباب التي مهما افتتن بها الراؤون والخوافون لا محالة صائرة الى التشتت والزوال تحت شمس الحقيقة وافتضاح المخازي، وتمادي الجشع في العنفوان، والانبهار بالسيطرة والنفوذ والتضليل الذي يستشري بدون حدود.

واقف قليلا هنا لاعيد الى الذاكرة اولا الوهم الذي سبق وانتشر بعد حرب علم ١٩٤٨ عن الجيش الذي لا يقهر.

وهو الجيش الذي تدحرج الى هاوية الهزيمة في حرب رمضان عام ١٩٧٣، ولولا ان تداركته امريكا بجسر جوي من الامدادات والطائرات والدبابات، وبالمناورات السياسية الخادعة لما كان له مكان في هذه الاوقات.

واذكر بالمناسبة اعترافا لهنري كيسنجر، وزير الخارجية عام ١٩٧٣، اقر فيه اثناء زيارته لتل ابيب مؤخرا، ونشرته البوست الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٦/١/١٩، انه تعاون يوم ١٩٧٣/١٠/٩، اثناء نظر مجلس الامن الدولي في اتخاذ قرار لوقف اطلاق النار، مع ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي ستتذاك، لتعطيل القرار مدة يومين ريثما يكون الجيش الاسرائيلي خلالها قد احتل بعض المواقع داخل الاراضي المصرية.

وقد كوفىء كيسنجر على خدماته عموما لاسرائيل بتخصيص غابة باسمه في فلسطين المحتلة، ومنحه شهادة الدكتوراة الفخرية من الجامعة العبرية ومباركة ترشيحه لمنصب حاكم ولاية نيويورك عن الحزب الجمهوري.

وفي عام ١٩٨٢ غاص الجيش الذي لا يقهر في أوحال التراب اللبناني وما يزال، ثم اعترف بالهوان الذي اصابه في هذه الحرب اللبنانية التي يصفها الاسرائيليون انفسهم بالحرب المهزلة Fiasco وكأنه لا هم لهذا الجيش في الوقت الحاضر سوى حماية مجتمعه من ازدراء العرب في المناطق المحتلة الذين يرعبونه برمية حجر او قرقعة معدن او حتى حفنة تراب التي ترميها النساء العربيات في وجهه ويزداد الوهم من صورة السوبرمان حتى حمل المحكمة العليا في مدينة لوس انجلوس على أصدار قرار ضد «معهد اعادة النظر في التاريخ» وهو معهد سويدي يقضي بدفع مبلغ مقداره خمسة ملايين ونصف المليون دولار على سبيل التعويض لليهودي «ميل مير ميلشتاين» بدعوى ان المعهد خدش احاسيس هذا اليهودي باعلان رأيه بان الهولوكست لاضطهاد اليهود في المانيا كان عملية ملفقة موغلة في التضليل والخداع وانه من المستحيل ان يكون عدد ضحايا الهولوكست قد وصل الى ستة ملايين شخص (البوست الاسرائيلية يوم ١٩٨٦/١/١٩)..

وقد رفض مدير المعهد السويدي «ديتليب فلردار» قرار التعويض وقال انه يصر على النتائج التي توصل اليها من تدقيق الوثائق والمعلومات التاريخية.

ويتكاثر الوهم من شبح السوبرمان الاسرائيلي في العيون الامريكية ليجرها الى اعلان التحديات الامريكية للأمة العربية، فلا تنصاع له الادارة الامريكية في منع بيع السلاح للاردن بل وايضا لتبني نظرية عدم التمييز بين الارهاب الذي يمارسه الافراد وبين الارهاب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية علنا دون تحرز او تحفظ مثلما حدث عند ضرب المفاعل الذري العراقي والاعتداء الجوي على تونس.. وتقع الادارة الامريكية تحت سطوة صمت مريب في عدم اتيانها على ذكر الانتهاكات الاسرائيلية الصارخة لحقوق الانسان على الرغم من ورود التفاصيل الكثيرة عن هذه الانتهاكات في التقرير الذي اعدته الادارة للكونغرس، وهو الذي ينادي بحجب المعونات عن الدول التي تنتهك حقوق الانسان ثم يغمض الطرف عن الممارسات الاسرائيلية..

ويغشى شبح السوبرمان رؤية الرئيس ريغان نفسه ليثير في مشاعره ابتهاجا عارما لاطلاق سراح اليهودي اناتولي شيرانسكي، المذنب بحق قوانين بلده بينما هو يتردد في المطالبة باطلاق سراح المدافع الحقيقي عن حقوق الانسان في جنوبي افريقيا نلسون مانديلا الذي ما يزال سجينا منذ اثنين وعشرين عاما، وبينما لا يقول كلمة واحدة بحق الشاب الفلسطيني صالح البرانسي الذي تحدثت حتى الصحف الغربية المالئة للصهيونية عن عزله في بلدته الطيبة منذ خمسة وعشرين عاما لأنه يدافع عن حقوق الانسان الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ولأنه يصر على توعية العرب بتاريخ الشعب الفلسطيني والفلسفة والآداب العربية (جريدة الاوبزرفر اللندنية تاريخ ١٩٨٢/٢/٩).

وتتأثر الادارة الامريكية بسطوة الشبح السوبرماني الاسرائيلي فتصمت صمتاً مطلقا عن اليهود الذين يحملون الجنسية الامريكية ثم يوالون اسرائيل اكثر من موالاتهم لأمريكا على الرغم من القسم الذي يؤديه كل من يحصل على الجنسية الامريكية ونصه:ـ

«اعلن بعد القسم أنني أتخلى وانفي عن نفسي أي ولاء لأي حاكم اجنبي او اي دولة أجنبية كنت متجنساً بجنسيتها او مواطنا من مواطنيها».

وتسمح الادارة الامريكية للصهاينة والاسرائيليين بما لا تسمح به لغيرهم حتى وصل بها الأمر الى الصمت عن سرقة الاجهزة والمواد النووية وعن ممارسات الجاسوس بولارد الذي اعتبرت قضيته من خصوصيات العائلة الواحدة ـ الامريكية والاسرائيلية. واخذت تتلمس السبل لطي صفحة خيانته.

ولم يحدث في تاريخ الانسانية ان عملت اي اقلية في اي بلد من البلدان على تضليل وخداع الاكثرية وبسط النفوذ على الادارة العامة كما تفعل اليهودية العالمية في امريكا، حيث تخضع التوجهات السياسية لرغبات هذه الاقلية دون اي اعتبار للعدالة او النزاهة او الانصاف. وكل من يتعرض للكيان الاسرائيلي كوليد للصهيونية العالمية بأي انتقاد، يوصم فورا باللاسامية او حتى باحيائه للممارسات النازية ويتعرض لحملات التشهير التي يبرع فيها الاعلام التابع للصهيونية. وخضوعا لهذا النوع من التسلط الذي تفرضه التنظيمات اليهودية، تزم امريكا شفتيها امام التطرف الديني اليهودي الذي يعتبر كل اليهود ـ واي يهودي في العالم ومنه امريكا ـ مواطنا اسرائيليا، كامنا او معلنا، سواء تواجد في اسرائيل او يتواجد فيها.. فهو في مضمون نظرة الدولة اليهودية مواطن اسرائيلي.

ويطغى الجور الاسرائيلي على الساحة الاميركية فتنصاع ادارتها لتزويد اليهود بما لا يقل عن عشرة ملايين دولار في اليوم الواحد او بمعدل ثلاثين دولاراً لليهودي الواحد في اسرائيل بينما تضن على اللاجىء الفلسطيني الذي تشرده الحليفة اسرائيل باقل من ستة عشر سنتا في اليوم الواحد، وهذه بعض قليل من حقائق الانبهار الامريكي بالسوبرمان الشبح الذي تتخذه امريكا حاميا للحمى في الشرق الاوسط على الرغم من كل ادعاءاتها بالصداقة للأمة العربية..

ويمتد ظل هذا الشبح الى الدول الحليفة لامريكا فنقرأ عما حدث للنائب الالماني عضو حزب الاتحاد الاشتراكي المسيحي هيرمان فيلتار الذي علق على طلب شمعون بيريز اثناء زيارته الاخيرة لالمانيا بتعويضات المانية جديدة قائلا:

«كلما سمعت اسرائيل بخشخشة النقود في الخزينة الالمانية سارعت لطلب المساعدات والتعويضات».

وقد هاجت على هذا النائب حملة من التشهير والاتهام بالنازية واللاسامية والضغوط الأخرى من اعضاء حزبه حتى اضطر للتراجع والاعتذار عما كان صدقا في قوله ولكنه قال كلمته التي غزت جميع الاسماع الالمانية.

وتصطدم المساعي العربية في امريكا والبلدان الغربية بصعوبة مكافحة الاضاليل الاسرائيلية ويزئير السوبرمان الذي يهرع للدفاع عن اسرائيل وحماية امريكا من المساعي العربية مهما كانت عقلانية وسلمية وفكرية.. لكن ما يزعزع اركان هذا السوبرمان ويقض مضجعه هو الصبر العربي على المعاناة التي تفضح المخازي الاسرائيلية والتي تجعل من الصهيونية توأما للعنصرية والنازية.. ففي الفؤاد العربي احترام لا يلين للقيم التي توحي بها الاديان السماوية في العدل والانصاف ودفع المظالم.. ولو كانت للأمة العربية وحدة صادقة صافية في كلمتها وموقفها بما يزيح عنها اوضار الخلافات لكانت الفضائح الاسرائيلية قد انتشرت في العالم انتشارا واسعا ولكانت امريكا نفسها تهتز عارا من هذه الفضائح التي تجد سندها في العون الامريكي ولكان ذلك سببا للتعجيل في تقويض شبح السوبرمان وانتزاع ظله عن الرؤية الامريكية... ولوفر ذلك على الادارة الامريكية الرعب من هذا السوبرمان الذي يكاد يتحول الى صنم للمصالح المادية وتهدر بسببه جميع القيم الانسانية، ويبقى من قدر العرب ان يتم تقويض هذا السوبرمان الشرير على ايديهم.

يوميات

أحمد بهاء الدين

أمراض ذرية

حكمت امرأة بالموت على رجل بأن بصقت عليه!

هكذا نشرت الصحف الامريكية. اما تفصيل ذلك فهو ان المرأة كانت تعرف تماما انها حاملة لمرض «الايدز» الذي ينتقل فيما ينتقل به عن طريق اللعاب.

وقد قابلت الرجل الذي احبته يوما ثم غدر بها في حفل لدى بعض الأصدقاء فبصقت في وجهه، وقدم الرجل بلاغا الى النيابة، قال فيه: انه يعلم انها تعلم انها حاملة لمرض الايدز، وانها لم تبصق في وجهه كما تفعل ممثلات الأفلام، ولكنها بصقت عليه بقصد القتل.

وقد اكد له الأطباء ذلك حين عرض الموضوع عليهم. فهي لم تقتله فورا ولكنها قتلته بطريقة ابشع اذ سيموت بعد ان يعيش اسابيع او شهورا يتعذب خلالها بأنه يعرف انه سيموت، ثم يمر بآلام المرض التعيس وفرار الناس منه حتى يموت.

والقضية سوف تطرح قريبا على القضاء.

وسيكون على القضاء ان يتأكد من اشياء: هل الفتاة حاملة لمرض الايدز فعلا؟

واذا كانت كذلك ـ هل بصقت عليه لقتله «مع سبق الاصرار والترصد» كما تقول القوانين عندنا وبالتالي فالعقوبة اشد ام بصقت عليه وهي غاضبة مندفعة دون تفكير كرد فعل لتاريخه معها وبالتالي فهو قتل خطأ او «قتل دون سبق اصرار وترصد».

أم انه ليس قتلا على الاطلاق؟ لأنه لا يعقل ان يقتل انسان انسانا آخر بأن يبصق عليه؟

ولكن القاتل يعاقب على القتل بصرف النظر عن الطريقة او السلاح الذي يستخدم لتنفيذ الجريمة فقتل رجل بقنبلة ذرية لا يختلف عن قتله بالبصق على وجهه اذا كانت النتيجة واحدة، والنية واحدة وان من يقتل ببصقة كمن يقتل احدا بمادة سامة.. المادة السامة تدس في الطعام والبصقة الحاملة للايدز يكفي ان تسقط على وجهه.

وكما تتطور الأسلحة تتطور «الأمراض» التي لها فتك الأسلحة.

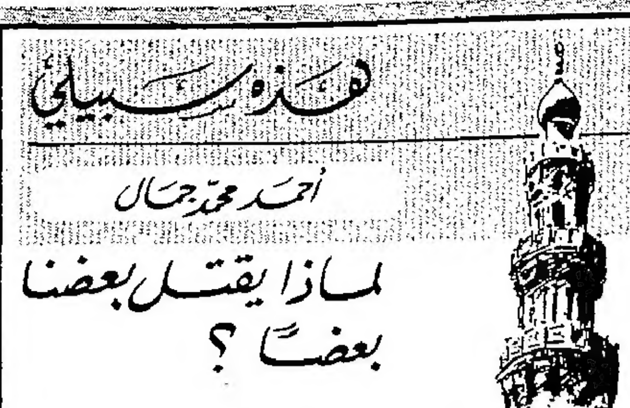
ولله في خلقه شؤون!



إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٣	٤,٥١	٤,٠٢	٤,٢٢	٤,١٥	٤,٢٥	٤,٤٢	٤,٣٤	٤,٠٤	٤,٠٣	٣,٥٤	٤,٣٧	٤,٤٢	٤,١٨	٦,٠٩	٤,٠٣	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦,١٣	٦,١٢	٥,٢٤	٥,٤٣	٥,٤٢	٥,٥٥	٦,١٠	٦,٠٢	٦,١٤	٥,٣٦	٥,٢٤	٥,٥٧	٥,٥٢	٥,٤٨	٧,٤٣	٥,٢٩	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٩	١١,٥٣	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٤٣	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٥٠	٣,٥٣	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,١٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١٠	٣,٥١	٣,٢٠	٣,٥٧	٥,٤٥	٣,٢٥	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٠٢	٦,١١	٦,١٤	٦,٠٦	٦,٥٢	٦,٤٥	٦,٤٢	٥,٥٥	٥,٥٥	٦,٣٧	٦,٢٤	٦,٢٧	٨,٣٣	٦,١١	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠٧	٨,٠٩	٧,١٩	٧,٤١	٧,٣٣	٧,١٣	٨,٢٠	٨,١٢	٨,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٢	٧,٢٤	٧,٤٧	١٠,٠١	٧,٣٢	٩,١٦	٩,١٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٢	٥,١٢	٥,٣٢	٦,٢١	٥,٢٩	٤,٤٦	٤,٥٥	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٣٠	٤,٥٥	٥,١٢	٥,٢٩	٥,١٨	٥,٠١	٥,١٨	٤,٥٣	٥,٤٧	٣,٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	٧,١٢	٧,٥٤	٧,١٠	٦,٢٧	٦,٣٤	٦,٥٦	٦,٤١	٦,٠٦	٦,٣٣	٦,٣١	٧,٠٨	٦,٥٩	٦,٣٥	٦,٤٨	٦,٢٨	٧,٠٧	٥,٤١
الظهر	[illegible]	[illegible]	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	[illegible]	[illegible]	٥,٢٢	٥,٥٥	٥,١٦	٤,٣٥	٤,٤٦	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٣٣	٤,٤٧	٤,٣٢	٥,٢٠	٥,٠٦	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣١	٤,٥٨	٣,٤٦
المغرب	[illegible]	[illegible]	٨,٢٠	٨,٤٣	٨,٠٨	٧,٢٩	٧,٤٦	٨,٠٢	٧,٤٨	٧,٣٧	٧,٥٣	٧,١٧	٨,٢٠	٨,٠٠	٧,٢٤	٧,٣٦	٧,٢٠	٧,٤٣	٦,٣٨
العشاء	١٠,٠٠	٩,٠٩	٩,٥٤	١٠,١٠	٩,٤٣	٩,٠٤	٩,١٩	٩,٣٦	٩,٢٣	٩,٠٧	٩,٢٥	٨,٣٦	٩,٥٣	٩,٣٤	٨,٥٢	٩,٠١	٨,٥٠	٨,٥٨	٨,١٣



أحمد محمد جمال

لماذا يقتل بعضنا بعضاً ؟

عندما اغتيل ظافر المصري رئيس بلدية نابلس يوم ٢١/٦/١٤٠٦هـ ـ ٢/٣/١٩٨٦ بأيد فلسطينية، قلت في نفسي:

● هل كان ظافر المصري خائنا للقضية الفلسطينية ؟

● ولماذا امتنع المرشحون لرئاسة بلديات اخرى في الضفة الغربية عن الترشيح بعد اغتيال ظافر المصري؟

● ثم أليس أفضل وأولى ان يتولى فلسطيني رئاسة البلدية في اية مدينة من فلسطين؟ مهما كان مسالما لسلطات الاحتلال الاسرائيلي؟

● وأليس هو الطف وارفق بأبناء بلده من رئيس يهودي يتولى ذلك ؟

خطرت هذه الخواطر او المسائل او الشجون في ذهني، وأنا افاجأ بهذا النبأ المفزع عن اغتيال شاب فلسطيني يتولى رئاسة بلدية نابلس دون مبرر معقول.

ثم جاءت الاجابات التي تكشف عن الاسباب والدوافع، وتبين حقيقة المأساة التي يعيشها الفلسطينيون داخل الارض المحتلة، وتعليقات الصحف العربية والعالمية على الحادث:

لو كان ظافر المصري خائنا للقضية الفلسطينية لما قامت تلك المظاهرات الهائجة المائجة في فلسطين نفسها اعتراضا واستنكارا لاغتياله، واتهاما للذين اغتالوه بالخيانة والجريمة والعدوان.

ولو كان ظافر المصري خائنا لما استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الأردن اغتياله الآثيم.

اما لماذا امتنع المرشحون لرئاسة بلديات اخرى في فلسطين عن ترشيح انفسهم بعد اغتيال المصري، فلأنهم خافوا على انفسهم ان يغتالوا كما اغتيل، وأن تسفك دماؤهم كما سفك دمه هدرا وظلما وعدوانا!

وقد نشرت جريدة «الاهرام» يوم ٢٢/٦/١٤٠٦هـ ٣/٣/١٩٨٦ تعليقا اخباريا على الحادث الأليم، ذكرت فيه ان ظافر المصري لم يقبل رئاسة بلدية نابلس الا بعد موافقة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ونقلت «الاهرام» قولا للشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن ظافر المصري كان يمثل الهدف الفلسطيني النبيل!

اما جريدة «نيويورك تايمز» فقد علقت على الحادث ـ كما نشرت ذلك جريدة «الشرق الاوسط» يوم ٢٦/٦/١٤٠٦هـ ـ ٧/٣/١٩٨٦ ـ قالت إن ظافر المصري وهو رجل أعمال من عائلة معروفة تحدى شعار «الكل والا فلا شيء»، وعمل من اجل ايجاد بعض الحكم الذاتي الحقيقي في الأرض المحتلة من اسرائيل وقد قبل التعيين بتشجيع من ياسر عرفات والعاهل الاردني.

وكشفت «نيويورك تايمز» عن مخاطر الحادث فقالت انه «جيد» للذين يريدون ابعاد الملك حسين وياسر عرفات عن مائدة المفاوضات، كما انه جيد للاسرائيليين لاجبارهم على القيام بدوريات في ازقة المدن العربية للانتقام الاسرائيلي الوحشي، وحادث الاغتيال جيد ايضا لاسرائيل التي تحلم بضم الاراضي العربية بعد طرد سكانها العرب او تحويلهم الى سكان عاجزين !

وختمت الصحيفة الامريكية تعليقها على الحادث قائلة: لقد كان قتل المصري مأساة لانه لا يشجع على الاعتدال، بل يقوي تيار التطرف بين العرب والاسرائيليين على السواء. ان المصري لم يكن صديقا لاسرائيل، ولا للاردن، وانما كان صديقا للتعقل والمنطق!

● واعود فأسأل ـ كما سألت في العنوان ـ لماذا يقتل بعضنا بعضا؟ ثم اضيف: ألسنا نعين بذلك اعداءنا علينا؟ ولماذا لا يكون اختلافنا عاقلا، واتفاقنا عاجلا؟

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٠٣

كيف وضع مشروع قانون الأحوال الشخصية؟

كان في قديم الزمان في بلد من البلدان، شعب برع في صناعة الادوية والعقاقير، التي تداوي كل مرض يصيب الجسد، او يعتري النفس، وكان عندهم العناصر (اي المواد الاولية) التي يتركب منها الدواء، وعندهم كتاب قديم عظيم، يرشدهم الى طريق ترتيبها.

فلم يبق لدى ذلك الشعب داء الا له دواء، وكانوا يجمعون ما يصنعون من هذه الادوية في صيدليات مبثوثة في كل مكان يجدها كل من احتاج اليها، ثم صارت الصيدليات شركات ومؤسسات، قوية بمحالها وبكثرة اعضائها، فاستولت على السوق، وصرفت الناس عن الصيدليات الصغار.

ثم ظهر الدخلاء على صناعة الدواء، وكثر فيها الادعياء، ممن حاولها من غير ان يقرأ كتابها، او قرأه ولكن لم يفهمه لانه لم يفهم اللسان الذي كتب به، فمنعوا ـ ولست ادري من الذي منع ـ الناس من صنع دواء جديد، واقتصروا على ما صنع من قبل، ثم بالغوا فحصروا تجارة الادوية بهذه الشركات والمؤسسات، ومنعوا ارتياد الصيدليات التي يملكها احاد، ثم بالغوا في التضييق على الناس وحصروا التجارة في شركات اربع، والزموا كل واحد من الناس بان يكون من زبائن واحدة منها، لا يجاوزها الى غيرها، ولو كان الذي يطلبه مفقودا فيها وموجودا في التي تليها.

●●●

هذا مثل المسلمين في القرون السبعة الماضية، من اول القرن السابع الهجري الى اوائل الرابع عشر.

اما الادوية والعقاقير فهي احكام الاسلام، التي تصلح لكل زمان ومكان، بل تصلح هي فساد كل زمان ومكان، وترفع أهله الى المثل العليا، وتجعل المجتمع الاسلامي مجتمعا سليما نظيفا خيرا، كما كان اول مرة، على عهد الصحابة، العهد الذي تحققت فيه او كادت تتحقق امال الفلاسفة والمصلحين في المجتمع المثالي.

واما صناعة الادوية فهي الاجتهاد. واما الكتاب الذي يرشد اليها ويدل عليها، فهو القرآن والسنة المبينة له، التي تفصل مجمله، وتجلو مقاصده.

واما الصيدليات الاربع فهي المذاهب الاربعة، اما الصيدليات التي اعرض الناس عنها، ولم يعودوا يقفون عليها، فهي مذاهب الائمة السابقين.

وقد كان في عصر كل من الاربعة، وكان قبله من هو مثله، ومن هو اعلم منه ولكن نسي مذهبه على حين دونت مذاهب الاربعة وحفظت.

وحسبكم شاهدا واحدا على هذا هو الشافعي. الا تقبلون شهادة الامام الشافعي؟ انه يقول: الليث (ابن سعد) افقه من مالك ولكن اصحابه لم يقوموا به.

واول الاربعة، واقدمهم زمانا، واسبقهم الى الصناعة الفقهية الخالصة هو ابو حنيفة، وتلميذه الامام محمد اول من صنف في الفقه. والموطأ كان قبله ولكنه لم يكن فقها خالصا، بل كان على علو شأنه وجلالة قدره كتاب رواية واستنباط، اي كتاب حديث وفقه.

ولما قدم اسد بن الفرات من تونس، قرأ الموطأ على مالك. ثم ذهب الى العراق فقرأ على محمد كتبه ثم دون مسائل مالك على اسلوبها. فكان من ذلك (المدونة) التي صارت عماد مذهب مالك (واقرأ تفصيل هذا الخبر في كتابي: «رجال من التاريخ»).

والشافعي قرأ على محمد كتبه الفقهية، فكان شبه تلميذ له. واحمد تلميذ الشافعي فمن هنا كان ابو حنيفة الامام الاعظم، وكان الناس (كما قيل) عيالا في الفقه عليه.

●●●

وارجو ان لا يفهم احد من هذا الذي اقول اني افاضل بين الائمة، واصنفهم اصنافا، وامنحهم درجات النجاح في الامتحان. من انا؟ وما مكاني من ائمة الدين؟ ولكن اقرر الحقيقة التي اعرفها.

وقد مر بي شطر من عمري كنت فيه حنفيا متعصبا، لا اقبل بما يخالف المذهب، ولا ارى الحق في غيره، حتى انني كنت اسمع الحديث الصحيح على خلاف مذهبي فاجادل فيه. اقول: هل اطلع فقهاء المذهب خلال الف ومئتي سنة على هذا الحديث ام لا؟ فان قلتم لا، قلت ان هذا بعيد، بل يكاد يكون مستحيلا. فان اطلعوا عليه فلماذا لم يعملوا به؟ هل تعمدوا مخالفته؟ واتفقوا جميعا على هذا المنكر الذي لا يرتضيه عوام المسلمين لانفسهم فكيف بعلمائهم، على امتداد الزمان، وتباعد الاقطار التي وصل اليها المذهب الحنفي ؟

فلن كانوا اطلعوا عليه ولم يعملوا به، ولم يكن ممكنا ان يتعمدوا جميعا مخالفته، فلم يبق الا ان يكون عندهم دليل لم يصل الينا علمه.

بهذه الحجج الجدلية كنت ادافع عن مذهبي.

ثم وجدت ان فقهاء المذاهب الاربعة لا الحنفي فقط، يحرصون على التثبت من صحة الرواية عن امامهم، فان ثبتت الرواية عنه لم يلتفتوا بعدها الى دليل، مع ان قول الامام وحده، وهو غير معصوم لا يصلح دليلا في الدين.

الدليل: الآية الصريحة والحديث الصحيح الصريح، او الاجماع الثابت، او القياس الظاهر، ذلك هو العلم.

(العلم قال الله قال رسوله) كما قال الشافعي او نقل عنه انه قاله.

على أنه لا يجوز لمسلم ان صح له الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، ان يرده بقول قائل غير معصوم، وهذا ما كانوا يصرحون به حتى في اشد عصور التقليد المذهبي (راجع حاشية ابن عابدين وما قال في اولها).

وهذا كله للعالم الذي يستطيع ان يميز الادلة صحيحها من سقيمها، ثم يفهم الصحيح ان وصل اليه، ويقدر ان يستنبط منه، ليس هذا للناس جميعا العالم منهم والجاهل، والعاقل والاحمق.

ولا بد من بيان ان الاحاديث ليست في هذا سواء.

فمن الاحاديث ما لا يحتاج الى فقه كبير في فهمه. كجهر الامام بالبسملة ام الاسرار بها. هذه مسألة يدركها كل من سمع الحديث الصحيح، لأنه اما ان يكون قد جهر بها او اسر، ولكن من الاحاديث ما لا يفهمه الا عالم او طالب علم متمكن، ولو ضربت الامثلة لذلك لخرجت عن الموضوع ثم لم استطع ان اعود فادخل فيه.

●●●

ولما كنت صغيرا اطلب العلم، من نحو سبعين سنة كان التقليد هو الاصل، بل لقد صار الاجتهاد خروجا على الاصل، وذنبا يحاكم من يتهم به، كما اتهم شيخ مشايخنا في دمشق الشيخ جمال الدين القاسمي.

واوجبوا على المسلمين اتباع مذهب من المذاهب الاربعة، وكانوا يحفظوننا: (وواجب تقليد حبر منهم).

ولست ادري من اوجبه؟ وعلمونا ان الاجتهاد قد سد بابه، ولست اعلم من سده؟ ومن أين له ان يسده وهو ما فتحه؟ بل فتحه الله وهو إن شاء سده وحده.

ووجدنا في المذهب الحنفي مسائل اجتهادية لم تعد تقبل ولا تستساغ، منها: ان المرأة التي تبدأ عدتها بالحيضات، ثم ينقطع عنها الحيض تلبث معتدة حتى تدرك سن اليأس ثم تعتد بثلاثة اشهر، اي اننا نوجب عليها ان تبقى في العدة اربعين سنة ـ او اكثر منها، وان المشرقي الذي يتزوج مغربية فتلد ولدا ينسب اليه ولو ادعى الزوج عدم التلاقي، واثبت ما ادعاه. وان طلاق السكران يقع ان شرب الخمر طائعا مختارا. وقالوا اننا نوقع الطلاق عليه عقوبة له. فقلنا: انه اذنب فعوقب، كما تقولون فما بال زوجته وولده، واثر الطلاق فيهم اشد وانكى من اثره في الزوج، وهذه العقوبة تسقط على رؤوسهم وهم ما جنوا ذنبا؟ ولا احدثوا حدثا؟

وان النفقة تقدر بحسب حال الزوجين معا يسارا وإعسارا، فان كان له زوجتان احداهما بنت اغنياء نفقة مثلها مئة، والاخرى نفقتها تبعا لحال اهلها عشرون، فان اتبعنا ما ذهبوا اليه فاين العدل بين الزوجات؟ ومن هذه المسائل ان الحمل اقصى مدته سنتان، والله قد وضع لهذا الكون قانونا ثابتا، وحدد لكل انثى حتى من الدواب والحيوان مدة معلومة لحملها، وما سمعنا بشاة او ناقة زادت مدة حملها عن حدها، فكيف يستمر حمل المرأة سنتين؟ وان كانت السنتان في المذهب الحنفي ارحم من المذاهب التي تجعل اكثر مدة الحمل اربع سنين، وسأتعجل قاروي لكم حادثة وان لم يأت ابان روايتها، ذلك انني لما استكملت وضع المشروع، وكان ذلك ايام انقلاب حسني الزعيم، وهو جبار مجنون، عرفته مرتين في مجلس اخيه الاكبر، الداعية الصالح العابد الشيخ صلاح الدين الزعيم.

لما انتهى وضع المشروع ابيت الا ان اعرضه العرضة الاخيرة على العلماء، فكلمت استاذنا الامير مصطفى الشهابي، الذي كان وزير العدل، فخاف من الزعيم، وراح يجادلني ليصرفني عن هذا وانا مصر عليه، تبرئة لذمتي، وطلب الوصول الى الحق، فلما اعجزه اقتناعي، قال لي: (وانا اذكر كلمته): «ما شفقتني ولا شفقتك فاعمل ما تريد». فجمعت علماء دمشق جميعا في دار الشيخ عبد القادر العاني وكانت داره وقفا على مصالح المسلمين، وكان فيهم الفقيه الشافعي الكبير الشيخ صالح العقاد فعرضت عليه اقتراحنا في المشروع ان نجعل اكثر مدة الحمل سنة كما صنعوا في مصر، ونحن نعلم ان الحمل لا يمتد سنة، ولكن احتياطا واسوة بما ذهب اليه علماء مصر، فأبى واصر على مذهبه بان الحمل يمتد اربع سنين، فقلت له:

ـ انت تعلم يا سيدي اني اجلك واقدرك، وانا اقبل يدك على ان تسمح لي بسؤال اوجهه اليك، وان يتسع له صدرك فلا تغضب منه؟

قال: تفضل:

قلت: ولا تؤاخذني اذا كان السؤال شائكا؟

قال: تفضل.

قلت: هب انك لاسمح الله طلقت امرأتك، وذهبت من بيتك، وغابت ثلاث سنين ونصف السنة، ثم جاءت اليك وقد ولدت ولدا من اسبوع وقالت هذا ابنك. فهل تعتقد انه ولدك؟

فضاق بالسؤال، ولكنه لم يجد مجالا للعتف في الجواب، بعد ما مهدت اليه ذلك التمهيد، وقال: هذا هو الحكم في المذهب الشافعي، قلت يا سيدي ان الطفل ينمو فان بلغت سنه اربع سنين، وهو لا يزال جنينا فكيف يتسع له بطنها ؟ وكيف ينزل منه؟ الا ان يولد واقفا ثم يمشي على رجليه فيمضي رأسا الى المدرسة؟

وسكت مغضبا، ولم يجد جوابا لان الذي اوردته لا جواب عليه، ثم اني قدمت له مقدمات تمنع غضبه.

وكان في المجلس ابو مصطفى النحلاوي رحمه الله ورحم كل من ذكرت وهو رجل كبير السن احد الزكرتية المعروفين في الشام، فتكلم ساخرا من هذا الحكم الذي يعتبر الحمل مستمرا اربع سنين.

فقلم الشيخ عليه وافرغ رصاص غضبه في صدره، وقال له انت تطعن بالامام الشافعي يا كذا وكذا ؟ وسكت اسمع ولم اقل شيئا.

●●●

ربما قال قائل منكم وكيف قرر الفقهاء ذلك وما دليله؟ ما له يا سادة دليل شرعي وانما هي استقراءات قالوا بانهم استقروها وأخبار قالوا بانهم سمعوها فوثقوا بها.

فلما درسنا الطب الشرعي، ومر بنا هذا البحث رأينا المحدثين يعتمدون على استقراءات كاملة، لم يكن مثلها تحت ايدي الفقهاء الاولين، فقد ارتقى العلم وتقاربت البلدان واتصل الناس بعضهم ببعض، فلو ان حادثة من هذا القبيل حدثت لملأت اخبارها المجلات العلمية، وتحدثوا بها في النوادي والمجامع، ودرست في كليات الطب، ودخلت في ابحاث الطب الشرعي.

●●●

كانت بداية تكليفي بوضع مشروع هذا القانون بكتاب وزارة العدل رقم (١٢٢٩٩) وتاريخ (٢٢/١٠/١٩٤٥) على عهد الوزير صبري العسلي.

فعملت فيه سنة، انظر في النص الوارد في قرار حقوق العائلة الذي كان العمل به والرجوع اليه، فان وجدته مخالفا للمذهب رجعت الى مطولات المذهب، ثم نظرت في كتب المذاهب الاخرى، وسألت علماءها، وكان العلماء كثيرا عددهم في الشام، واعانتني على ذلك مكتبة حافلة باكثر كتب الفقه المطبوعة، مكتبة جدي وكان مولعا بالكتب يمضي جل وقته بمطالعتها، ثم مكتبة ابي الذي كان امينا للفتوى في الشام، وكان من فقهاء الحنفية الكبار، ثم رجعت إلى كتب الحديث الى مثل شروح البخاري، وكان عندنا في مكتبة الدار ثلاثة منها: فتح الباري، وشرح العين الحنفي، وشرح القسطلاني. والى سبل السلام، ونيل الاوطار، وأستقدت كثيرا من مجلة «المنار» للسيد رشيد رضا اراجعها في مكتبة شيخنا الشيخ بهجة البيطار، وكانت مجموعتها عنده كاملة، والى كتب الفتاوى الكثيرة جدا.

ثم اقترحت ان اوفد الى مصر. ففي مصر الازهر ولم يكن في الدنيا مثل الازهر، وفي مصر علماء ليس في امصار المسلمين من هو في طبقتهم، فاستصدرت وزارة العدل مرسوما جمهوريا قررت بناء عليه القرار ٥١٦ بتاريخ ٢/١٢/١٩٤٦ وهذا نصه:

يوفد السيد علي الطنطاوي القاضي الشرعي في وزارة العدلية الى مصر مدة سنة واحدة عملا بأحكام المرسوم ذي الرقم ٧١٠ المؤرخ ١١/٢/١٩٤٦.

المادة الثانية يتوجب على السيد علي الطنطاوي خلال مدة بقائه في مصر الامور التالية:

(أ) دراسة تشكيلات المحاكم الشرعية واصول المرافعات فيها.

(ب) دراسة نظام الاشهاد والتوثيق وانظمة حفظ الوثائق والسجلات.

(ج) دراسة اسلوب التفتيش في المحاكم الشرعية.

(د) دراسة تطور قانون الاحوال الشخصية.

(هـ) دراسة نظام المواريث والوصايا.

(و) دراسة انظمة المجالس الحسبية ومقارنتها بالاحكام المتبعة في سوريا لادارة اموال ايتام.

(ز) دراسة سلطات المحاكم الشرعية في شؤون الاوقاف .

مادة ثلاثة: يتقاضى السيد علي الطنطاوي:

(أ) راتبه الشهري غير الصافي كاملا خلال مدة ايفاده.

(ب) نفقات الانتقال المنصوص عليها في القانون .. الخ.

مادة اربعة: يتمتع السيد علي الطنطاوي بجميع الميزات المحفوظة للموفدين بمهمة رسمية وتقدم اليه جميع التسهيلات التي تقدم للبعثات الحكومية.

مادة خمسة: يمكن لوزارة العدلية ان تطبع على نفقتها ما توافق عليه من الابحاث والدراسات والتقارير التي يقدمها السيد علي الطنطاوي.

مادة ستة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويبلغ لمن يلزم بتنفيذ احكامه.

●●●

وسافرت السفرة الرابعة الى مصر. وكانت الاولى سنة ١٣٤٦. واقمت في مصر شهرين ثم رجعت والثانية سنة ١٣٤٧ وقد دخلت فيها دار العلوم العليا في حي المنيرة، ولم اكملها بل رجعت فجأة الى دمشق، فدرست الفلسفة ونلت شهادتها.

والثالثة سنة ١٩٤٥ (١٣٦٤) وفيها عرفت الشيخ حسن البنا من قريب، ولقيت الاستاذ الزيات اول مرة وكنت اكتب عنده وأراسله من سنة ١٩٣٣ (١٣٥١) وقد عرفته قبل ذلك في دمشق لما مر بها والقى فيها محاضرته عن كتاب الف ليلة ولكني لم اقابله.

وهذه هي المرة الرابعة.

وكان الذهاب الى مصر برا كما عرفتم: نركب السيارة او القطار الى حيفا ثم نغدو منها في الساعة الثامنة صباحا فنقف عند القنطرة ونجتاز قناة السويس في عبارة ثم نركب قطار مصر فنصل محطة باب الحديد في القاهرة الساعة العاشرة والنصف ليلا.

وقد كنت اسافر وحدي، فانا اليوم اسافر مع زوجتي وبناتي الصغيرات، واستأجرت سيارة كبيرة تتسع لسبعة ركاب وتركت مقاعدها خالية حتى يستريح فيها البنات وامهن ثم وقعت لي واقعة لازال كلما تذكرتها اغضب منها وقد مضى عليها الان اكثر من اربعين سنة قمرية. اغضب من الناس الذين خدعوني، ومن نفسي حين انخدعت لهم، ومن الثقيل الذي نغص علينا سفرنا. وهو احد اخوين تاجرين في الزوربة بدمشق، قصير القامة صورته امام ناظري، جعلني اندم على عمل الخير فهل سمعتم بمن يندم على عمل الخير؟ وانوي ان لا اعود الى مثله، واستغفر الله من مثل هذه النية.

ذلك ان اصحاب المراب، (الكراج) وهم في العادة من اكذب الناس، وانا اعلم ذلك عنهم ولكنني انخدعت لهم حين قالوا ان هذا الرجل قد مشت سيارته وهو يريد ان يلحق بها، ويطلبون مني ان اركبه معي الى الكسوة (وهي قرية على طرف دمشق الجنوبي)، وجعلوا يرققون قلبي ويتزلفون الي ويثيرون في مروءتي ونخوتي ، ويقسمون لي أنه لن يركب معنا أكثر من هذه الأكيال المعدودة، فقبلت ولست ادري كيف قبلت وحل بيتنا، وحال بيني وبين اهلي وبناتي، وقيدني وامسك بلساني فلم اعد استطيع ان اتحدث معهن كما اريد، واستلبنا حريتنا وضايقنا اشد الضيق فلما بلغنا الكسوة علمت ان المسألة كلها كذبة مدبرة، وانه لا سيارة له وانه سيبقى معنا فاصررت على انزاله، ولم يكن له حق علي ولكن اهلي اخذتها الرأفة به، وذهبت تطلب مني ان ابقيه وقالت انها تصبر ويصبر البنات فبقي راكبا معنا الى حيفا، وتستطيعون ان تتصوروا مبلغ ما اصابنا من هذا الضيف الثقيل الذي ركب معنا مجانا ولم اكن اريد منه مالا بل كنت ارضى ان اعطيه عشرة اضعاف اجرة السفر والا يكون معنا وخاتمة القصة اننا لما بلغنا القنطرة وذهبنا ننتقل من قطار فلسطين الى قطار مصر وكان معي حقائب كثيرة ومعي الاولاد وكنت في ضيق، مر بي فما سلم علي ولا التفت علي ولا عرض علي مساعدة. صدقوني ان مثل هذا العمل يصرف الناس عن المعروف.

●●●

بقيت في حيفا يومين، وكنت قد عرفتها من قبل، فاستطعت بهذه المعرفة ان اريها اهلي واولادي، فاخذت سيارة دارت بهن البلد كلها اريتهن احياءها، وصعدت بهن جبل الكرمل، ولم يكن قد سكن ولا شقت فيه هذه الشوارع، ولا انشئت فيه هذه البيوت.

وجاءني بعد الظهر في الفندق شاب يسلم علي يرحب بي، يحمل الي ثلاث طاقات من الورد وثلاثة دواوين من الشعر كانت اجمل واحفل بالشذى والعطر من طاقات الزهر، دواوين له هو مطبوعة طبعا أنيقا جدا، على ورق صقيل جدا، فتصفحتها اقرأ ما فيها، فوجدت من النظرة الاولى شعرا فيه طبع وفيه جمال، تجري في ابياته روح وطنية، في حس شعري مرهف. وكان اسمه (حسن البحيري). وعجبت كيف لم اسمع به من قبل، ولازمنا ما يفارقنا، يرينا كل ربع ساعة لونا جديدا من كرم خلقه، وطيب نفسه، واصالة ادبه، واخذني ازوره في بيته، وانا قلما ازور ناسا لا اعرفهم في بيوتهم، فرأيت دارا فقيرة ولكنها نظيفة، واما له فيها ما له غيرها، عامية ولكنها ذكية، وودعته وانا لا ادري كيف اكافىء كرمه، ولطفه بمثله، ثم قدم دمشق فاقام فيها واشتغل بالاذاعة فكان من احسن مذيعيها، ثم صار خبير العربية فيها، ينظر في الاحاديث التي تلقى وفي الاخبار فيصحح خطأها، وينبه اصحابها، وكانت الاذاعة جديدة ثم سافرت سفرات باعدت ما بيني وبينه، ثم علمت وان لم اتوثق انه قد مات رحمة الله عليه.

●●●

وخرجنا من محطة باب الحديد فاخذت سيارة، وكانت سيارات الاجرة يومئذ في مصر كثيرة، وكانت رخيصة، وكانت الشوارع نظيفة، وذهبت اؤم بيت خالي، وكان قد نقل بيته ومطبعته من شارع الاستئناف في ميدان باب الخلق الى الروضة، في بناء اقامه لها، في واجهته كلمة (الفتح)، كبيرة تكاد تملأ واجهة العمارة الصغيرة كلها. فسلكنا طريق مصر القديمة (الفسطاط) حتى اذا قاربنا جسر «كبري» الملك الصالح بعد الشجرات الكبيرة التي جمعت الجلال والجمال، فاتسقت فروعها وامتد ظلها وكانت تخرج منها اشباه الاغصان فتنزل بدلا من ان تصعد حتى تبلغ الارض فتمد فيها جذورا، ويكون من هذه الجذور شجرات جدد.

ولست ادري ما حال هذه الشجرات اليوم هل بقيت ام بدلها الزمان الذي يبدل كل شيء.

فاذا اجتزنا الجسر على فرع النيل الصغير لم نذهب قدما الى الجسر الاخر على فرع النيل الكبير، فنبلغ الجيزة بل ننعطف فتكون الدارات «اي الفيلات» عن ايماننا والنيل الصغير عن شمائلنا حتى نبلغ (المندورة) وهي شجرة ضخمة من تلك الاشجار التي وصفتها، ولكنها منفردة وحدها، نائية عنها، قائمة على الشط الاخر كلها خرق معقودة على اغصانها ذلك انها مقدسة عند العامة ينذرون لها النذور، ويطلبون منها المطالب، كأن لم ينزل جبريل بالتوحيد الخالص على محمد عليه الصلاة والسلام وكأن لم تنته ايام الجاهلية الاولى، حتى بلغنا دار مجلة «الفتح» والمطبعة السلفية، وفوقهما دار خالي.

(والبقية إن شاء الله في الحلقة القادمة)

كتاب جديد:
شذرات من علوم السنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سلسلة اسلامية جديدة باسم «رسالة الطالب» يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر، صدر اول اعدادها باسم «شذرات من علوم السنة» للدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري.

يقول المؤلف في مقدمته «ستظل حاجتنا الى السنة النبوية وعلومها لازمة دائمة كحاجتنا الى الكتاب العزيز وعلومه الى ان يرث الله الأرض ومن عليها».

ثم يبين المؤلف انه لئن كان القرآن الكريم روحا من امر الله ووحيا من لدنه سبحانه يهدي الى التي هي أقوم في العقيدة والتشريع والاخلاق والسلوك، فلقد كانت السنة كذلك وحيا وفي حكم الوحي وكان شأنها مع القرآن شأن البيان مع المبين لا يسوغ فصلها عنه ولا فهمها وتطبيقها في حياة الفرد والجماعة دون الرجوع اليها والصدور عنها. ذلك ان الله تعالى حين أنزل كتابه حدد مهمة نبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الكتاب في أمرين:

الأول: تبليغ ما انزل اليه كما انزل.

الثاني: بيان ما انزل اليه ببيان الله عز وجل.

ويستنتج المؤلف مما ساقه من ادلة ممثلة في الايات القرآنية الكريمة رأيه فيقول «اذا لم ينزل الله القرآن الكريم الا ما تكفل الله به من بيانه وتفصيل اجمالي وهو السنة النبوية التي أسهمت مع القرآن عبر العصور في رسم المنهج الاقوم للحياة الانسانية الراشدة».

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا آمنين في بيوتنا وأوطاننا، ولا تسلط علينا من لا يحترم حقا ولا يأبه لحرمة، ويعيث في الأرض فسادا. اللهم وفقنا الى ان ننشد الامن والاستقرار بالتمسك بكتابك وتطبيق احكام دينك القيم يارب العالمين.

كأس الخليج

الامارات تنهي الآمال السعودية في دورة الخليج

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي

بعد ان اقصى المنتخب الاماراتي لكرة القدم شقيقه السعودي من التصفيات التمهيدية لكأس العالم في المكسيك انهى امس آمال المنتخب السعودي في الحصول على كأس دورة الخليج الثامنة او حتى المنافسة على مركز متقدم بعد فوزه عليه بهدفين نظيفين.

جاء الهدف الأول في الدقيقة التاسعة من المباراة عندما حول عبد الله سلطان كرة عرضية لم يحسن الدفاع السعودي غير المتفاهم تخليصها. فانقض عليها فهد خميس وعالجها بالراس ولم يفعل سمير سليماني حارس المرمى السعودي سوى متابعتها بنظراته لتصطدم بالقائم الأيسر ويكملها بيديه في المرمى.. ولم يتردد رجل الخط من الاشارة نحو منتصف الملعب معلنا الهدف الاماراتي الاول.

افتقد الدفاع السعودي اللاعب الهادىء الموجه فاهتزت حراسة المرمى بدورها. وفي المقابل تميز خط الدفاع الامارات بسرعة الانقضاض على الكرات وحسن التحكم بها والسرعة في التخلص منها.

وفي الدقيقة الخامسة والعشرين ومن كرة مشابهة ومن نفس اللاعب (عبد الله سلطان) وعن طريق ظهير السعودية الأيسر عبد الجواد تحولت كرة عرضية اخرى انقض عليها هذه المرة الطلياني بالرأس ويسددها داخل شباك السليماني مسجلا الهدف الاماراتي الثاني. وهذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها منتخب الامارات على منتخب السعودية بهدفين في تاريخ لقاءاتهما.

الفريق السعودي لم يكن على درجة كبيرة من السوء في الملعب بل قاسم نظيره الاماراتي اللعب السريع عن طريق عبد الجواد (ناحية اليسار) والثنيان (الجانب الايمن). وهدد مرمى الامارات مرات عديدة واهدر عدداً من الفرص.

الفريقان استمرا بنفس التكتيك في الشوط الثاني دون تبديل. واغرق اللاعبون السعوديون الجهة اليسرى بتواجد عبد الجواد واسماعيل حكمي ومحيسن الجمعان واحيانا فهد الهريفي ليبقى الثنيان وحيدا ضائعا معزولا في الجهة اليمنى بين الوسط والهجوم والدفاع رغم امكانياته من هذه الناحية مع انه عموما ادى دوره بفاعلية.

وهنا.. وبدلا من تعزيز الجهة اليمنى بصالح خليفة ابدل الزياني على يوسف الثنيان ليلعب محيسن في الجهة اليسرى والحكمي في الجهة اليمنى وتنتهي فاعليته في مشاغبته لدفاع الامارات ولعب محمد سويد بجانب ماجد. ولا يلام الأول كونه نزل متدفعا وهو يشارك لأول مرة.. وكان الاجدى اشراك صالح خليفة بدلا من باسم ابو داود ليس لسوء اداء باسم او تقصيره ولكن الفريق لم يكن بحاجة الى لاعب وسط مدافع. وفي الوقت الذي خسر فيه الفريق نشاط الثنيان في الجهة اليمنى لم يستفد الزياني من تغييره.

ورغم ان الفريق الاماراتي لم ينتهج الدفاع الكامل في الشوط الثاني.. فان الفريق السعودي لم يتمكن من الفوز او التعادل او حتى تقليص فارق الهدفين لتنتهي المباراة بنفس نتيجة الشوط الاول اي ٢/صفر.

وكارلوس يعلق

● اثنى كارلوس البرتو في تعليق لـ «الشرق الاوسط» على الاداء الجيد لفريق الامارات في مباراة الامس.. وقال ان الفريق السعودي قدم مستوى خالف مستواه الفني في المباراتين السابقتين.. ومن فرصتين خطفنا الفوز.. بينما اخفق منتخب السعودية في ترجمة اي فرصة الى نتيجة.. وفي الشوط الثاني هبط اداء الفريقين في البداية، وبدأ يرتفع بعد فترة زمنية تجاوزت الـ ٢٠ دقيقة.. وفيها منحت فريقي حيوية ونشاطا باشراك لاعب مهاجم، وآخر وسط مهاجم ونجحنا في المحافظة على الفوز..».

وعن توقعاته للبطولة.. قال : «إن منتخب الكويت حسمها تقريبا، وطموحاتنا تتجه للمركز الثاني في سلم الترتيب او مبارياتنا المقبلة ستحدد ذلك..».

عمان تحرز النقطة الأولى بالتعادل مع البحرين

● احرزت عمان اول نقطة لها في دورة الخليج الثامنة بعد تعادلها مع الفريق البحريني بدون اهداف. ولازالت عمان تبحث عن اول فوز لها في دورات الخليج ولم يبق امامها إلا مباراة واحدة فقط في هذه الدورة.

مواقف الفرق حتى مباراتي الأمس

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزم	له	عليه	نقاطه
١ـ الكويت	٤	٤	ـ	ـ	٨	ـ	٨
٢ـ الامارات	٤	٢	١	١	٥	٣	٥
٣ـ البحرين	٤	١	٣	ـ	٢	١	٥
٤ـ قطر	٤	١	٢	١	٤	٤	٤
٥ـ السعودية	٥	٢	ـ	٣	٧	٩	٤
٦ـ العراق	٤	ـ	٣	١	٤	٥	٣
٧ـ عمان	٥	ـ	١	٤	٢	٨	١

الأمير فيصل بن فهد يحمل اللاعبين مسؤولية الخسارة مرة أخرى

المنامة ـ «الشرق الاوسط» :

نوه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية بعرض الفريق العماني في مباراته امس مع منتخب البحرين في دورة الخليج الثامنة، وقال في تصريح لرجال الاعلام : «المباراة كانت شيقة لاسيما من جانب الفريق العماني، وكذلك فريق البحرين الذي حاول جاهداً الفوز بنقطتي اللقاء.. وكانت المباراة في مستوى طيب». وعن مباراة المنتخب السعودي مع منتخب الامارات قال الامير فيصل : «بالنسبة لي شخصيا كنت اتوقع العكس تماما اي فوز السعودية تبعا للعرض الجيد الذي قدمه المنتخب السعودي في مباراتيه الماضيتين، ولكن هذه هي حال الكرة، ويجب دائما أن نأخذها كمتعة، ولا نعطيها حجما اكبر من حجمها الحقيقي، واعيد ما ذكرته بالنسبة للمنتخب السعودي في بداية الامر، من ان اسباب الخسارة يجب أن يرد عليها اللاعبون، وبالنسبة لمنتخب الامارات فقد قدم مباراة جيدة تعد افضل المباريات التي لعبها».

الزياني يدافع عن نفسه :

وجود الثنيان لم يكن ضروريا وصالح خليفة يحتاج الى وقت !!

المنامة ـ «الشرق الاوسط» :

استجاب خليل الزياني لرغبة «الشرق الاوسط» فاجاب عن اسئلتها بشأن اخطاء مباراة الامس، بعد ان رفض التحدث للصحفيين.. وفي ما يلي نص الحوار :

● لماذا لم يلعب صالح خليفة لاعب الوسط المهاجم، بعد ان تخلف الفريق بهدفين ؟

ـ «محمد سويد من اللاعبين الذين شاركوا مع المنتخب في معسكر الاعداد لدورة الخليج، وتلقى جرعات تدريبية كافية مع زملائه، ولديه الاستعداد للمشاركة، فهو يتدرب مع اللاعبين، ويستمع لشرح الخطط الفنية، ولديه علم بمشاركته في اي وقت كغيره من اللاعبين. وكان الوقت حرجا لاشراكه وكنت في ذلك الوقت بحاجة الى لاعب مهاجم، فهل تريدني ان اشرك مدافعا، وانا متخلف بهدفين ؟».

● ... هل كان الثنيان سيئا لسحبه من اللقاء ؟

ـ سؤال محرج.. فالثنيان لم يكن في وضع سيء.. إلا ان وجوده في تلك اللحظة لم يكن ضروريا.. فهو لم يكن مساندا للفريق.. ولو نظرت الى المباراة بصفة عامة تجد انني اشركت لاعبا مهاجما بتواجد اللاعبين المهاجمين الذين يؤدون الدور الهجومي (ماجد عبد الله وحكمي والسويد ـ محيسن) ولم تحدث اية ربكة في تشكيلة الفريق.. يظهر معها تأثير غياب الثنيان.

ذلك ان اسماعيل حكمي يؤدي دور الثنيان بتغيير المكان من اليسار الى اليمين، وقضية انها اول مرة تحدث (!!) غير مقبولة فهو لاعب منتخب، وارجو الا نخطيء ونقول انها اول مرة.. فهناك لاعبون يستعان بهم في غير مراكزهم اثناء الدورة، واثناء المباراة ايضا.. اما عن صالح خليفة فلو شارك في ربع الساعة الاخيرة فلم يكن ليقدم للفريق الامكانيات التي اريدها ولم يكن سيخدم الفريق في تلك الدقائق المتبقية. هذا ليس لهبوط مستواه، وانما هو كلاعب يحتاج الى ١٠ دقائق على الاقل ليتأقلم مع طبيعة اللعب ويؤدي مهمته..».

● الجهة اليمنى كانت مشلولة !! إذ وجدنا فيها فقط لاعب وسط مهاجما (الثنيان) والظهير (ناصر المنصور) فقط بخلاف الجهة الاخرى.. ما تفسير ذلك ؟

ـ «فهد الهريفي لاعب وسط متقدم يهاجم في الجهتين والسبب في افتقاد الجهة اليمنى للحيوية يعود الى ان يوسف الثنيان لم يكن يأخذ الدور الدفاعي عندما تكون الكرة في حوزة اللاعب الخصم.. وكان ينتظر مع الظهير الأيسر لفريق الامارات، فكانت كل كرة تنعكس جهة اليمين التي كانت ممرا سهلا لفريق الامارات.. والهريفي موجه بان يلعب متقدما في اي جهة.. وباسم لم تنته مهمته بعد الهدفين.. اذ كان عبد الجواد يهاجم، والمنصور يهاجم ايضا.. الوحيد الذي كان يمكن ان يساند الدفاع هو باسم.. لاسيما في الكرات المرتدة.. اذ كان منتخب الامارات يتبع اسلوب استدراج لاعبينا الى المنطقة الامامية.. وصالح خليفة دوره هجومي، ولو لم يكن باسم موجودا في دائرة منتصف الملعب لولج مرمانا عدة اهداف.

بسرعة من الدورة

● مترجم الفريق العراقي علق على قرار لجنة الانضباط بحرمانه من مرافقة الفريق العراقي داخل الملعب بقوله «يجب احترام اي قرار يساعد على نجاح الدورة وللجميع القول اخلاقياتنا كعراقيين ارفع من ذلك.. وما حدث لا يعدو كونه فورة غضب لا يقصد بها الاساءة لاي شخص.. وان كنت اعتقد ان القرار ظالم بحقي لانني لم استجوب او اناقش قبل ان يتخذ القرار ضدي».

● ثلاثة حراس مرمى ابعدتهم الاصابة عن اللعب مع فرقهم في الدورة هم بالترتيب سليمان خليف حارس المرمى العماني وعبد الله الدعيع حارس المرمى السعودي ويونس احمد حارس المرمى القطري.. اصابات الثلاثة بليغة لا يمكن معها المجازفة بوقوفهم بين الخشبات الثلاثة.

● راشد الجمعان.. اداري الفريق السعودي يقوم بدور مضاعف ففي التمارين الصباحية للصف الاضافي بالفريق يقوم بدور لاعب مكمل للفريق وهو لايزال يتمتع بلياقة بدنية جيدة بعد ابتعاده عن فريقه (الشباب بالرياض) منذ فترة بعيدة.

ذلك الى جانب عمله الاداري وما يتطلبه من مجهود.

● سجل في الدورة حتى الآن (قبل مباراتي الامس) ٣٠ هدفا وكان نصيب الاشواط الثاني اكبر بكثير من نصيب الاشواط الاولى فمقابل ٢٢ هدفا سجلت في الاشواط الثانية سجل ٨ اهداف فقط في الاشواط الاولى.

● البطاقة الصفراء (الانذار) التي تلقاها اللاعب الكويتي يوسف سويد في مباراة فريقه امام الفريق القطري عصر اول من امس هي الاولى لفريق الكويت في الدورة.

● الجماهير البحرينية تعقد آمالا كبيرة على الفريق العراقي في اعاقة تقدم الفريق الكويتي ليتسنى لفريقها الاقتراب من الفوز بالكأس فيما لو فاز على عمان والامارات وبقيت مباراة الكويت وهي الفاصلة.

● اكد محمد المحشادي مدير منتخب قطر استمرار ايفاريستو مدرب الفريق في عمله إذ صرح بان عقد ايفاريستو مع الاتحاد القطري لكرة القدم ساري المفعول لفترة ثلاث سنوات مقبلة ولم يناقش حتى الآن موضوع الاستغناء عنه ويرى انه غير وارد اطلاقا.

تقديم أسماء لاعبي منتخب مجلس التعاون السبت المقبل

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمعت امس اللجنة المكلفة بالاشراف على اختيار منتخب مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم من ضمن لاعبي الدورة الحالية صباح امس بفندق هوليداي إن بحضور مدرب الفريق السعودي خليل الزياني.

ونوقشت كل الأمور الفنية والادارية الخاصة بهذه الفكرة. وتم الاتفاق على اختيار ٣٥ لاعبا ستقدم اسماؤهم للجنة يوم السبت المقبل تمهيداً لتصفيتهم الى ٢٢ لاعبا ووضع برنامج تدريبي لهم للمشاركة في المناسبات الوطنية الخليجية. وسيعرض برنامج الاعداد في اجتماع لجنة بطولة مجلس التعاون في الرياض اثناء البطولة المقبلة للاندية.

مواجهة تلفزيونية بين صالح زكريا والزياني

● اجرى الزميل منصور الخضيري رئيس الوفد الاعلامي السعودي امس مقابلة تلفزيونية جمعت صالح زكريا مدرب الكويت والزياني مدرب المنتخب السعودي ضمن الرسالة التلفزيونية الواحدة. وتخلل المقابلة حوار عن المدرب الوطني مشاكله وطموحاته، وقد اتفق ضيفا اللقاء على ان الفرصة لا بد ان تعطى للمدرب الوطني مع الاهتمام باعداده وتطويره مع ضرورة التوعية الاعلامية. للمساهمة في زيادة الثقة بالمدرب الوطني... وقال كل منهما ان المدرب الاجنبي يلقى كل الدعم والامكانيات. وتقبل اعذاره ومبرراته في الوقت الذي يتحمل المدرب الوطني الكثير ويطالب بسرعة الانجازات ويحاسب في حالة الاخفاق في تحقيق النتائج المطلوبة.

الجشي يطالب بترشيح افضل الحكام لدورات الخليج

● ادلى جميل الجشي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بحديث صحفي في البحرين حول الحكام.. التنسيق بين الدول العربية في انتخابات الاتحاد الآسيوي للدورة الجديدة.. وقال:

إن هناك تنسيقا كاملا من اجل توحيد المواقف بين الدول العربية بخصوص الانتخابات المقبلة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في سيول بشهر مايو (ايار) المقبل. وذكر بأن هناك اجتماعا سيعقد يوم ٣ من نفس الشهر المذكور بين الاعضاء العرب الذين سيحضرون الجمعية العمومية لانتخاب الاتحاد الآسيوي.. وأعلن المرشحين لرئاسة وعضوية الاتحاد المذكور على النحو التالي:

داتو حمزة رئيسا (دون منافس لعدم تقدم أي دولة بالترشيح لهذا المنصب). وقد تقدمت ست دول بالترشيح لمناصب نواب الرئيس من الصين. وكوريا.. وقد رشحت تايلاند بيست نائب رئيس الاتحاد الآسيوي حاليا ورشحت الهند ضياء الدين.. كما ترشح فرناندو الفاريز نائب رئيس الاتحاد الآسيوي حاليا وجميل الجشي المرشح العربي الوحيد لهذا المنصب.. وسينتخب من هؤلاء أربعة نواب فقط.

واضاف الجشي : رشح عبد الله الدبل وحده من السعودية لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي.. والشيخ احمد الصباح من الكويت وفاروق بوظو من سورية لامانة الصندوق وسينتخب أحدهما لهذا المنصب.. وسيختار بقية الاعضاء من ٢٠ دولة بينها قطر وسورية ولبنان والاردن والعراق والامارات.

● ثم تحدث عن التحكيم في دورة الخليج وقال «ان مباريات هذه الدورة بالنسبة للحكام لا تحتسب دوليا.. على عكس ما كان معمولا به في السابق».. واضاف: ومع هذا رشحت بعض الدول حكاما ليسوا هم افضل ما لديها.. وقد اضطررنا للاستعانة بعدد من الحكام غير الخليجيين بعد ظهور سلبيات في الدورات السابقة بسبب ترشيح بعض الحكام الذين لم يكونوا على المستوى المطلوب. وقد عملنا بطلب من بعض الدول عدم الاستعانة بالحكام الآسيويين.. ولتفادي مشكلة عدم ترشيح افضل الكفاءات من الحكام تدرس اللجنة الفنية اقتراحا بخصوص الطلب من الدول الخليجية ترشيح افضل ثلاث حكام تختار من بينهم لجنة الحكام افضل حكم للدورة المراد المشاركة فيها.. ومن وجهة نظري ان كل دولة هي الأدرى بحكامها.. وينبغي الا تعتبر دورة الخليج مجالا لاتاحة الفرصة لانها مسابقة حساسة ولا تتحمل المغامرة وان كان هذا لا يعني ان نحجب الفرصة عن الحكم الخليجي».

وفي ختام حديثه اعرب عن استغرابه لتناقض التصريحات بخصوص الحكام وقال ان البعض يمتدح الحكام الاوروبيين ويقولون ان مستوى التحكيم جيد ولا توجد مشاكل وان هذه هي الدورة الأولى التي لم تشهد مشاكل.. وفي الوقت نفسه يتساءلون لماذا لم تسند مباريات كثيرة للحكام الخليجيين؟

دورة الألعاب الرياضية لدول مجلس التعاون عام ١٩٨٧

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

اجتمع رؤساء اللجان الأولمبية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء أمس برئاسة حماد الغافري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية العمانية، وتم في ذلك الاجتماع:

● تأجيل الموافقة على اللائحة الأساسية للدورة الرياضية لدول المجلس.

● انشاء صندوق لتمويل المجالات الرياضية بدول المجلس (اقتراح قطري).

رسالة الكويت الرياضية

مباراة الكويت ـ العراق في الميزان

فيصل الدخيل (الى اليمين) في طريقه لتسجيل هدف الكويت الاول في مرمى قطر بعد ان تجاوز المدافع القطري عادل مال الله.

المنامة ـ «الشرق الاوسط» :

تقام في تمام الساعة الرابعة والنصف من اليوم الثالث عشر لدورة الخليج العربي الثامنة لكرة القدم المباراة السادسة عشرة في الدورة بين منتخبي العراق والكويت وهما الفريقان الوحيدان اللذان سبق لهما ان احرزا كأس الدورة من قبل (الكويت خمس مرات والعراق مرتان).

تنافس تقليدي قوي يجمع الجارين اللدودين كرويا من خلال لقاءاتهما السابقة.. لاسيما في دورات الخليج ومع ان الفريق العراقي يشارك بالصف الثاني المطعم ببعض النجوم الدوليين فانه أثبت كفاءته كفريق عنيد قادر على مقارعة اقوى فرق الدورة.

الفريق الكويتي بعد أربع مباريات لعبها يملك رصيداً كاملاً من النقاط (٨ نقاط) مع ٨ اهداف بينما دخل مرماه هدفان فقط وهو افضل فريق في الدورة نتائج ومستوى، وكان العامل الاكبر في تصور النقاد الرياضيين هو فوزه في اولى المباريات على الفريق السعودي بنتيجة غير متوقعة ٣/١، تبعها بثلاثة انتصارات أخرى على منتخبات عمان ٢/صفر والامارات ١/صفر وقطر ١/٢.

فيصل الدخيل قائد الفريق الخبير يمثل القوة الضاربة بمشاركة مؤيد الحداد، اذ احرز الاول نصف اهداف الفريق فيما احرز الثاني هدفا غاليا في مرمى الامارات. اما صالح زكريا مدرب الفريق الكويتي الوطني فهو من أنجح المدربين واكثرهم توفيقا في عملية اشراك لاعب بديل يقلب نتيجة المباراة وهو يعرف فريقه جيدا الى جانب الملمه التام بفرق المنطقة وان كان الدفاع الكويتي سيواجه صعوبة اليوم من هجوم الفريق العراقي.

وفي المقابل نجد أن رصيد منتخب العراق بعد اربع مباريات ثلاث نقاط وقد احرز اربعة اهداف دخل مرماه خمسة اهداف. وقد بدأ الفريق مبارياته بتعادل مع البحرين صفر/صفر وتعادل مع منتخب الامارات ٢/٢ ومع قطر ١/١ ليخسر اخيرا امام الفريق السعودي ١/٢ وهو يعتمد على المهارة واللياقة البدنية العالية، وقدم عروضا جيدة الا انه لم يوفق في تحقيق نتائج

الرسمي» واحتلاله مركزا متقدما يعتبر في حد ذاته انجازا طيبا للكرة العراقية في غياب الفريق الاساسي المشارك بكأس العالم القبلة بمكسيكو.

الفريقان ينتهجان الكرة الهجومية التي افتقدت كثيرا في هذه الدورة.. فهل يشهد الجمهور مباراة اهداف.. أم يستمر مسلسل العقم التهديفي ؟

آمال.. وتوقعات

عن المباراة المرتقبة قال قائد الفريق الكويتي فيصل الدخيل ان فريقه لم يضمن البطولة بعد وان الخسارة والمفاجآت واردة في كرة القدم وعلق قائلا : «لم يحسم الأمر حتى الآن ولازالت للفرق المنافسة آمال قوية بالفوز بالكأس. ولاعبو الفريق الكويتي يضعون في اعتبارهم أخذ المباريات بالتدريج... كل مباراة يضاف منها نقطتان ثم.. يأتي ما بعدها بخلاف جميع الفرق دون أي تفريق بينها.. وأن كنت لا انكر التنافس التقليدي بيننا والاخوة في الفريق العراقي...

وكوننا نتصدر الآن لا يعني أن الفريق لن يخسر وفي الوقت نفسه ومع انني لا احاول التوقع قبل المباراة ولكن متى ما قدمنا عطاءنا المعروف فلن نواجه صعوبة..».

.. وحول هداف الدورة ومعنى ذلك له قال : «لا يهمني أبدا أن أكون هداف الدورة وأفوز بهذا اللقب أم لا.. وأن حصلت عليه فالفضل بعد الله يعود لزملائي اللاعبين فكل هدف نسجله هو ثمرة جهد عشرة لاعبين لا واحد».

الفوز.. بطولة

أما قائد الفريق العراقي باسم قاسم فتحدث عن المباراة قائلا : «فريق العراق حتى الآن لم يظهر بمستواه الحقيقي ونحن كلاعبين لسنا راضين ابدا عن مستوانا في الدورة. وجاءت خسارة الفريق أمام شقيقه السعودي لتزيد الموقف تعقيدا. ومهمتنا الآن مضاعفة في مباراة اليوم أمام الكويت لاسيما وانه منافس تقليدي نحترمه لعروضه الجيدة في الدورة.. وفوزنا على الفريق الكويتي اليوم بطولة في حد ذاتها ونحن نحسن حساب ذلك جيدا وبصراحة لن نرضى بهزيمة ثانية بسهولة ولكن إن فزنا فلن يكون الفوز سهلا ايضا... على اي حال أحب أن أؤكد ان فوز الفريق الكويتي بكأس الدورة فيما لو حصل وهو ما نتوقعه يعتبر انجازا كبيرا لفريق لم يستعد للدورة وقدم مع ذلك مستوى جيدا».

على صعيد آخر لايزال ناظم شاكر قلب دفاع العراق الدولي وأكثر لاعبي الفريق خبرة يعاني من الاصابة التي تعرض لها رغم مشاركته في مباراة فريقه الاخير أمام السعودية وسيتقرر صباح اليوم مدى امكانية مشاركته في اللقاء.. إذ يقوم طبيب الفريق المرافق بإجراء فحص موضعي نهائي لموقع الاصابة (في مشط القدم اليمنى) قبل اتخاذ القرار النهائي.

أما عبد العزيز حسن نجم خط الوسط الكويتي.. فان احتمال لعبه في مباراة اليوم غير وارد كونه لم يشف بعد من الاصابة التي لحقت به في مباراة فريقه امام فريق الامارات.. بالمقابل تماثل عبد العزيز العنبري للشفاء من اصابته السابقة ويبقى أمر اشراكه في مباراة اليوم تحت تصرف مدرب الفريق صالح زكريا... لاسيما بعد اصابة صلاح الحساوي ومن قبله عبد العزيز حسن.

هذا وخارج نطاق الفريقين الكويتي والعراقي تمنى كيث بيركنشو مدرب الفريق البحريني فوز الفريق العراقي في مباراة اليوم لانعاش آمال فريقه في الفوز بالكأس وقال : «إن فوز الفريق الكويتي سيجعل مهمتنا صعبة إن لم تكن مستحيلة فحتى لو فزنا بعد ذلك على الكويت والمباريات التي تسبقها سيتطلب الأمر مباراة فاصلة لنفوز فيها ايضا وهذا غير ممكن.. إلا انني أتوقع ان يحقق الفريق العراقي نتيجة ايجابية رغم قوة الفريق الكويتي».

الرياضة السعودية

أضواء على مباراة الهلال والمقاولون العرب

ايفيريت لـ الشرق الأوسط: بعد هذه المباراة عرفت كيف كسب الهلال بطولة الدوري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:

ميّزت القوة والاثارة ملامح لقاء فريق الهلال بطل الدوري السعودي الودي مع «المقاولون العرب» المصري الذي اجري في مطلع الاسبوع في ملعب رعاية الشباب بالملز وانتهى بالتعادل ١/١.

نجح الهلال نسبيا في تجربته الاعدادية الاولى لبطولة الأندية ابطال الدوري الرابعة لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم فظهر الانسجام والتلاحم بين عناصره في الحصة الزمنية الثانية بعدما كان التعادل السلبي مستوى ونتيجة هوية للفترة الزمنية الأولى.

اداء فريق «المقاولون العرب» كان مميزاً وسيطرت عناصره على مواقع منطقة المناورة، وتحمل دفاع فريق الهلال عبء هجمات فريق «المقاولون العرب» الذين لم يستثمروا عامل الهواء لصالحهم في التسديد المباغت على المرمى واكتفوا بمحاولات التوغل داخل المنطقة المحرمة واختراق الدفاع الهلالي المتماسك، وأنقذ احمد النيفاوي هدفاً مؤكداً عندما ابعد كرة محمد عدلي الذي تجاوز اكثر من مدافع وحارس المرمى وارسل كرة سهلة.. ابعدها النيفاوي من على خط المرمى الى منتصف الملعب لتلحق الهجمة بالأخرى وسط ضياع خط وسط فريق الهلال وارتماء مهاجميه في احضان مدافعي فريق «المقاولون العرب».

.. ولكن في الفترة الزمنية الثانية تحسن الايقاع الفني لفريق الهلال وبدأت الألعاب الثنائية ترتسم على ارضية الملعب ووفق المشرف على الجهاز التدريبي لفريق الهلال نوقيرا في التبديل الذي اجراه بين شوطي اللقاء عندما أشرك عبادي الهذلول وهذال الدوسري بدلاً من عبد الرحمن اليوسف وخالد النفيسة اذ اعطى دفعة قوية لخط الوسط والمقدمة.. ونجح مشاري العويران بكرة قوية ارسلها في الدقيقة ١٧ في تسجيل هدف السبق للهلال.

هنا ارتفعت حرارة اللقاء وتوالت سلسلة الهجمات بالتركيز على الجناحين ومساندة الظهيرين...

فعقب الهدف الهلالي بدقيقتين كرة ثنائية من سعد مبارك لسلطان المهنا الظهير الايسر المتوغل في منطقة «المقاولون» لعبها بقوة خارج شباك المرمى.

وثالثة من عمق الملعب لسعد مبارك تصدى لها القائم.. ومع زيادة الضغط.. اضطر فريق «المقاولون» في تنظيم صفوفه وعمد مدربه الانجليزي مايكل ايفيريت الى التغيير. وما بين فترة تصعيد المناوشات والهجمات في جانبي الملعب خطف ناصر محمد علي في الدقيقة ٤٢ هدف التعادل ليدفع خالد الدايل حارس مرمى فريق الهلال ضريبة الهدف باصابة في ساقه نتيجة احتكاكه مع الجناح ناصر محمد علي وزميله ناصر الأحمد واستكملت باقي فترات اللقاء ليخرج فريق «المقاولون العرب» بنتيجة مكررة خلال زيارته للسعودية بعد ان تعادل قبل ذلك مع الاتحاد ١/١.

بين شوطي مباراة اللقاء قدم الامير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال درعين تذكاريين للقائم بالأعمال المصرية سيد ابو زيد ولرئيس بعثة «المقاولون العرب» حسن ناصف الذي قدم بدوره درع النادي للأمير عبد الله بن سعد.

وبعد انتهاء المباراة ادلى مايكل ايفيريت المشرف على الجهاز التدريبي لفريق «المقاولون العرب» بتصريح لـ «الشرق الأوسط» اثنى فيه على اللقاء بصفة عامة وقال «كان جيداً ان اقتسم الفريقان فتراته الزمنية فلعبنا في الشوط الاول بمستوى جيد، وأفضل من الهلال الا اننا لم نترجم هذه السيطرة الميدانية الى اهداف.. ولاحت لنا فرصة التسجيل ولكنها لم تتحقق وفي الشوط الثاني كنت على علم بأن الهلال سيلعب أفضل على اعتبار عامل الهواء بجانبه.. واستغل لاعبوه هذه الميزة الى جانب الخطط التكتيكية التي لعب بها الفريق إذ كانت مغايرة للشوط الاول ونجح في احراز هدف ونجحنا في التعادل الذي ارى انه نتيجة عادلة».

وقال ايفيريت بأن مباراة فريقه امام الهلال «كانت مباراة كرة قدم جيدة مقارنة بمباراة «المقاولون العرب» الأولى مع الاتحاد». واضاف: «اذا ما قارنت بين اداء الفريقين لعلمت لماذا حصل الهلال على بطولة الدوري الممتاز وذلك استنادا لما يتمتع به لاعبو الهلال من مهارات فنية وخبرة ودراية في التكتيك وانا اتوقع ان يكسب الهلال بطولة الأندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون فلديه عدد من اللاعبين الجيدين ولا ينقصهم الا المحور المحرك الذي يستغل هذه الامكانيات والمهارات الفنية.

هدف الهلال في مرمى «المقاولون العرب»

رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة: الاتحاد غير لوائحه لاجراء القرعة بعلم الأندية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

للمرة الاولى في تاريخ كاس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة يلجأ الاتحاد الى القرعة لتحديد مكان اقامة المباراة النهائية التي طرفاها الاهلي (جدة) والهلال (الرياض).

وقد فاز الأول بالقرعة. اثار هذا الموضوع تساؤلات في اوساط اللعبة اذ جرت العادة على ان تقام المباراة النهائية في مدينة الرياض.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة بانه اجري تعديل على اللائحة الاساسية لمسابقة الكاس وشطبت المادة الخاصة باقامة المباراة النهائية بالرياض (مقر الاتحاد)، واحيطت الاندية علماً بذلك بفترة كافية.

واضاف رئيس الاتحاد بان اتحاد اللعبة اخذ مبدأ العدل بين الاندية وجماهيرها موضع الاعتبار ولهذا لجأ الى اسلوب القرعة في تحديد مكان اقامة المباراة النهائية، اضف الى ذلك ان في تعديل اللائحة حلا مناسبا فيما لو وصل للنهائي فريقان من خارج مدينة الرياض حتى لا تفقد مشاركة الجمهور كما ان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب قد ابدى استعداده لرعاية المباراة النهائية في اي مدينة تحددها القرعة».

واثنى الدكتور صالح بن ناصر على المسؤولين في ادارة نادي الهلال الذين وصفهم بانهم «مثال للتعاون والتفهم والمساهمة في تنفيذ برامج الاتحاد والتقيد بلوائح مسابقاته». ووصف حضور مندوبي نادي الهلال والاهلي لاجراء القرعة دليلا على تفهم الطرفين للوائح الاتحاد.

هذا وقد حدد اقامة المباراة يوم الجمعة المقبل في مدينة جدة وهو موعد قابل للتأجيل اعتمادا على ظروف دورة الخليج.

الاتحاد يواصل دعمه للاندية الصغيرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي في اجتماعه مساء اول من امس مواصلة جهده في دعم الاندية الصغيرة التي تحتاج الى المال حيث قرر توزيع نصف دخل مباراته امام فريق المقاولون العرب المصري لبعض هذه الاندية.

كما قرر نادي الاتحاد مواصلة الاتصالات مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لوضع اسس ثابته لدعم الاندية الصغرى.

وبالنسبة للترتيبات الداخلية في النادي تقرر تجديد عقد كولي اندرسون مدرب فريق الشباب لكرة القدم بالنادي بعد النجاح الذي حققه هذا الموسم وفوز فريقه ببطولة مدينة جدة وتقديم اكثر من لاعب صاعد للفريق الاول.

● يلعب فريق كرة السلة بنادي احد بطل السعودية والخليج مساء اليوم مباراة حبية امام فريق كرة السلة بالنادي الاهلي.. بصالة النادي الاهلي.. وسيلتقي مساء غد الجمعة امام فريق نادي الاتحاد على ملعبه وتأتي هاتان المباراتان استعدادا لنهائي كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب امام فريق نادي النصر يوم الثلاثاء المقبل.

● حقق النادي الاهلي بجدة بطولة لاشبال المنطقة الغربية لكرة القدم بعد فوزه مساء اول من امس على فريق الوحدة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه لاعبه محمد صالح عزيز في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول.. وسلم ابراهيم الطعيمي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية كأس البطولة والميداليات لافراد النادي الاهلي.. والميداليات الفضية لنادي الوحدة.. وتسلم فريق منيف من الطائف الميداليات البرونزية.

وسيلتقي عصر اليوم (الخميس) بملعب المحالة يابها اشبال النادي الاهلي بطل المنطقة الغربية، واشبال نادي ضمك (بطل المنطقة الجنوبية) ضمن بطولة السعودية للاشبال.

● تبدأ يوم الاحد المقبل بملاعب جامعة الملك عبد العزيز بجدة مباريات سداسي كرة القدم السنوية التي يرعاها مدير الجامعة وتشارك فيها الاندية والمؤسسات والشركات والمدارس بالمنطقة الغربية.

● غادر امس لاعبو فريق كرة القدم بالنادي الاهلي يوسف عنبر وخالد ابو راس وحسام ابو داوود الى لوس انجلوس للعلاج من بعض الاصابات التي لحقت بهم في الموسم الماضي.. وكان النادي الاهلي قد عالج مدافعه عبد العزيز صمدو في لوس انجليس وبدأ الان مزاولة تدريبات فردية لاستعادة لياقته.

الأهلي يحتفل ببطولات اليد الثلاث والخليج يفكر في شطب اللعبة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

عبر الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي عن سروره البالغ لفوز فريق كرة اليد بالنادي ببطولة كأس الاتحاد السعودي، بعد أن فاز من قبل ببطولة الدوري، وبطولة أندية مجلس التعاون للاندية ابطال الكؤوس.



عبد الرحمن الفدا

وقال الأمير خالد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عقب مباراة البطولة التي أقيمت يوم الاثنين الماضي، وفاز فيها الأهلي على الخليج «اعتقد أن ما حققه الأهلي يعد انجازاً كبيراً، فقد فاز الفريق بثلاث بطولات وسط ظروف صعبة.. ابرزها ضغط المباريات والاصابات المتعددة، ثم أحداث مباراة الأهلي الأخيرة مع الوحدة في الدوري التي أثرت على الفريق بشكل كبير، ولولا فضل الله وجهد اللاعبين والمدرب والادارة لخسر الفريق لقب بطولة الكأس، وفقد درع الدوري».

وذكر الأمير خالد «ان بعض لاعبي الأهلي المصابين شاركوا في المباراة بعد اجراء تخدير موضعي لمكان اصاباتهم لتخفيف الآلام التي يعانون منها، ولمساعدتهم على تقديم عطاء أفضل».

ووعد بتقديم مكافآت مجزية لعناصر الفريق بمناسبة تحقيقهم للبطولات الثلاث، وباقامة حفل فني كبير تكريما لهم».

وأبدى الأمير خالد في ختام تصريحه تحفظه على الطريقة التي اتبعها اتحاد كرة اليد في تنظيم البطولات، واستغرب قرار ايقاف لاعب الفريق ونجمه الدولي طلال هاشم عقب مباراة الفريق مع الوحدة.

في المقابل أبدى محمد المطرود رئيس نادي الخليج استياءه الشديد لموقف التحكيم في المباراة، واتهم الحكام بمحاباة الأهلي مستشهداً بواقعة الاستبعاد النهائي لأحد أفراد فريقه في الدقيقة الحادية عشرة من الشوط الثاني، وكان فريقه وقتها متقدما بفارق هدفين.. وقال المطرود «ان ذلك لم يكن ليؤثر على عطاء عناصره لو لم يتدخل التحكيم لصالح الاهلي في آخر دقائق المباراة ليقلب المباراة بركلتي جزاء لصالحه». وذكر المطرود انه سيعقد اجتماعا مع الجهازين الفني والاداري واعضاء الفريق في الاسبوع المقبل.. لبحث «تجاوزات اتحاد اللعبة، والنتائج المترتبة عليها، ملمحا الى ان شطب اللعبة من سجلات النادي احتمال وارد، ولكن ليس قبل بحث الموضوع مع القيادات الرياضية «واطلاعها على المواقف السلبية للاتحاد تجاه الخليج في مسابقتي الدوري والكأس».

وقال المطرود في ختام تصريحه انه أبلغ مسؤولي الاتحاد بذلك في حينه، وانه لا يشعر بأي امتعاض لفوز الأهلي بالمسابقتين هذا الموسم «فهو فريق كبير يملك امكانيات فنية جيدة وقد حرصت على تقديم تهاني الشخصية شفهيا وبرقيا على فوز الأهلي لادارة النادي، وادارة الاتحاد ايضا».

أما المقدم عبد الرحمن الفدا نائب رئيس اتحاد اللعبة.. فقد أبدى سعادته لمستوى التنافس بين الفرق على لقب البطولة وقال عن المباراة النهائية «كانت رائعة، وفي مستوى الحدث، واضاف إن فوز الأهلي بالبطولة سيمنحه الفرصة للاحتفاظ ببطولة ابطال الكؤوس لأندية دول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد، لاسيما ان البطولة المقبلة ستقام بمدينة جدة والأهلي جدير بتمثيل كرة اليد السعودية في هذه البطولة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ امارة عربية ـ من الكواكب.
٢ـ حيوان ضخم ـ جوهر.
٣ـ وعاء للغسيل ـ رئيس القرية.
٤ـ مردود.
٥ـ في العروق ـ جواب (معكوسة).
٦ـ الشبيه والنظير ـ حارة.
٧ـ اعتقاد (معكوسة) ـ قنص.
٨ـ مجلة عربية (معكوسة).
٩ـ حرف موسيقي ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ من احوال القمر

عموديا:
١ـ عبر ـ شديد الاشتعال.
٢ـ من الادوات الهندسية.
٣ـ تين (مبعثرة) ـ لحية.
٤ـ يضرب به المثل.
٥ـ لذيذ (معكوسة) ـ يرمي بالحجارة.
٦ـ نبات عشبي يستخرج منه الزيت.
٧ـ قبائل كانت تسكن اواسط اسيا ـ متين.
٨ـ أسم علم مذكر (معكوسة) ـ عدم انحياز.
٩ـ جبان

الدانمارك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	ة	ر	ب	ر	ص	ا	ع	م
٢	ا	م	س	ك	غ	ا	ب	ص	ا
٣	ر	ن	ا	ر	ش	ن	ة	ز	م
٤	ا	ة	ص	ش	ب	ك	ن	ق	ا
٥	ع	ق	م	ت	ا	ح	ا	ط	ع
٦	ن	ر	غ	ح	و	ي	ن	ر	س
٧	ا	ف	و	س	ن	ا	ف	ي	ت
٨	ص	ل	م	د	ي	ر	ب	غ	ي
٩	ر	م	ض	ر	ا	ع	م	ل	ر

توابل، عناصر، لوحات، ماجستير، شامل، معارض، انسب، قناة، مدير، معاصر، فرقة، خيوط، صمغ، اصباغ، شكر، ربح، سن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية

ابوزيد: اللقاءات الجامعة للشباب العربي مطلوبة

اثنى القائم بالاعمال المصرية في السعودية سيد ابو زيد على اهمية تلاقي الشباب العربي الرياضي وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «ان مثل هذه اللقاءات التي تجمع الشباب العربي مطلوبة في الساحة الرياضية فاللاعبون بعضهم مع بعض يتنافسون ولكنهم فريق واحد يحمل مسمى واحداً والتنافس ما هو الا تنافس مناورة بين الفرق الرياضية العربية وأمور الفوز والخسارة لا تهمنا كمسؤولين بقدر ما يهمنا الشعور بالتقارب المرتسم على وجوه الجماهير واللاعبين».

وعلق القائم بالاعمال المصرية على مباراة الهلال و «المقاولون العرب» بقوله «ان المباراة كانت جيدة وطيبة من الفريقين طغت عليها اللمحات الفنية الجديدة من جانب الفريقين.. والنتيجة التي انتهت بها المباراة عادلة وهذا ما كنت اتمناه.. واحب ان اوجه الشكر هنا للأمير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال والأمير نواف بن محمد عضو شرف النادي على ما قدماه من جهود لبعثة فريق «المقاولون العرب».

الرياضة المصرية

اللجنة الاولمبية المصرية تعد العدة للدورات الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقشت اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم التقرير المقدم من مايكل سميث المدير الفني للمنتخبات المصرية وعن بطولة كأس الأمم الافريقية الذي استعرض فيه المستويات الفنية لجميع فرق البطولة .. وعلى وجه الخصوص الفريق المصري.

اللجنة استعرضت في اجتماعها خطة المدير الفني على ضوء الارتباطات المقبلة ومنها دورة الالعاب الافريقية في نيروبي ١٩٨٧ وكذلك العاب البحر الابيض المتوسط في اللاذقية ١٩٨٧، وتصفيات الدورة الاولمبية في سيؤول ١٩٨٨.

ناقشت اللجنة كذلك خطة الجهاز الفني الخاصة بفريقي منتخب الناشئين تحت ١٨ و١٦ سنة التي تستعد لدخول تصفيات كأس العالم للناشئين للفريقين.

هذا وتعقد اللجنة الفنية بالاتحاد المصري اجتماعا مع اعضاء اللجنة الاولمبية المصرية ضمن التحضيرات التي تجري لجميع الاتحادات الوطنية للالعاب المختلفة لمعرفة مدى الاستعدادات التي تمت والمطلوب استكمالها وهي الخاصة بدورتي البحر الابيض المتوسط في اللاذقية وكذلك دورة الالعاب الافريقية في نيروبي والدورة الاولمبية بسيؤول وذلك لوضع خطة عمل موحدة لهذه الاتحادات لإعداد لاعبيها ووضع خطة متكاملة لهذا الغرض.

● نشبت هذا الاسبوع ازمة عنيفة بين النادي الاهلي واتحاد كرة السلة المصري بعد ان قرر مجلس ادارة الاهلي في اجتماعه الاخير برئاسة صالح سليم عدم التعامل مع مجلس ادارة اتحاد اللعبة الحالي برئاسة يوسف ابو عوف .. بسبب قرار الاتحاد اعتبار الاهلي منسحبا من مسابقة الدوري العام في اعقاب تخلف الاهلي عن حضور مباريات الدور الاول بالاسكندرية خلال فترة فرض حظر التجول في القاهرة.

احدث قرار الاهلي ردود فعل عنيفة في الاوساط الرياضية بالقاهرة واكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه سيعقد اجتماعا عاجلا مع مجلس ادارة الاتحاد والنادي الاهلي لحل الازمة.

● تلقى الاتحاد المصري لكرة المضرب ثلاث دعوات من اتحادات المكسيك وبورتوريكو وبنجلاديش للاشتراك في بطولاتها الدولية للناشئين التي ستقام خلال اشهر ابريل (نيسان) الحالي ومايو (ايار) واغسطس (آب) المقبلين.

الاتحاد المصري قرر بحث الموقف في ضوء ظروف امتحانات اللاعبين وينتظر ان تلبى دعوة بنجلاديش خلال اغسطس.

● وافقت اللجنة الاولمبية المصرية والاتحاد المصري لكرة القدم على سفر فريق نادي غزل المحلة لكرة القدم الى الاردن خلال الفترة من ١ الى ١٠ مايو (ايار) المقبل للاشتراك في دورة الوحدات العربية والتي تشارك فيها فرق النادي الفيصلي والوحدات من الاردن والعربي القطري والزوراء العراقي والقادسية السعودية والقادسية الكويتي.

● وافق الاتحاد المصري لرفع الاثقال على الاشتراك في بطولة بلغاريا الدولية التي ستقام بمدينة فارنا خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي وستشكل البعثة يوم ١٥ ابريل (نيسان) الحالي حيث دخل المنتخب في معسكر مغلق بنادي الالومنيوم بنجع حمادي ويستمر المعسكر حتى موعد السفر.

اخبار رياضية سعودية

الرياض ـ «الشرق الأوسط»:

● نيابة عن الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية يرعى وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة د. صالح بن ناصر.. المباراة الختامية لكأس الاتحاد السعودي للعبة التي ستقام يوم غد الجمعة ٤ ابريل (نيسان) الجاري في الساعة السابعة مساء على صالة الألعاب الرياضية بمدينة جدة بين فريقي الهلال والأهلي. الفريق الفائز سيحصل فضلا عن «كأس الاتحاد» والميداليات الذهبية مبلغ ثلاثين ألف ريال، بينما ينال الفريق الخاسر الميداليات الفضية وعشرين الف ريال ـ وسيقلد الحكمين السعوديين أحمد الجار الله وصالح محفوظ الشارة الدولية.

● ينظم الاتحاد العربي لكرة الطاولة دورة الدراسات الدولية للمدربين والحكام العرب في العاصمة السورية دمشق خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وقد اهابت الامانة العامة للاتحاد بالاتحادات الأهلية العربية المشاركة في هذه الدورة.

● تستأنف اليوم فعاليات الدوري الرياضي لوحدات القوات المسلحة بمدينة الرياض فيلعب فريق القوات الجوية مع فريق الدفاع الجوي في اطار منافسات كرة اليد.

● حدد الاتحاد العربي للكرة الطائرة يوم الثلاثاء ١٥ يوليو (تموز) المقبل موعدا لاجراء القرعة بين الفرق المشاركة في البطولة العربية الرابعة للرجال للكرة الطائرة التي ستقام بالأردن في الفترة من ١ الى ١٢ اغسطس (آب) المقبل.

وسيحضر القرعة فهد الدهمش رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الذي قال بأن نظام البطولة سيبني على عدد الفرق المشاركة التي اذا قل عددها عن ثمانية فرق ستكون البطولة عبارة عن دوري من دور واحد اما اذا زاد عدد الفرق على ثمانية وقل عن ١٢ ستقسم الفرق الى مجموعتين واذا ما زاد على ١٢ توزع الفرق على أربع مجموعات وبالطبع فان هناك حسابات ستراعى للفريق المضيف وبطل الدورة السابقة.

تجليات الذات

القَصِيدَةُ المُشتَرَكَةُ

هل يمكن ان يشارك شاعران في كتابة قصيدة؟!

قبل التفكير بجواب على هذا السؤال المعقد.. قد يكون من الاجدى الاشارة الى ما يسكبه من اسئلة حول القصيدة نفسها: ما هي القصيدة؟ وما هي الاستقلالية النسبية التي تميزها عن عمل ابداعي آخر مثل القصة او اللوحة او النص المسرحي او الفيلم؟.. وهل يختلف وضع كتابة القصيدة التقليدية التي تعتمد على وحدة البيت عن وضع كتابة القصيدة الحديثة الاكثر تركيبية، والتي تعتمد على وحدة القصيدة؟ ما الامر بالنسبة للاختلاف الموسيقي بين النوعين، والذي يحتل مكانة خاصة حساسة ضمن هذه التجربة من الكتابة ؟

اكثر من ذلك.. فان التفكير بهذا السؤال الذي يسكب شلالا من الاسئلة قد يوصلنا الى التفكير بالنبع ـ عملية الفن نفسها: كيف تحدث داخل الفنان؟ وقد يدفعنا الى التفكير في الدوافع، وبالتالي التفكير بماضي الانسان ومستقبله، وهو امر.. الرقص على حافته غير سليم العواقب.

● ● ●

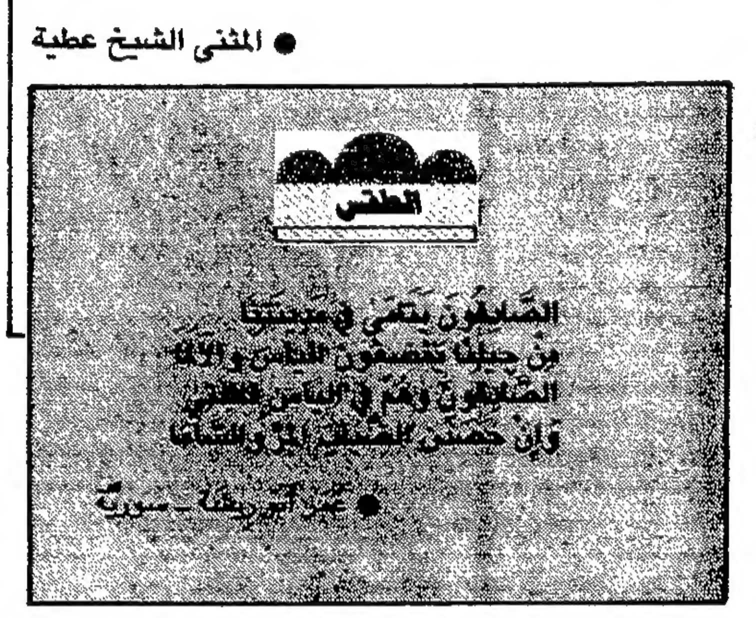
تبسيط يبعدنا عن العواقب.. فقد جرت محاولات عديدة لكتابة نص ابداعي بمشاركة اثنين. وقد طبع اديبان عربيان لا يشك ببعدهما عن قضية «الصرعة»، هما جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف.. تجربتهما بكتابة رواية مشتركة. وقد القى النقد بعضا من الشمس على هذا النص.. غير انني لا اعرف ان كان النقد قد تعدى نقد هذا النص الى البحث في دوافع العمل الابداعي المشترك، ولا اعرف ايضا ان كان النقد قد بحث في دوافع ما هو اكثر تعقيدا ـ القصيدة المشتركة.. لماذا ؟

لقد حاول شاعر سوري هو ابراهيم الجرادي القيام بمحاولة مشاركة شاعر آخر في كتابة قصيدة. وقد نشرت القصيدة، واعتبرها الكثيرون نوعا من «الصرعة» .. غير ان عدم نجاح القصيدة لم يغلق النافذة في وجه بعض الذين تساءلوا بجدية (خارج فشل او نجاح الظاهرة) عن الدافع وراء كتابة هذا النوع. الدافع وراء «الصرعة» نفسها. بل ان بعض شريدي الذهن ربطوا هذه المسألة بحلم الانسان في تحول جميع الناس في النهاية الى شعراء.. بعد تحويل صراع الانسان مع الانسان نحو فتح آفاق اخرى امام العلم، ونحو اكتشافات اكثر للكون، ونحو تطويع الطبيعة اكثر لصالح حياة الانسان.

● ● ●

دون ان اسمح لذهني بالشرود في ضوء شلال الاسئلة الاخاذ، ودون ان اسمح له بقلب سؤال امكانية المشاركة في كتابة قصيدة الى سؤال الدافع الخفي الكامن وراء المشاركة في عمل قصيدة اعود الى الغاء هذا التركيب من الاسئلة لاعادة المحاولة في التقاط خيوط تجليات ابسط لهدير هذا الشلال. مع وعد التخلي عن هذه المساحة لتجليات ظلال ضوء القارىء حول هذا الموضوع.

● المثنى الشيخ عطية



قارِبٌ.. بلا شِراعٍ !

شعر : هيام حماد

حين اقتحمتَ عالَمي من بابهِ الكبيرْ
في ليلةٍ مجهولةِ المصيرْ
تئنّ بالجراحِ والضَّياعْ..
ودونَ ان اراكْ..
القيتَ قُربَ شاطِئي شراعْ!
جذبتَني بقوةٍ، وقاربي يعومْ
يقاومُ الرياحَ والهديرْ..
يسائلُ السّماءَ والنجومْ..
عنْ شاطىءِ الامانْ
عن فارسٍ يُصارعُ الحيتانْ..
عن مركبٍ يقودُهُ رُبّانْ
ودونَ انْ اراكْ..
القيتَ خلفَ قاربي شراعْ
همستَ تحتَ الموجِ بالتياعْ..
بانّني مُناكْ
وهزّني معَ المدىٰ صداكْ

● ● ●

يا سابحًا في عالمي الكبيرْ..
مددتَ لي يديْكَ ذاتَ يومْ

في لحظةٍ سَرابُها مثيرْ..
دعوتَني اليكْ..
تراجعتْ خُطايَ عن خُطاكَ الفَ ميلْ..

يَا سَابحًا في عالمي الاثيرْ..
العشقُ في عينيْكَ مستحيلْ!

بيني وبينَ العشقِ في عينيْك الفُ ميلْ..
والفُ الفُ ميلْ!

● ● ●

في ليلةٍ مجهولةِ المصيرْ..
وقاربي يغوصُ في الاعماقْ
يمزقُ الآمالَ والأشواقْ

ويسلُبُ الحياةَ والشعورْ
تضاربتْ في خاطِري أُمورْ..

الموتُ والحياةُ توأمانْ..
كلاهُما رهينةُ الزمانْ..
وقاربي يغوصُ في الاعماقْ..

مِجدافُهُ عبْرَ المدى سَرابْ
شِراعُهُ.. ضبابْ !

● تبوك

رسالة الى طبيب النجوم:

أَهْلُ الفَنِّ.. في "رُوشِتَّة" طَبيبٍ !

بقلم: محسن محمد

في العالم العربي يوجد اطباءٌ يتخصصون في علاج النجوم يستريح، او يطمئن اليه فنان، فيقوم بمهمة الدعاية له داخل الوسط الفني فيلجأ اليه فنانون آخرون وتصبح عيادة الطبيب ملتقى لأهل الفن.

ولكن الامر يختلف تماما في الخارج.

شركات التامين تصر على اختيار طبيب بالذات لا لعلاج الفنانين وانما للتامين على حياتهم. والعملية لا تتم لحساب الفنانين وانما لحساب شركات السينما التي تخشى ان يمرض فنان فجأة او يموت فجأة لانه يعاني مرضا حادا وبذلك، يتعطل، او يتوقف تصوير اي فيلم فتخسر الشركة مئات الالوف، او عشرات الملايين من الدولارات !

ومن هنا كانت عملية التامين اساسية حتى انهم فكروا في وقت من الاوقات في كتابة اسم الطبيب على مقدمة الفيلم عند عرضه، ولكنهم عدلوا عن ذلك لان فيه نوعا من الدعاية للاطباء من ناحية ولانه يصور الفنانين وكانهم مجموعة من المرضى يحتاجون الى طبيب قبل اداء ادوارهم !

وقد نشرت اخيرا مذكرات الدكتور رونالد سكوت «ثورن» بعنوان «طبيب النجوم». حاول «ثورن» عند فحصه للنجوم ان يعرف ما إذا كانت هناك ملامح مميزة او خصائص معينة للفنانين فلم يجد. ولكنه لاحظ ظاهرة عامة يشتركون فيها جميعا وهي ان كلا منهم حريص على ان يبدو لائقا طبيا وان يجد الراي العام في شخصه انسانا فتيا مهما تقدم به العمر!

وفي حياته الخاصة قد يكون الفنان عصبيا او مريضا ولكنه امام الكاميرا انسان آخر قوي البنية، يقاوم المرض لان المنافسة حادة في عالم الفن !

يبدأ الطبيب بسؤال الفنان عن الامراض المزمنة له ولاسرته وهل سبق لاحدهم ان تعرض لازمة قلبية، ولا يهتم الطبيب باصابة الفنان بمرض السكر ما دام تحت الرقابة ولا تعنيه زيادة الوزن او الامراض المزمنة.. وكل ما يهتم به ان يتنبأ بان الفنان سيعيش شهرا كاملا فحسب وهو مدة تصوير الفيلم، اما اذا مات الفنان بعد انتهاء التصوير مباشرة فهذه مسالة تهم اسرة الفنان والورثة لا الطبيب.

حدث ان سال الطبيب ثورن الفنان بيتر سيلرز عما اذا كان في صحة جيدة فوقف على رأسه ليثبت ان صحته على خير ما يرام.

وحدث ان سال الفنان جون وين عما اذا كان على ما يرام فقال وين :

ـ ها انذا امامك. الرجل السليم!

وبدا جون وين شديد الغرور، ولكنه مات بعد عامين!

وجاءته الممثلة زازا جابور ومعها كلبها.

ـ قالت: ارجو ان تبدأ بفحص كلبي اولا.

ـ اعتذر قائلا: لست مختصا بفحص الكلاب.

ـ وخشي ان تغضب فاضاف: ولكن قريبا لي تخصص في الطب البيطري.

ووصلت الى العيادة انيتا اكبرج ومعها احد ازواجها السابقين اما جيمس ماسون فجاء ومعه زوجته.

وطبيب النجوم يمارس عمله في اماكن عديدة ينقل اليها كل ادواته الطبية، جهاز رسم القلب والاشعة..الخ.

احيانا يفحص الفنانين في حجراتهم الخاصة في الفنادق فيقطع عليه عمله رنين التليفون. حدث ان وضع الترمومتر في فم ماريا كالاس مغنية الاوبرا عندما دق جرس التليفون فاخذت تتكلم باللغة اليونانية والترمومتر في فمها.

وهو يفحص الفنانين في ممرات القطارات والطائرات والسيارات واي مكان وكل الامكنة. اراد يوما ان يعرف هل اورسون ويلز يفيق من الخمر ليستطيع التمثيل فسأله:

ـ ما هي الافلام الثلاثة الاخيرة التي مثلتها؟

ـ قال: ماكبث وهاملت..

ـ ثم توقف وقال: لماذا اجيب على هذه الاسئلة الغبية.. اخرج.

وطرده من الغرفة. وجد الطبيب على الباب مندوب الشركة المنتجة فروى له القصة.

ـ قال الرجل للطبيب: انتظر.. سأحاول.

وبالفعل نجح في اقناع الفنان الذي استقبل الطبيب قائلا:

ـ انا مدين لك باعتذار.

ـ قال الطبيب: كلنا لدينا ايامنا العصبية.

واعاد سؤاله عن الفيلم الثالث فلما ذكره قال الطبيب:

ـ انه فيلم لا يليق بك ولهذا امتنعت عن الاجابة.

ـ قال اورسون ويلز: الانسان يجب ان ياكل وقد اضطررت لتمثيله.

ووجد الطبيب ثورن الممثل انتوني كوين ومعه مصمم الازياء يجري بروفة لبدلته الجديدة.

قال مصمم الازياء للفنان ردا على ملاحظته: اكتافك ليست عريضة.

ثار انتوني كوين واخذ يصرخ:

ـ انا اكتافي ليست عريضة؟

وخلع ملابسه ليفحص الطبيب اكتافه قائلا: ما رأيك يا دكتور؟!

اضطر الطبيب للمجاملة بينما صرخ كوين في مصمم الازياء:

ـ خذها.. واصنع بدلة اخرى فهذه لا تصلح لي.

ـ وقال للطبيب: ذلك الرجل لا يحسن عمله.

ـ وجاءه فنان اخذ يقول: اشتريت اول سيارة رولز رويس.

وفي كل لحظة كان يترك الفحص ليشاهدها معا السيارة من النافذة.

وفي مرة تالية اراد الطبيب مجاملته فساله عن السيارة. قال الفنان:

ـ بعتها لانها لا تناسب كلبي!

والطبيب يرى جوانب غريبة من حياة الفنانين.

عندما عادت ريتا هايوارث الى التمثيل بعد سنوات من الغياب سمعت مساعد المخرج الشاب يقول:

ـ من هي ريتا هايوارث؟

لم تستطع التمثيل ولزمت غرفتها وادعت انها مريضة فلما فحصها الطبيب وجدها تبكي لان الناس تنكروا لها والشركة المنتجة لا تعاملها كبطلة بل تعاملها كممثلة ثانوية.

ـ قال برقة: انها لا تعاني مرضا ويجب ان تمثل فوافقت ووعدت بالتمثيل في اليوم التالي. ولكنها كانت قد فقدت الثقة في نفسها فتركت الاستديو والمدينة كلها وسافرت بعيدا فاقامت الشركة دعوى ضدها لانها فسخت العقد.

حدث يوما ان كان الطبيب يفحص الفنان فيكتور ماتيور عندما وصل المخرج ليقول للفنان:

ـ لا بد من لقطة تحارب فيها اسدا.

ـ صرخ الفنان واعتذر.

ـ قال المخرج: سنخدر الاسد.

ـ قال الفنان: ابدا.

ـ قال المخرج: انه اسد عجوز نزعت اسنانه.

ـ قال الفنان: سيعضني باللثة وحدها.

وظل الفنان يرتجف والطبيب يفحصه دون ان يشكو مرضا حتى تعهد المخرج ان يقف بجواره ليلتهمه الاسد ايضا.

● ● ●

فحص الطبيب ثورن الوف الفنانين ولم يرفض خلال اربعين سنة التأمين الا على ثلاثة من الفنانين. حدث ان كان يفحص الفنانة كاترين هيبون فوجدته في حالة اعياء. قالت:

ـ انت مريض.

ـ قال: زوجتي تركتني بعد ٢٥ عاما من الزواج السعيد!

واخذ يبكي.. فلما سالته: من المخطىء؟

ـ قال: اهل الفن جميعا.

وثورن في صباه كان يملأ جدران حجرته بصور اجمل الفنانات فلما اصبح طبيبا قال في ختام مذكراته:

ـ من يصدق ذلك.. اراهن عراة واتقاضى عن ذلك مالا ضخما .. من شركات التأمين !

● القاهرة



ورقة منفية

سألته:
ـ لماذا صرت آخر من يعلم ؟
فاجابها:
ـ لانك صرت آخر من يسأل!

عدلي الحاج

● ليلى — ● احمد

● دماء على وجه احمد زكي والسبب ليلى علوي !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صيحات تتعالى وعراك محتدم لتتدفع دماء غزيرة من وجه الفنان احمد زكي بعد اصابته بمطواة كما يتعرض لاصابة طائشة في كفه اليمنى خلال عراك مع عدد من الشبان يهرب ثلاثة ويقع احدهم مغشيا عليه ويحاول احمد زكي النهوض متالما بينما ترقب ليلى علوي المشهد باكية بعد ان انقذها من براثنهم.

لم يكن ذلك المشهد من وحي الواقع ولكنه احد مشاهد الفيلم الروائي الجديد «الحادثة» الذي يجري تصويره حاليا باستديو الاهرام بالجيزة من اخراج شريف يحيى والذي يشارك في تمثيله ليلى علوي وكمال الشناوي وابراهيم عبد الرازق وامينة رزق والكوميدي مظهر ابو النجا من انتاج حسين ابراهيم.

الفيلم هو ثالث عمل للمخرج شريف يحيى بعد فيلمي «اسوار المدابغ» «الطاغية»، واول عمل درامي للمؤلف بسيوني عثمان كاتب قصة وسيناريو وحوار الفيلم «الحادثة»، والفيلم اول لقاء سينمائي بين احمد زكي وليلى علوي.

يلعب احمد زكي في فيلم الحادثة دور حسين الشاب المكافح الذي يجمع المال بصعوبة بالغة ليشتري سيارة اجرة (تاكسي) ليتعيش منها وليتسنى له ان يجد قوت يومه وليصرف على شقيقه في الكلية وليستطيع ان يساهم في تجهيز شقيقته وبينما يسير ذات مرة في شوارع القاهرة المزدحمة تصدمه سيارة فارهة تقودها فتاة مستهترة عابثة تدعى نيفين او «ليلى علوي»، فتحطم سيارته وتقضي على حلم حياته وتضع علامة استفهام امام مصيره ومستقبل اخته واخيه.

يثور احمد زكي يصفعها بجنون ويقتادها لقسم الشرطة ولكنه يكتشف انه لن يستطيع ان يحصل على حقه لانه الفتاة اللاهية ابنة راتب بركات او كمال الشناوي صاحب السلطان والمركز الخطير في المجتمع وعندما يتحداه الشاب تكون النتيجة تدخل صاحب النفوذ في منع زواج شقيقته وفصل اخيه من الجامعة والتربص له.

يقرر احمد زكي الانتقام باختطاف الفتاة وحبسها في مكان بعيد عن العمران ولكن عندما يحاول اصدقاؤه الاعتداء عليها يتدخل لحمايتها منهم دون جدوى فيتعارك معهم لمنعهم بالقوة ليدخل معهم في صراع دموي يؤدي الى اصابته بمطواة في وجهه وكفه اليمنى.

وتتوالى احداث الفيلم. طلب احمد زكي اضافة المزيد من الدماء الزائفة على وجهه ليبدو المشهد اكثر اقناعا وبعد اعادته ٣ مرات وافق المخرج على المشهد وتم طبعه.

يشرف على المعارك السينمائية في الفيلم مصطفى الطوخي ابن الراحل محمد الطوخي ولكن دون ان يظهر في الفيلم.

حكمة اليوم

● كُلُّ إنْسَانٍ يَسْتَطِيعُ انْ يَحْلُمَ بِمَا يُرِيدُ، لكنْ ليسَ كلُّ واحِدٍ يُحقِّقُ احلامَهُ.

● بقعة أرجوانية

الشِّعْرُ التُّونِسِيُّ الحَدِيثُ.. بينَ الصَّدَىٰ والتَّفَرُّدِ !

● محمد احمد القابسي ●

في تونس، لا يكاد يمر يوم، دون ان يدار الحديث عن الشعر، والواقع ان من حق الثقافة العربية في تونس ان تحتفل بحركة شعرية حديثة بدأت تؤسس كيانها، وتقنع من كان خارج تونس بان الشعر التونسي لم يتوقف عند «ابي القاسم الشابي» بعد ان ظل الاعتقاد بان الشابي يظل بيضة الديك في مسار الشعر التونسي.

ان الذين حضروا الى تونس بمناسبة الاحتفال بخمسينية الشابي نفسه، واستمعوا في اطار المناسبة او بالمصادفة الى الاصوات الشابة في تونس، عدلوا عقارب ساعاتهم من جديد، ومحوا بهدوء تلك الكلمات الحاقدة: ليس في الامكان اجمل مما كان».

وعندما خرج شباب تونس الى المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية استطاع هؤلاء الشبان ان يشدوا الى انجازاتهم الشعرية اهتمام الاخوة والاصدقاء والزملاء مما جعل احد النقاد العرب يتحمس ليجهر بصوت عال: «ان الشعر العربي الحديث قادم من المغرب العربي. وبالتحديد من تونس!».

ومهما يكن من امر، وتجاوزا لشهادات الحياة او الاعتراف التي وصلت الى بريد الشعر التونسي الحديث، فانه يمكننا القول ان تونس هذه السنوات الاخيرة تعيش هاجسا شعريا مغايرا يحق لنا ان نتوقف عنده ونفحص تضاريسه بعين مجردة وهادئة عسى ان نسهم ولو بقدر ضئيل في بلورة هذا الهاجس واخراجه من مرحلة التأسيس الى كيان المرحلة!

لقد بدأت رياح هذا الهاجس تاريخيا قبل عشرين عاما تقريبا، بعد ان اسكت الموت صوت الشابي قبل خمس وثلاثين سنة، وبعد ان ظل الشعر التونسي على امتداد فترة مماثلة مجرد صدى للمحاولات التي كانت تظهر هنا وهناك في البلاد العربية، صدى لم يمتلك الخصوصية وبالتالي لم يحقق الاضافة، فلم يشد اليه الاهتمام ولم يسحب اليه الانظار مما جعل الاصوات الشعرية التونسية الى الستينات الميلادية مجرد اصوات عادية متعثرة ومحلية عرفت بحضورها المراسمي والبروتوكولي من خلال نشاطاتها الاذاعية والصحافية والاجتماعية والرسمية، ولم تعرف بابداع متميز ولا باسهام مريد لاجل كتابة ارقى في ضمير المستقبل.

فقد عرف من شعراء هذه المرحلة «الميداني بن صالح» فكان الصوت اللاهث وراء البدايات الاولى والمحتشمة للبياتي، وظل شعره رغم التراكمية المطبعية مجرد سجلات للخطاب الشعاراتي المباشر، ومنذ «قرط امي» الديوان الاول للميداني الى «الوحلم» آخر دواوين الميداني ظل هذا الاخير بعيدا عن الشعرية قريبا من موزع بريد اجتماعي وطبقي ـ ويشيء من التسامح الكبير ـ سياسي.

ولعل فضيلة الميداني الكبرى تتمثل في حبك خيوط اللعبة الاجتماعية والمحفلية من وراء حجاب بل وباهت اسمه الشعر! اما «نور الدين صمود»، فقد بدأ شاعرا رومنتيكيا قريبا من الوجدان ثم تحول فجأة الى منظر حديث لجثة قديمة اسمها الدوائر الخليلية، ورغم «الوانه الجديدة»، ومهادنته للحداثة الا انه ظل رتيبا مفرغا من الدهشة والخراب! ليعود بتذبذب واضح في آخر اعماله (صمود) الى القصيدة العمودية التي تفضح قطيعته (المعرفية) و(الابداعية) و(التاريخية) مع مجريات نهر الابداع!

وبين غوغائية «الميداني» وبراءة «صمود» يظل «جعفر ماجد» قليل الحضور، وفيا لابي تمام في شفافيته ولنزار قباني في جعل الشكل جوهرا، حتى يصير الخطأ النحوي او العروضي سابقة خطيرة يمكن ان تندلع بسببها حرب ثالثة كونية!

وقد لا نغالي في القول اذ نعتبر «محيي الدين خريف» الشاعر التونسي الوحيد الذي استطاع من بين شعراء تلك المرحلة ان ينطلق من سجن المعتاد والصدى الى آفاق التفرد والدهشة. فخريف على عكس ابناء جيله لم يتقوقع ولم يتحجر ولم يتوظف في الشعر، بل حمل هم الشعر في الداخل وكرس ايامه للتطور والبحث عن القصيد البديل والى حد ما استطاع يجد لصوته هوية ولتجربته خصوصية جعلته شاعرا مقروءا في تونس وخارجها وهو يواصل ابداعه بهدوء تام وبصمت مسكون بالاخضرار.

ومع الستينات تهب رياح علنية على الثقافة التونسية بقدوم جيل الطليعة ليبدأ المخاض الصعب فكيف كان ذلك المخاض وماذا افرز على الساحة الشعرية؟ ذلك ما سنحاول تحديده في البقعة المقبلة.

● تونس

من عيون الشعر

بَيْنَ الشَّمْسِ.. وَزُحَلَ

شعر : المتنبي

وَالمَدْحُ لابْنِ أبِي الهَيْجَاءِ تُنْجِدُهُ
بِالجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الغَيِّ وَالخَطَلِ

لَيْتَ المَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ
فَمَا كُلَيْبٌ وَأهْلُ الأعْصُرِ الأُوَلِ؟

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ
في طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ القَوْلِ ذَاسَعَةٍ
فَإنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلِ

إنَّ الهُمَامَ الَّذِي فَخْرُ الانَامِ بِهِ
خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَّيْ خَيْرَةِ الدُّوَلِ

تُمْسِي الأمَانِيُّ صَرْعَى دونَ مَبْلَغِهِ
فَمَا يَقُولُ لِشَيءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي

هَذَا المُعَدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتًا
أُعِدَّ هَذَا لِرَأْسِ الفَارِسِ البَطَلِ

فَالعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ
وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الحَجَلِ

معاني الكلمات

● ابن ابي الهيجاء: كنية سيف الدولة.
● الغي: ضياع الصواب والرشد. واراديه الشاعر فساد الكلام
● الخَطَل: المنطق الفاسد المضطرب.
● المنصلت: المتجرد. الكُدْرِيّ: جنس من القطا اغبر اللون

رسالة اليوم

من: د. وجدي محمود القللي

الصحة والوقت أمانتان في أعناقنا

الصحة نعمة عظمى، من حافظ عليها سلم وعاش حياته قرير العين هانئا ومن فرط فيها كان كفله المرض العضال وتعطيل حركته في الحياة!

والفراغ نعمة عظمى، من انفقه في عمل الصالحات والزلفى الى الله رب السموات تزود بالحسنات وتنعم بالجنات، ومن انفقه في اضاعة الصلاة واتباع الشهوات خسر خسرانا مبينا وصلى نارا حامية وعذابا مهينا.

ولا شك ان كثيرا من الناس يظلمون في صحتهم وفراغهم ونسوا قول الرسول الكريم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» والغبن لغة هو الظلم.

ما أغبن المرء لا يحفظ لجسده صحة، بل تراه متغمسا في الملاذ، همه بطنه، ونسي ان البطنة تأفن الفطنة وان بطنة الغني انتقام لجوعة الفقير.

جسمك هذا امانة انت محاسب عليها، احفظتها ام ضيعتها، ان الله تعالى خلقك ـ ايها الانسان ـ في احسن تقويم، فهلا شكرت النعمة وحمدت الله تعالى على عطيته!

ما بال اقوام ينفقون الساعات الطوال ليلا ونهارا في لهـو وعبث، ولو طالعتهم لوجدت وجوههم صفراء عليلة واجسامهم هزيلة، نسمة هواء تطيح بهم في الهواء!

ان المؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف، نعم انه المؤمن القوي روحا وجسما، نعم انه من اشرق وجهه صبوحا ونضارة وترى قوته لا تغيب عن فراسة المؤمن، فالمؤمن يرى بنور الله.

فحافظ على صحتك قدر مستطاعك تسعد ابدا، واذا اصابك مرض وانت محافظ فهو ابتلاء من الله وتمحيص كالذهب تزيده النار بريقا ولمعانا ولا تقل: «فلان يعصي وصحته حديد» فان ذلك استدراج له من العزيز الحميد، إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون.

فيا من سقم بما قدمت يداه تب الى الله ورطب فاك بذكر عطر وآيات من القرآن وضيئة وردد من اعماق فؤادك: «وإذا مرضت فهو يشفين».

انك ان تضرعت الى الله تعالى أخذ بيدك الى بر الشفاء واذاقك طعم الصحة من جديد علك تكون من الشاكرين.

وما أغبن المرء يضيع وقته في قيل وقال وفي متاع وغرور، ونسي انه محاسب على وقته فيما انفقه.

ان المؤمن حقا لا يضيع وقته، فهو منفقه في موضعه راكعا ساجدا في ذكر دائم وعمل صالح، واضعا نصب عينيه قوله تعالى: «فاستبقوا الخيرات» وقوله تعالى: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ان الأجل مقدر في اللوح المحفوظ، فاغتنم تردد النفس فيك واقبل على الله بروح صافية وقلب سليم، فلن ينفعك مال الدنيا جميعا وانما نافعك عمل صالح وقلب سليم.

الحياة دقائق وثوان من انفقها خاشعا ضارعا فاز فوزا عظيما، ومن انفقها لاهيا لاعبا خسر ويا لها من خسارة!

ان خسارتك في مال الدنيا قد تحولها الى مكسب، اما خسارتك في دينك فهي الخسارة العظمى.

أفق قبل فوات الأوان وطهر منك الجنان واقبل على الرحمن يطب لك الزمان وتزلف لك الجنان.

وما أحكم قوله تعالى: «فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور».

حافظوا على أجسامكم قدر مستطاعكم وإن اعتلت فالتمسوا لها علاجا ناجعا، فما انزل الله داء الا جعل له شفاء، واياكم والحماقات، فانها اعيت من يداويها:

لكل داء دواء يستطاب به ... إلا الحماقة اعيت من يداويها

وحافظوا على اوقاتكم حتى لا تندموا ولات حين مندم، وتذكروا قولهم:

دقات قلب المرء قائلة له ... ان الحياة دقائق وثوان

اريتريا: كيان مستقل

باحساس متألم وحزين وشعور بخطأ فادح يرتكب ضد قضية عادلة، قرأت ما أعلنه البعض عن ان اريتريا جزء لا يتجزأ من اثيوبيا.

رغم انه ليس مدهشا ان يقع مثل هذا الخطأ خاصة في دوامة القرن العشرين التي نعيش فيها حيث لا يعطى للمفاهيم العادلة اي معيار، بل اصبح يؤخذ بمنطق القوة والعنف، فمن تعوزه القوة اليوم تعوزه كل قيم الوجود، وقد يضمحل ويتبخر في الهواء ان لم تكن له مقومات القوة. وتكرس هذه القاعدة بالذات في عالمنا المنعوت بالتخلف والاستضعاف.

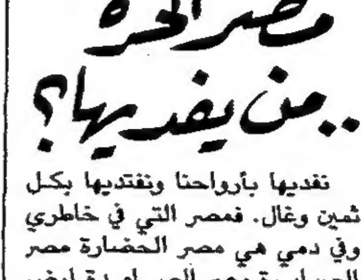
اقول هذا حتى لا يكون هناك من يرتاب في أحقية وقانونية القضية الأريترية باعتبارها قضية سياسية، وكيانا مستقلا تماما عن اثيوبيا. ولولا خوفي من ضيق المساحة لاسهمت في هذا الجانب. واكتفي بهذا على أمل ان تتاح لي الفرصة في حيز آخر.

طاهر ابو بكر ملاك

دوام الوصل

كنت اشتاق اليك وانا عنك بعيد
زاد شوقي والتياعي وغزاني من جديد
مثلما تغزو نجوم الليل افاق الوجود
ضمني الليل وأرواني كما تروى الزهور
وسقاني من عبير الورد أنسام العطور
فانتشى قلبي وحامت حوله شتى الأمور
كيفما ينساب في الصبح نسيم وشموس
ورواء.. ونضار وبهاء وجليس
هكذا تنساب عيناك فقلب وانيس
أنت إن أسعدتني يوما فلن انسى جميلك
وسأبقى ذاكرا للعهد ما دمت اسيرك
وسيروي الناس عني نبضاتي وشعورك
أيها المبعد عني أخذوا منك ومني
كل شيء غير أني لي رجاء وتمني
أن يدوم الوصل في القلب وهذا خير ظني

نعيم عودة



تفديها بأرواحنا ونفتديها بكل ثمين وغال. فمصر التي في خاطري وفي دمي هي مصر الحضارة مصر الصابرة مصر الصامدة ارض الكنانة مقبرة الغزاة على مر العصور من الهكسوس والرومان والصليبيين والتتار والفرنسيين والانجليز.

مصر المؤمنة على مر العصور فلقد زارها ابراهيم عليه السلام وصاهرها وتزوج بالسيدة هاجر (ام اسماعيل وام العرب) والتي اصبح سعيها بين الصفا والمروة من شعائر الله في الحج. ثم آوت يوسف عليه السلام وأصبح عزيزها وحامي خزائنها ومنقذها من السبع العجاف. ونشأ في ربوعها موسى وهارون عليها السلام وخلصا مصر من الديكتاتور الأول فرعون الذي قال «أليس لي ملك مصر» وأصبح الأمر لله. ثم استضافت مصر العائلة المقدسة الهاربة من ظلم وقسوة اليهود والروم.

لهذا فاننا لنتعجب كيف تفقد قلة من اجنادها فلذات كبدها أعصابها؟ وامتدت يدها لتحرق الأخضر واليابس. كيف طعنوك وانت امهم الرؤوف كيف سولت لهم انفسهم ان يصوبوا سلاحك الى صدرك؟ وجعلوا اخوانهم من ابناء القوات المسلحة يتصدون لهم؟ من الذي الغى عقولهم وافقدهم توازنهم وصوابه؟ من الذي اشعرهم بأنهم غرباء في وطنهم؟ كيف نسوا نيلك وثمار الأرض الشهية؟

لعلها يد غادرة عملت بالظلام تريد لمصر ان تنكفيء على مشاكلها وجراحها تريد ان تبعدها عن الصف تريدها حربا داخلية. لكن الله فوق الجميع.. وليحفظ الله مصر.

عبد الجواد محمد عبد الجواد

ردود سريعة

● **الاخ صوت من المستقبل (!):**

لم تجد في رسالتك ما يحول دون نشرها باسمك، لكن احتراما لرغبتك لم ننشرها باسمك الذي تركته لنا في آخر الرسالة وفضلت بدلا من ذلك توقيعها بالاسم الرمزي السالف الذكر وهو ما لا يتفق مع سياستنا التحريرية. نأمل ان نلقاك قريبا في رسالة باسمك الحقيقي.

●●●

● **الاخ يحيى عطية الاهواني:**

ـ وصلتنا رسالتك الرقيقة وكان لكلماتك العذبة اجمل الاثر في نفوسنا. شكرا لك وثق أن اقتراحاتك ستكون محل اهتمامنا الكامل.

● **الاخ فرح حداد:**

ـ وصلنا بعض ما ذكرت من رسائل، وكل رسالة تأخذ دورها بعد اعدادها للنشر. لكننا نحاول في الوقت نفسه التوفيق بين الموضوعات والاسماء حتى لا يحدث تكرار ولا يكون نشر بعض الرسائل على حساب البعض الاخر، فهناك اعتبارات قد لا تكون واضحة للاخوة القراء ونعتذر لكم عن اي تأخير.

●●●

● **الاخ محمد بهجت مصطفى:**

ـ مع احترامنا لرأيك، لم تكن المهمة سهلة بالشكل الذي نشرت به فالجريمة بها عشرات التفصيلات الاخرى التي لم تنشر بل ولم تعرف.

ظـلال

(١)
ذهب الصابرون تحت نافذتي..
وبَقيتْ: ذاكرةٌ.. شجرة هرمة.. نقشا على ظلال الامسيات
بَقيتْ ذلك الزمان الطويل.. بحرًا تعرّى من الموجْ
يحاصرني الصمت.. واغزل الحنين سفرا على الدروب
يندس فوق وسادتي: راسي.. ونعل كثيف من الهذيان
ياخذني النوم التافه من حلم كالاغاني الشجنة..
وتطرقني كوابيس العالم الحضاري... وحدي!
عجيب ـ يا حبيبتي ـ أن يأتي سفري وانا واقف!؟

(٢)
صرت انادي في الصحو.. في المثول امام الاسئلة:
ـ من يبذر حبة حنطة.. من يغرس وردة؟
ـ من يطعن خاصرة الموت المتفشّي في افراح الانسان؟
ـ من يحمل صدراً / كهفا.. فيحيل الصدر الى بستان؟
صرتُ انادي، وانادي، وانادي... والليل طويل!
والفجر طِلاءٌ.. والمرآة مَدٌّ مختلطٌ بالأمواجِ، بأشواك الاسماك
والطفل / الورقة بيضاء / شعاع مسجونٌ في الغيم
والرجل ـ انا.. تسكن في جلدي وثبة عشق مكلوم!

(٣)
مخضوضاً في قارورة عطر.. انسابَ الوجه / الغد.. من وجهك
جئتِ الى نافذتي غصنا من فوح القلب..
تخطّرتِ امامي عبر النافذة/ النظرة.. والتحديقّ للابعاد
رايتك هذي «المهرة».. في لون البن، ونكهته..
رايتُ طلوعك: شمسا.. قمرا.. كل جهات الأرض الاربع
تخايلتُ انا.. إختلتِ امامي ذهبا.. مرجا، وصهيلا عارمْ!
لكزتُ جنوني اتساءل غير مصدق:
ـ هل جاءتك المهرة من اشتقاف الحلم؟
من يمزج بين حقيقة رؤية، وخيال يتمدد.. يكبر...
ولا يخلع قلْبهُ في طرقات الريح؟!

(٤)
اه... أيتها الانثى / الشك / الميلاد لخفق آخر..
خفقٌ ادفأ اضلاع الصّدرْ.. بحنان يتقطر من خفقك
انت «الانثى» ـ الطالعة من الزمن القادم ـ إمضاءة حنان
انت «الشك» الطاعن دوما في وجدان حيران
انت «الميلاد» لوعد مرسوم ما بين النجمة، والقمر يطارها!
اه... انت فقط... أنت فقط، فكيف تصدقين؟
اه... اصرارك أن ابقى انا.. في وجود كل الآخرين!

(٥)
لم يبق في حدائقي ما أؤكده لك..
زهوري صرتُ أسقيها صوتك.. وتنتشي بشموسك
أوراقيَ الخضراء تزهر عندما تمسح عليها انامك..
كأنما الندى على الزهر.. عبرة عاشق / مقتول!
جذوري تتمدد في أرض الكبر.. عندما أنقسم أمامك الى ريح ونسمة!
صرتُ أرتقبك بعد الغيوم.. غيثا تُمرع في روائه زروعي
ينتهي العمر بعدك.. فلا تتبقّى لي سوى طاحونة السنين!

(٦)
كل صباح.. اتلفت في الدنيا.. اجدك شروقي الجديد
أسميك فجرا.. شمسا.. قمرا.. أنت بوصلة سنيني
وأردد: «يحملني الفجر دوما اليك.. وأمضي اليك»!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «مهما اختصمنا، فان الشوق يجمعنا
أو افترقنا.. فان الحب يدنينا»!!

عبد الله الجفري

امسية خيرية اليوم في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تقيم جمعية النهضة النسائية الخيرية مساء اليوم الخميس امسية سعودية لعضوات الجمعية ولسيدات المجتمع يعود ريعها لصالح الاعمال الخيرية التي تشرف عليها الجمعية.

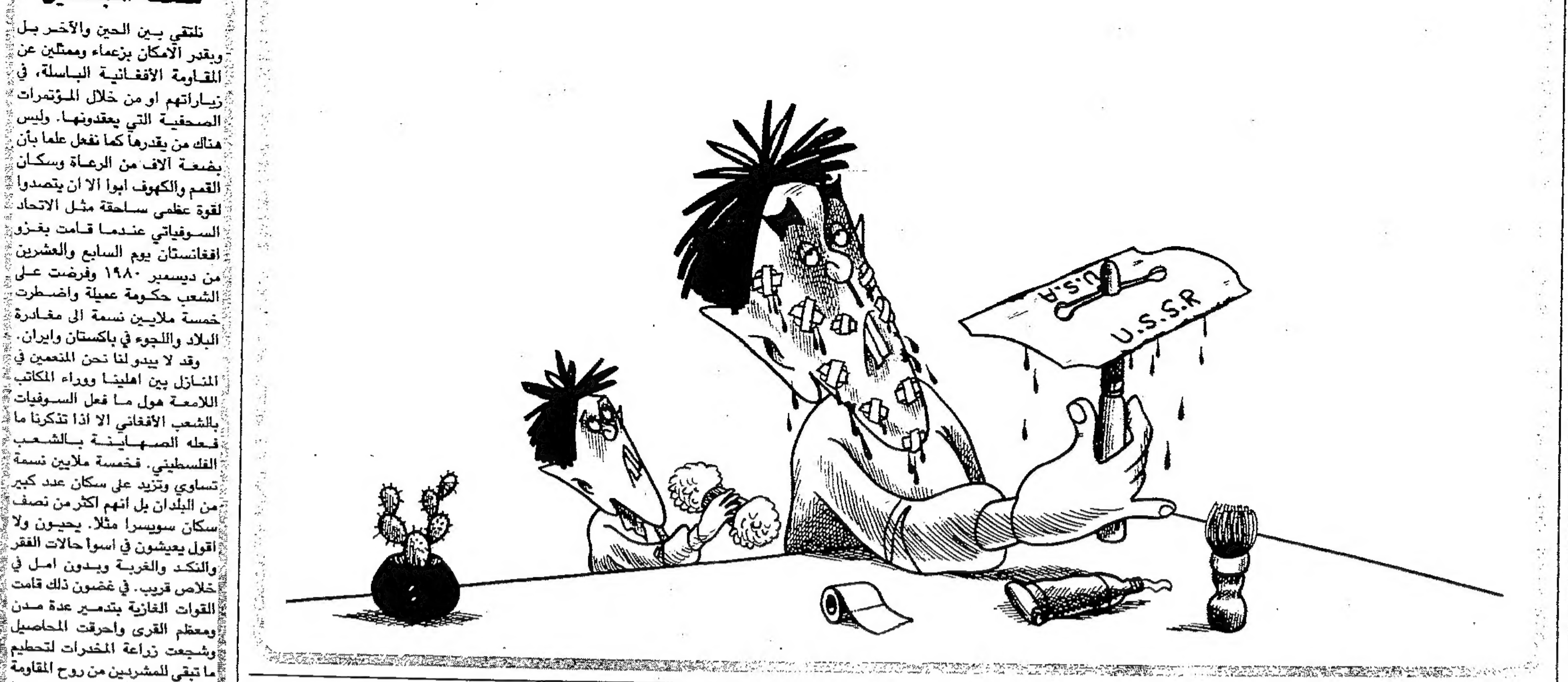
وتتضمن الأمسية عرضا تطبيقيا للحياة البدوية والمأكولات الشعبية السعودية من جميع المناطق بالمملكة، حيث تقوم العضوات بنصب الخيام واقامة الحياة القديمة في الخيام مع عرض للأسواق القديمة والحديثة وكل ما يباع فيها من معروضات كالحلي والعطور والادوات المختلفة.

الأسبوع الثقافي الكويتي في الجزائر

الجزائر ـ كونا: في نطاق فعاليات الاسبوع الثقافي الكويتي الثاني الذي يقام في العاصمة الجزائرية حاليا عقد ثلاثة من أعضاء الوفد الليلة الماضية ندوة في قاعة مالك حداد باتحاد الكتاب والأدباء والمترجمين الجزائريين شارك في الندوة الأديب والشاعر خالد سعود الزيد والدكتور حسن يعقوب العلي والأستاذ خالد عبد اللطيف رمضان.

وحضرها رئيس وفد الأسبوع الكويتي الدكتور فاروق العمر وسفير الكويت جاسم بورسلي وعدد من كبار الأدباء والكتاب.

عائلة فهمان



آخر التطورات عن علم أمراض الكلى في ندوة ينظمها مستشفى الملك فيصل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ يوم الاحد المقبل ندوة آخر التطورات في علم امراض الكلى ينظمها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض وتستمر يومين.

وستناقش الندوة خلال اربع جلسات عمل عددا من البحوث والدراسات من خلال ١٧ محاضرة تلقى في هذه الجلسات وسيترأس الجلسة الاولى الدكتور سعدي طاهر رئيس الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا في المستشفى ورئيس اللجنة المنظمة لتلك الندوة وستكون هناك محاضرة عن التغيرات العضوية والفسيولوجية في املاح وحوامض وقواعد الدم يلقيها د. سعدي طاهر ثم يلقي البروفسور توماس انديولي رئيس قسم الأمراض الباطنة والكلى بجامعة تكساس في هيوستن محاضرة بعنوان «اضطرابات مستوى ملح الصوديوم وزيادة الماء في الجسم وما لذلك من تاثير على جميع الاعضاء وبالاخص نشاط الدماغ».

وبعد ذلك يلقي الدكتور «جين» اخصائي الكلى في مستشفى الملك فيصل الذي كان يعمل سابقا رئيس قسم الكلى بجامعة «تاشفيل» الامريكية محاضرة عن ازدياد الحوامض العضوية وغير العضوية ومسبباتها وآخر التطورات في علاجها، ثم يلقي الدكتور سعدي طاهر محاضرة ثانية عن ازدياد المركبات القاعدية في الدم ومسبباتها وآخر التطور في العوامل والهرمونات التي تؤدي الى هذه الحالات وعلاجها.

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية التي يترأسها الدكتور «وجيه القنيبي» اخصائي الكلى بمستشفى الملك فيصل سيتركز الحديث فيها عن الامراض التي تصيب نسيج الكلى الداخلي وبالذات وحدات الرشح الاساسية.

وسيلقي البروفسور «كيت بينزر» رئيس قسم الكلى في مركز الدراسات العليا الملكي في لندن مستشفى هامرسميث ـ محاضرتين في الجلسة عن الجديد في مسببات وعوامل الاصابة بالتهاب وحدات الترشيح الاساسية في الكلى وهو من الامراض الشائعة في المملكة ويسبب العجز الكلوي لدى الغالبية من مرضى الكلى والذين يحتاجون الى الكلية الصناعية او الزراعة، اما المحاضرة الثانية فستكون عن الجديد في علاج المرض قبل استفحال المرض وتطوره.

ويلقي الدكتور «وجيه القنيبي» محاضرة عن عجز الكلية الحاد وطرق علاجه وتلي هذه المحاضرات مناقشة عامة حول المحاضرات التي القيت في تلك الجلسة.

الجلسة الثالثة

يفتتح البروفسور حسن ابو عائشة اخصائي الكلى بكلية الطب بجامعة الملك سعود الجلسة الثالثة بمحاضرة عن كيفية تأثر الكلى بالامراض التي تصيب الاعضاء الاخرى بالجسم كما تشتمل موضوعات الجلسة على محاضرة عن تأثيرات مرض السكري على الكلى والتطورات في علاج تلك المشكلات والحد منها، يعقبها محاضرة للدكتور سعدي طاهر حول امراض الكلى الناجمة عن اصابات الكبد وعلاقة فعاليات الكبد باستمرار الكلى للقيام بوظائفها.

الجلسة الرابعة

يرأس الجلسة الرابعة والاخيرة البروفسور «جين» وستناقش التطورات في علاج العجز الكلوي المزمن بواسطة الكلية الصناعية اوزراعة الكلى ويلقي الدكتور جين محاضرة يتحدث فيها عن استعمال مختلف الادوية والعقاقير وتنظيم الجرعات ومستواها في الدم لدى المرضى المصابين بعجز الكلى، يلي ذلك محاضرة للدكتور عثمان الفريح اخصائي الكلى بالمستشفى التخصصي عن استعمال الاجهزة المتطورة مثل الاشعة فوق الصوتية والتصوير الطبقي بالكمبيوتر في تشخيص امراض الكلى المختلفة، ثم محاضرة للدكتور القنيبي عن اختيار المتبرعين بالكلى لزراعتها ثم يتحدث الدكتور محمد ابو ملحة اخصائي المسالك البولية في مستشفى القوات المسلحة عن «المركز الوطني لزراعة الكلى».

ثم يلي ذلك مناقشة للطرق التي يمكن اتباعها لتسهيل عملية زرع الكلى من المتوفين وآخر محاضرات هذه الجلسة للدكتور «الن مي» رئيس قسم الجراحة ورئيس وحدة الكلى بمستشفى التخصصي وهي عن آخر النتائج في زراعة الكلى والتطورات التي تحققت مؤخرا في هذا المجال.

وقال الدكتور فهد العبد الجبار ان اهمية هذه الندوة تنبع من انها ستناقش اهم الموضوعات المتعلقة بامراض الكلى في المملكة العربية السعودية لأن امراض الكلى تعتبر شائعة في منطقة الشرق الاوسط بما فيها السعودية ودعا جميع الاطباء السعوديين وغيرهم الى الاستفادة من هذه الندوة.

برعاية الأمير طلال بن منصور: افتتاح معرض «اعتدال عطيوي»


الأمير طلال يفتتح المعرض

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الامير طلال بن منصور بن عبد العزيز في صالة روشان للفنون في جدة معرض الرسامة التشكيلية السعودية «اعتدال عطيوي» الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة، وقد حضر الافتتاح عدد من الفنانين والادباء والمثقفين ومتابعي الحركة التشكيلية السعودية.

وضم المعرض الذي يستمر اسبوعا مجموعة متنوعة من أعمال الرسامة السعودية ولوحاتها التي تبرز فيها امكانياتها الفنية الجيدة، وأسلوبها الخاص الذي يعتمد على اهتمام واضح بالخطوط وتعبيرها عن الحركة الداخلية للرسم، والتركيز على التجانس التعبيري في الالوان على مدى المساحة، والانسجام في انعكاسات خلفياتها وتأثيراتها في اعطاء المعنى المطلوب للمشاهد.

وخلال تجول الأمير طلال في انحاء المعرض، واطلاعه على أعمال الفنانة، استمع الى شرح عن بعض الرسوم واتجاه الرسامة الفني من الدكتور عبد الحليم رضوي رئيس فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة، وتابع باهتمام المراحل التي وصلت اليها «اعتدال عطيوي» في تعاملها مع الالوان والمساحة والخطوط، وانعكس فيها بوضوح تأثير البيئة العربية السعودية التي تنتمي اليها.

عـرب ● عجـم

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل امس السفير المغربي عبد العزيز المتيوي المشكوري بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده هنا.

ويغادر السفير المغربي ابوظبي اليوم عائدا الى بلاده للعمل بوزارة خارجيتها.

●●●

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري استقبل امس الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير علم مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يزور الدوحة حاليا.

وحضر الاجتماع عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم القطرية

●●●

● ابراهيم خواجة وزير المواصلات التونسي افتتح المعرض الاول لعلم الكمبيوتر والمكتبات في المغرب العربي.

●●●

● رفيق شاهين وفريد سرحال وعلي الخليل ونديم سالم يزورون لندن هذا الاسبوع على رأس وفد نيابي لبناني في اطار جولة يقومون فيها لشرح قضية الجنوب اللبناني ويزورون خلالها بريطانيا وايرلندا قبل توجههم الى نيويورك حيث من المنتظر ان يبحث مجلس الامن موضوع التجديد للقوات الدولية في الجنوب.

وسيعقد النواب الاربعة مؤتمرا صحفيا في لندن يتحدثون خلاله عن اهداف جولتهم.

●●●

● سعود صالح الكاتب، باشر عمله الجديد في واشنطن مساعدا للمدير العام للشركة العالمية للتوزيع المملوكة للشركة السعودية للتوزيع.

وقبل نقله الى مقر الشركة العالمية للتوزيع في واشنطن كان الكاتب يعمل مساعدا لمدير ادارة التخطيط والمتابعة في الشركة السعودية للتوزيع في جدة كما عمل قبل ذلك مديرا لادارة التوزيع والاشتراكات بجريدة «المدينة».

●●●

● آل الصلح وآل الشلبي احتفلوا هذا الاسبوع في لندن بزفاف جعفر جواد الشلبي على نائلة الاسعد كريمة سعيد الاسعد سفير لبنان الحالي في بروكسل.

وقد حضر الحفل عشرات المدعوين من لبنان والعالم العربي وكان في مقدمة المستقبلين والدة العروس بهيجة رياض الصلح وشقيقتاها منى وعلياء الادبية والكاتبة التي غادرت لندن امس الى نيويورك.

كما حضرت خصيصا من المغرب الاميرة لمياء الصلح ارملة المرحوم الامير عبد الله شقيق الملك الحسن الثاني وأولادها.

● البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية في تونس وصل الى الدوحة لحضور اسبوع الاخوة القطري ـ التونسي الذي بدأ امس.

●●●

● المهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

●●●

● مدير جامعة الملك عبد العزيز الدكتور رضا عبيد وافق على تشكيل لجنة برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد حبشي لاعداد مسودة الخطة الاكاديمية للجامعة التي تعطي اطارا وتصورا لمراحل نموها العلمي خلال الاعوام العشرة القادمة وتوضح المسودة الاهداف العامة والاطار العام للمناهج الدراسية والاعداد المرتقبة للطلاب في الاقسام والتخصصات المختلفة بما في ذلك الدراسات العليا.

●●●

● الشيخ محمد عبد الله السبيل امام الحرم المكي يلقي محاضرة عن الاسلام باللغة العربية في مسجد المركز الثقافي الاسلامي في لندن وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس. والدعوة عامة.

●●●

● خالد حسين الدين فلمبان من منسوبي ادارة مراقبة النقد في الخطوط السعودية في جدة تم عقد قرانه على فريدة عبود وذلك في فندق مندرينا في العاصمة الاندونيسية جاكارتا بحضور الاهل والاصدقاء.

●●●

● فهد النجار المدير العام للشؤون الادارية في وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع في تونس أمس مع وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري التونسي المازري شقير وذلك بحضور المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني حامد الزغل حيث تم بحث التعاون بين تونس ودولة الامارات العربية المتحدة في المجال الوظيفي وسبل تدعيمه.

مثل اليوم



عدد خاص من مجلة «الدارة» عن «المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
العدد الرابع من مجلة «الدارة» الفصلية في سنتها الحادية عشرة والصادر حديثا عن دارة الملك عبد العزيز، عدد خاص بالمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي عقد في الرياض في الفترة ما بين ١٩ و٢٣ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ.

وقد تضمن العدد ونص كلمة الملك فهد بن عبد العزيز في حفل افتتاح المؤتمر وتحدث فيها عن تاريخ الملك عبد العزيز ومناقبه ومواقفه ومما قاله: «إن تاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس كيان كبير فحسب، بل كان تاريخ عطاء وبناء تنمية على اسس علمية ومنهجية فنية تؤمن بالعلم، كما تؤمن بالايمان، وتنطلق من الاهتمام بالانسان والعناية به باعتباره العمود الفقري للتنمية والعطاء».

وكلمات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والدكتور مصطفى عبد القادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب، والدكتور محمد بن عبد الله عرقة امين عام المؤتمر.

ويعد افتتاحية العدد التي كتبها رئيس تحرير المجلة الاستاذ محمد حسين زيدان تعاقبت المجموعة الاولى من البحوث التي صدرت عن المؤتمر واتسعت مساحة العدد الرابع من الدارة لنشرها على ان تنشر بقية هذه البحوث في اعداد تالية، وهي: «علاقة بريطانيا بالملك عبد العزيز آل سعود» للدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير، «اسلوب الملك عبد العزيز في الادارة» للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، «عناية الملك عبد العزيز بنشر الكتب» للاستاذ عبد العزيز احمد الرفاعي، «عوامل نجاح الملك عبد العزيز في توحيد البلاد» للدكتور عبد الله الصالح العثيمين، «السياسة المالية في عهد الملك عبد العزيز» للدكتور صالح بن محمد الشعيبي، «جوانب مضيئة لسيرة التعليم في عهد الملك عبد العزيز» للاستاذ عبد الله بن حمد الحقيل، «تكوين القوة العسكرية في عهد الملك عبد العزيز» للواء عبد الله بن حنيف القويعي، «الجهود الفكرية للملك عبد العزيز» للاستاذ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، «الصلة التاريخية بين البحرين والمملكة في عهد الملك عبد العزيز» للدكتور عبد الرحمن ابا حسين، [illegible] رئيس دولة اسلامية حديثة [illegible] بحث مترجم للاستاذ سعيد عبد العزيز [illegible] كتبه الدكتور انور معظم، [illegible] نشر نصه الاصلي باللغة الانجليزية.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا	هلسنكي	١	٤	مثلج
المدينة المنورة	١٨	٢٩	غائم جزئيا	هونج كونج	١٥	١٨	غائم
الرياض	١٩	٣٤	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢٠	٣٠	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	١٩	٣١	صاف	لشبونة	٨	١٨	صاف
ابها	١٣	٢٣	صاف	لندن	٥	١٠	غائم
امستردام	٣	٩	غائم	مدريد	٥	٢٠	صاف
اثينا	١٠	٢٢	صاف	مانيلا	٢٢	٣٥	صاف
البحرين	١٥	٢٥	غائم	مونتريال	٣	١٣	غائم
بانكوك	٢٥	٣٦	صاف	موسكو	٢	١٠	غائم
بيروت	١٢	١٨	ممطر	نيودلهي	١٦	٣٥	صاف
برلين	٣	٩	غائم	نيويورك	١٦	٢٤	صاف
بروكسل	١	١٠	صاف	نيقوسيا		٢٣٢٠	صاف
بيونس ايرس	١٧	٢٤	غائم	باريس	٤	١٤	غائم
القاهرة	١١	٢٥	غائم	روما	٣	٢٠	صاف
كوبنهاجن	-١	٣	ممطر	سنجافورة	٢٥	٣١	ممطر
دبلن	٣	٨	صاف	استوكهولم	صفر	٥	غائم
فرانكفورت	١٣	١٣	غائم	سيدني	١٩	٢٤	صاف
جنيف	٩	١٤	صاف	طوكيو	٧	١٣	غائم
				فيينا	٧	١٩	غائم

أبيض وأسود

مشكلة المجاهدين

نلتقي بين الحين والآخر بل وبقدر الامكان بزعماء وممثلين عن المقاومة الأفغانية الباسلة، في زياراتهم او من خلال المؤتمرات الصحفية التي يعقدونها. وليس هناك من يقدرها كما نفعل علما بأن بضعة آلاف من الرعاة وسكان القمم والكهوف ابوا الا ان يتصدوا لقوة عظمى ساحقة مثل الاتحاد السوفياتي عندما قامت بغزو افغانستان يوم السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٨٠ وفرضت على الشعب حكومة عميلة واضطرت خمسة ملايين نسمة الى مغادرة البلاد واللجوء في باكستان وايران.

وقد لا يبدو لنا نحن المتعمين في المنازل بين اهلينا ووراء المكاتب اللامعة هول ما فعل السوفيات بالشعب الافغاني الا اذا تذكرنا ما فعله الصهاينة بالشعب الفلسطيني. فخمسة ملايين نسمة تساوي وتزيد على سكان عدد كبير من البلدان بل انهم اكثر من نصف سكان سويسرا مثلا. يحيون ولا اقول يعيشون في اسوأ حالات الفقر والنكد والغربة ويبدون امل في خلاص قريب. في غضون ذلك قامت القوات الغازية بتدمير عدة مدن ومعظم القرى واحرقت المحاصيل وشجعت زراعة المخدرات لتحطيم ما تبقى للمشردين من روح المقاومة فالمخدرات تمنح صاحبها شعورا كاذبا بأن كل شيء على ما يرام ولا احسن مما كان الا عندما يفوق من نشوة زائفة فيصطدم بالواقع المرير الا ليعود من جديد الى احضان التخدير وهكذا دواليك.

ليس هذا مجال الحديث عن حالة اللاجئين الافغان ولا هو ايضا للبحث عن تفاصيل الغزو السوفياتي بل مناسبة للاشارة الى الوضع السياسي للمقاومة وتفرق زعاماتها بمناسبة ظهور كتاب جديد عن عملية لا تقل ولا تختلف عن اي من الهجمات الاستعمارية السابقة التي عهدناها في القرن الماضي. بل ان ادوارد جيراديت مؤلف «افغانستان ـ الحرب السوفياتية» يقول مؤكدا انه يجب وضع غزو افغانستان في لائحة اعتى عمليات الاحتلال والوحشية التي عرفها التاريخ قديما وحديثا بالنظر الى مقدار الضرر والأذى الذي الحقه بالشعب المنكوب وجارته باكستان التي اضطرت الى قبول ثلاثة ملايين لاجيء على اراضيها بالرغم من فقرها وتخلف اهلها وحاجتهم الماسة الى المعونات الخارجية.

ويضيف بأن الغزاة لم يتورعوا عن استخدام اعنف وسائل الاخضاع من دمار بالجملة واحراق مزارع وتسميم آبار واعتقال الالوف وطرد الملايين من اراضيهم. الا ان المقاومة استمرت متحدية كل التوقعات ومشتتة بكافة التوقعات والأحلام السوفياتية في قبول غزوهم وخنوع الشعب لارادتهم. لم يحدث ذلك بالرغم من فقر المقاومة واعتمادها على معونات محدودة لا يمكن مقارنتها مثلا بتلك التي كانت تصل الفيتكونج في محاربتهم للتدخل الامريكي. الا ان السوفيات لا يبدون استعدادا صادقا للانسحاب من ارض الافغان لأن المقاومة مهما اشتدت لاتزال «محتملة» بما يعني ان موسكو تستطيع احتمالها الى اجل غير مسمى ولا بأس من مقتل واصابة الف جندي سوفياتي كل شهر كما ان خزانتها قادرة على تمويل الاحتلال.

وينتهي الكاتب الذي طاف مع المجاهدين وتجول في انحاء البلاد ست مرات الى القول بأن ضعف المقاومة اوعدم قدرتها على حسم الموقف العسكري لصالحها كما فعل الفيتكونج يكمن في تفرقها وتنازع زعاماتها وتعدد جيوشها والخصومات التي فرقت بين رجالاتها. وقد احصى الكاتب سبع قيادات رئيسية وعشرات الفرق المختلفة التي تفتقر بالطبع الى التنسيق فيما بينها بالنسبة للهجوم والدفاع في الوقت الذي يمكنها فيه ان تؤمن جبهة واحدة في غاية الصلابة ضد السوفيات بعد ان كاد الجيش الافغاني ان يتلاشى بفعل الضربات الأولية وانضمام افراده الى قوات المجاهدين.

وخلص الكاتب الى الضرورة القصوى لتلاحم زعامات المجاهدين ويؤيده في ذلك الكثيرون الذين شاهدوا الوضع على الطبيعة لأن السوفيات يمتلكون القوة والامكانيات للبقاء في مواقعهم زمنا طويلا وخصوصا انهم لا يعانون من حرب الاعلام المحلية التي قضت مضاجع الحكومة والقوات الامريكية خلال حرب فيتنام. فالأمريكيون قرروا الانسحاب من البلاد وتركها لأهلها نتيجة لضغوط الرأي العام الامريكي بعد ان دخلت مأساة الحرب الى غرف الجلوس والنوم عبر التليفزيون. رأى الامريكيون ان ابناءهم يجزرون في بلاد الناس بدون غاية وحتما ليس للدفاع عن سيادة الولايات المتحدة فارغموا حكومتهم على ترك الشعب الفيتنامي وشأنه وهذا لن يحدث في الاتحاد السوفياتي في حالته الراهنة حيث الاعلام ملكا للدولة بالكامل.

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 3 April 1986 - Front Page No.2 Vol.8 No. 2683

الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٤/٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٨٣

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

"ازدهار" نشاط عصابات الجريمة في أمريكا

واشنطن - ا.ف.ب - جاء في تقرير وضعته لجنة رئاسية وصدر امس بعد علمين من البحث والدراسة ان الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة بلغت حصيلتها هذا العام مئة مليار دولار وسوف تحرم الامريكيين من ٤١٤ الف وظيفة وهي تكلف كل ممول ٨٠ دولارا.

وتتضمن الدراسة ٤٠٠ صفحة وتشير الى ازدياد سطوة وبطش عصابات راكبي الدراجات البخارية «هلز انجلز» وعصابات المافيا الصينية وغيرها من عصابات العرقيات الاخرى.

وتشير الدراسة الى ان «التعاون» بين المجرمين من اصل صيني ومن اصل ايطالي اصبح شائعا والى ازدهار نشاط هذه العصابات في كل انحاء الولايات المتحدة حتى انه بات يشكل خطرا على الاقتصاد الامريكي. وقدرت الخسائر في هذا المجال سنويا بـ ١٨ مليار دولار نتيجة للتهرب من الضرائب وللقضاء على روح المنافسة ومنع العاملين في القطاعات التي يسيطر عليها اقطاب الجريمة من الحصول على زيادة في الاجور والى ارتفاع اسعار التجزئة بمعدل ٠,٣٪ سنويا.

ولمكافحة الجريمة اقترحت الدراسة اصدار قوانين مناسبة ومصادرة الاموال التي يتم الحصول عليها بطريق غير مشروع ومكافحة الجريمة بانتظام والتصدي لكل من يشجع دوائرها سواء من محامين او موظفين او رجال اعمال.

وتركز الدراسة على ضرورة مناشدة المحامين عدم التعاون مع دوائر الاجرام ليس فقط من خلال الترافع عنها وانما ايضا من خلال الامتناع عن اسداء النصح اليها قبل القيام بأي جريمة.

صباح الخير

سلام وكلام

اثقل الناس هو الذي تسأله : كيف حالك ؟ فيخبرك، وكنت اعتقد ان هذا هو رأي كل الناس حتى قرأت احتجاجا من سيدة غربية في رسالة الى جريدة انكليزية اللغة خلاصته ان الناس «غير مخلصين» في السؤال : كيف حالك ؟

وقالت السيدة انها قررت اخيراً اختبار اخلاص الناس في السؤال عن صحتها وغالي سلامتها، ووقع اختيارها على العاملة في سوبرماركت، اعتادت شراء حاجياتها منه.

وهكذا فعندما وصلت السيدة بمشترياتها الى العاملة قالت لها هذه ببسمة مشرقة : كيف حالك ؟ لم تكتف هذه بالقول : حسناً وشكراً لك، كما هو مألوف وإنما قالت : الحمد لله الذي سألتني عن حالي. بصراحة لا اعرف كيف ابدأ، فانا لم انم جيداً في الليل، ورأسي يؤلمني واعتقد انني على وشك الاصابة بزكام.

وردت العاملة وهي تبتسم : حسناً، حسناً، هذه اخبار عظيمة.

وكتبت المرأة تقول انها ترى ان الرياء الاجتماعي جزء من طبيعة البشر منذ بدء التاريخ.

ونظرة اولى ربما اقنعتنا بأن المرأة مصيبة في ما ذهبت اليه، فالسائل يسأل على سبيل التهذيب لا لأنه يريد ان يعرف الجواب يستوي في ذلك ان يسأل بالانكليزية او الفرنسية، او اللهجات العربية المحلية.

ولكن هل التهذيب هذا رياء كما ذهبت السيدة المحتجة ؟ لا نعتقد ذلك لأنه من غير المعقول ان نتوقع ان عاملة السوبرماركت او السائق او غيره يسألك عن حالك وهو مهتم فعلا ان يعرف تفاصيل صحتك وعلاقتك بزوجتك او عيالك، وحسابك الجاري والمرقم.

ثم انه لو طبقنا مبدأ الصدق في السؤال والجواب لتجاوز الامر حدود التهذيب، ولدخلنا في المحظورات، فالأرملة التي تدعي الحزن على الفقيد الغالي، وتنتظر ان تسمع شيئاً من نوع «البقية بحياتك»، لن تقبل ان زوجها اراح واستراح لأنه لو بقي حيا سنة اخرى لبدد ما بقي من ثروته الناضبة على ملذاته.. حتى وهي تعلم تماماً ان هذا هو رأيها ايضاً.

او يولد لأصدقاء او اقارب مولود، ونذهب للتهنئة فلا نقول شيئاً من نوع «يقبرني ما احلاه» كما يتوقع الجميع، بل ننظر الى الوليد بفزع ونقول : يخرب بيته ما ابشعه. طلع مثل امه تماماً.

ونقول للعروسين : مبروك، او الف مبروك. ونقول لهما : بالرفاه والبنين. ولو انصفنا وصدقنا لانتحينا بالأم جانباً وقلنا لها : يا لها من معجزة. كيف اقنعتم العريس بأن يقبل بابنتكم.

والمسألة في النهاية هي كلام في كلام، اما ان يؤخذ الكلام على حرفيته فظلم، واستثني من ذلك «صباح الخير»، فانا اتبادلها مع القراء تيمناً، ونتفاءل بالخير ونجده.

جهاد الخازن

البحرين: تأجيل نظر قضية «الملثم»

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

قررت المحكمة الجزائية الكبرى بالبحرين تأجيل نظر قضية المتهم عبد العزيز مبارك المشهور بلقب «الملثم» الى جلسة السادس والعشرين من الشهر الحالي لسماع الشهود.

وكان «الملثم» قد اثار موجة من الذعر بالبحرين خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي ١٩٨٥ بعد اقدامه على مهاجمة بعض المنازل ومحاولة اغتصاب النساء تحت التهديد. وكانت الشرطة البحرينية قد تمكنت من القاء القبض على «الملثم» في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد جهود مضنية لتنتهي الأسطورة الوهمية التي أثارها حوله وجعلت الكثير من النسوة يركن الى منازلهن ولا يسمحن لأزواجهن بتركهن وحدهن.

وكانت المحكمة الجزائية الكبرى قد بدأت بمحاكمة «الملثم» في جلسة عقدتها صباح امس الأول برئاسة القاضي الشيخ عبد الرحمن بن جابر آل خليفة وعضوية كل من المستشار ابراهيم حمدي والقاضي صقر الزياني لمناقشة المتهم فيما نسب اليه من ارتكاب عدد من الجرائم اللاأخلاقية، وقد تقدم محامي المتهم باعتراض شكلي مشيرا إلى أن موكله لم يعرض على قاضي التحقيق إلا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي.



«حقل الذهب».. ذهب ضحية حريق قصر «هامبتون كورت»

«حقل الذهب» هو اسم هذه اللوحة الثمينة التي كانت ضحية الحريق الذي شب في «هامبتون كورت» احد القصور البريطانية، اذ أصيبت باضرار بالغة نتيجة الدخان والماء الذي استخدم في السيطرة على الحريق، الذي بلغت خسائره ملايين الجنيهات، لكن الاهم ان اشياء كثيرة هي جزء من التراث البريطاني لا يمكن تعويضها.

حادث سلب غريب في عجمان

الشارقة - كونا: وقع حادث سلب غريب تمكن خلاله شخص من اعتراض موظفة ببلدية عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة وسرقة ١٥٠ الف درهم من مرتبات الموظفين التي كانت تحملها بعد خروجها من البنك.

وذكر ان شخصا مجهولا تمكن من سرقة ١٥٠ الف درهم من بين ٤٠٠ الف درهم هي مجموع رواتب موظفي بلدية عجمان كانت تحملها موظفة بقسم الحسابات بالبلدية لدى خروجها بالمبلغ من احد البنوك برفقة احد العاملين بنفس القسم بالبلدية.

فقد فوجئت الموظفة وهي خارجة من البنك بمجهول يركب دراجة نارية وعندما اقترب منها ضرب على يدها التي كانت تمسك حقيبة النقود مما ادى الى سقوط الحقيبة وتناثر اوراق العملة على الارض ولكن الموظفة التي استوعبت ما حدث بسرعة القت بنفسها على الاوراق المتناثرة الا ان راكب الدراجة تمكن في الوقت نفسه من التقاط رزمة من النقود تبلغ قيمتها ١٥٠ الف درهم وفر بها هاربا لمسافة قصيرة حيث القى الدراجة النارية على ناصية الشارع واستقل سيارة مع مجهولين آخرين.

مسابقة ادبية في دولة الامارات

ابو ظبي - وام: تنظم وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة السابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مسابقة ادبية تهدف الى اظهار اهمية التعاون والوحدة بين الاشقاء واثر ذلك في بناء نهضة مزدهرة تشمل كل جوانب الحياة الفكرية والمادية.

ودعت الوزارة الادباء والشعراء الى المشاركة في هذه المسابقة التي تتناول مجالاتها تأليف قصيدة تصلح لتكون نشيدا او اغنية ويشترط ان تجسد معنى التعاون والوحدة بين اقطار مجلس التعاون وما وصلت اليه من تقدم وازدهار.

كما تتناول مجالات المسابقة تأليف ملحمة شعرية او اوبريت غنائي يحكي مسيرة النهضة والتعاون الخليجي من تاريخ وواقع دول مجلس التعاون او اي اسهامات ادبية وابداعية اخرى تتناول المناسبة.

اكتشافات اثرية في رأس الخيمة

رأس الخيمة - ق.ن.ا: اعلن الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم امارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة عن اكتشاف مستوطنة بشرية وقباب ومدافن اثرية في منطقة شمس برأس الخيمة يعود تاريخها الى اربعة الاف عام.

وقال الشيخ القاسمي ان هذه الاكتشافات التي تمت بمعرفة فريق آثار الماني تعد الاولى من نوعها وتنطوي على اهمية تاريخية حيث اعطت معلومات وحقائق نادرة اسهمت في التعرف على حقبة زمنية مفقودة في تاريخ المنطقة.

نكتة اليوم

معي هنا

- مدير السجن: أليس لك اصدقاء يزورونك؟
- السجين: لي اصدقاء كثر ولكن للاسف كلهم معي هنا..

من القارىء
ياسر قربون

مع قهوة الصباح

دعوة للقراءة.. (٣)

تحدثت امس.. وامس الاول عن عرش الكلمة المطبوعة.. وقلت انني فرح.. ومرح.. وسعيد لانها لم تفقد عرشها امام الراديو والتلفزيون.. او الحاكي والجرنان.. كما يقول اللغويون.. وقلت ان عدد الكتب في فرنسا زاد نحو اربعة اضعاف بعد دخول التلفزيون الى البيت الفرنسي.

واواصل الحديث.. يقول العالم فرانسوا ريشودو: ان الكلمة المطبوعة تحررنا من طغيان الكلمة المنطوقة.. وتعزز فينا الارادة الحرة في اختيار ما نريد.. والاحساس الناقد حيال ما نقرأ.. وكل الانجازات العظيمة التي حققها العقل كانت وليدة هذه الميزات الثلاث.

وتقول «ايفلين كيروس» ان انطباع مشاهدي التلفزيون عن برنامج ما عادة ما يكون واحداً.. اما قراء الكتب فتتباين انطباعاتهم عن الكتاب الواحد.. وهذا ما يبين التمايز بين الناس.

ولعل قصة العبقري «جوسلين نبواء» الفرنسي الذي حصل عام ١٩٨٥م على جائزة الابداع الادبي - وهو طالب في الرابعة عشرة من عمره - خير دليل على اهمية القراءة في عالم يتسطح بالتلفزيون.. فعندما سأله الصحفيون عما اذا كان يعتبر نفسه عبقريا اجاب بتواضع انني لست كذلك.. فكل شاب في هذا العالم يمكن ان يفعل مثلما فعلت واكثر.. كل ما في المسألة ان يقرأ كثيرا!!

فهذا كل ما فعلت.

دعوة الى الذين يحلمون بالشهرة.. والثروة.. لا بديل للقراءة.. واغلقوا التلفزيون.

عبد الله باجبير

التوقيت الصيفي في الاردن

عمان - واس: يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي في الاردن اعتبارا من منتصف ليلة غد الجمعة وحتى الثالث من اكتوبر القادم.

ويأتي اتخاذ هذا القرار الذي سيتم بموجبه تقديم الساعة ٦٠ دقيقة في اطار مساعي الحكومة الرامية الى تخفيض استهلاك الاردن من الطاقة بمختلف انواعها.

فقط هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

لقي طفلان انفاسهما اختناقا بدخان الحريق الذي شب في منزل والدتهما. يبلغ الاول الثالثة من العمر فيما لا يتجاوز الثاني شهره الثامن عشر.

كانت الأم قد تركت المنزل الى حيث تعمل ليلا في احد الملاهي، بعد ان طلبت من «صديقها» المجيء الى البيت للاعتناء بالطفلين في غيابها، لكنه راح في سبات عميق في شقته وبقي الطفلان وحدهما ولسبب ما اشتعل حريق في المنزل وراح الطفلان ضحيته...

«مذبحة للنحل» في اسبانيا ارتكبها الماني لاسباب اقتصادية

مدريد - كونا: ذكر هنا امس ان قوات الحرس المدني الاسبانية في جزيرة تينيريفية في ارخبيل الكناري اعتقلت مواطنا المانيا غربيا بتهمة إقدامه على تسميم وقتل نحو ٢٥ مليون نحلة وتدمير ٤٠٠ خلية نحل في قرية سانتا اورسولا في الجزيرة المذكورة.

وافادت الصحف الاسبانية ان «مذبحة النحل» ادت الى وقوع اضرار تقدر بستة ملايين بيزيتا (٤٥ الف دولار) والى الغاء عدد من شحنات النحل الى اوروبا.

ولم تشر تلك الصحف الى تاريخ اعتقال المواطن الالماني الغربي.. لكنها نسبت الى مصادر من «جمعية النحل الكنارية» و«شركة النحلة الملكة الكنارية» ان المتهم اقدم على ارتكاب هذه الجريمة الاقتصادية والبيئية لاسباب تتعلق بالمنافسة حيث انه يعمل في قطاع تربية النحل.

وكانت جزيرة تينيريفية قد تحولت في السنوات الثلاث الاخيرة الى احد اهم المراكز لتربية النحلة الملكة في العالم حيث لا يصاب هذا النوع من النحل في اراضيها بمرض «فاروراسيس» الذي قضى على هذه النحلة في معظم انحاء العالم.

نانة افندي



